«تنمية الأسرة المصرية»

مشروع وطنى للحد من الزيادة السكانية

التمكين الاقتصادى والاهتمام بصحة المرأة.. أهم مقوماته

زواج القاصرات .. بيع تحت غطاء الشرع !!

المفاهيم المغلوطة دعوة للتكاثر بلا مبرر

..و «المبكر» جريمة مازالت مستمرة فى المجتمع

5-4





بسم الله الرحمن الرحيم
«لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»
سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

عقيدتي

رئيس مجلس الإدارة
طارق لطفى

رئيس التحرير
محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 32 | الثلاثاء | ١٠ من محرم ١٤٤٦ هـ - ١٦ يوليو ٢٠٢٤ م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1636 | ٨ صفحات | الثمن 290 قرشاً

الأزهر: التطبيقات الإلكترونية للمراهنات.. «قمار» محرم

كتب – إيهاب نافع:

أكد مركز الأزهر للفتوى إنه مع ما أباحته شريعة الإسلام من الترويح عن النفس إذا اعتبرت المصالح واجتنبت المضار، لا ينبغي أن نغفل في الوقت نفسه ما وضعته الشريعة من ضوابط حتى يُحافظ المسلم من خلالها على دينه، ونفسه، وماله، ووقته، وسلامته، وسلامة غيره، ومن أهم هذه الضوابط ألا يشتمل الترويح على مقامرة.

أضاف- في فتوى له-: إن المراهنات التي يجريها المشاركون بتوقعهم نتائج المباريات الرياضية وعدد الأهداف فيها وغير ذلك من مجرياتها، على مجموعات مواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات المختلفة، ويدفعون أموالًا في حساباتها، ثم يأخذ هذه الأموال الفائز منهم فقط، ويخسر الباقون؛ لهي عين القمار المحرم.

أشار إلى أن القمار أو المراهنة من الميسر المُتَّفق على حرمته شرعًا، فقد أمر الله تعالى باجتنابه في قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ». فالقمار أكلٌ لأموال الناس بالباطل، وكبيرة من كبائر الذنوب، كما يعد كسب القمار مالًا خبيثًا ويرد على أصحابه، وإن تعذر ردّه؛ صرف في مصالح المسلمين، تخلصًا منه، وفرارًا من إثمه وتوابعه وكثير من حِكَم تحريم القمار وما يدخله من ألعاب واضح جلي، يظهر من حوادث الواقع، حيث لا يخلو القمار من شقاق وتشاحن وبغضاء، ولا ريب أن الشارع الحكيم قد أغلق الأبواب المؤدية إلى النزاع والشقاق، وشرع لهذا تشريعات.

أشار إلى أن القمار أيضا يؤثر سلبًا على الدخل الأُسري والإستقرار المادي بالغرق في الديون، وكذلك الاستقرار العائلي، مما يؤثر سلبًا على الأطفال، ويؤدي إلى كثرة المشكلات الزوجية وارتفاع نسب الطلاق كما أن إدمان القمار كإدمان الكحوليات والمخدرات، وهو سبب من أسباب تعاسة الإنسان، وفساد أخلاقه، واضطرابات نفسه، ودافع من دوافع الجريمة كالسرقة، والعديد الانحرافات السلوكية في المجتمعات وبلا أدنى ريب؛ إن المفسدة والإثم متحققان في هذه المقامرات، نقلًا وعقلًا، ولا عجب؛ فقد سماها الله «رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ».



"حافز التفوق القرآنى" لأوائل مسابقات الحفظ بالثانوية الأزهرية

الحوار الحضاري والتَّعايش.. فى لقاء بن زايد والطيب

١٢ ألف وجبة إفطار «عاشوراء» لوافدى الأزهر 3

١,٧ مليار جنيه لـ ٤٠٠ ألف يتيم سنويا 3

وزير الأوقاف.. لرئيس التحرير:

اعتز بـ"عقيدتي" منذ الصغر.. وحريص على استمرار التعاون معها 3

في ندوة عقيدتى والأوقاف بالجامع الكبير بمدينتي:



لا تحزن إن الله معنا.. درس نبوى للثقة فى معية الله والأخذ بالأسباب 2

المؤسسة الدينية تدين مجزرة "المواصي" بخان يونس 3

العلماء يوضحون حقيقة عاشوراء 7



مواقيت الصلاة

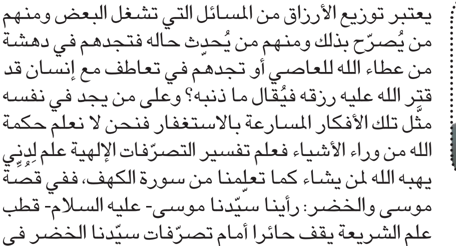
الثلاثاء

فجر	٢٢	٤
شروق	٥	٦
ظهر	١	١
عصر	٣٨	٤
مغرب	٥٧	٧
عشاء	٢٨	٩

C M Y K



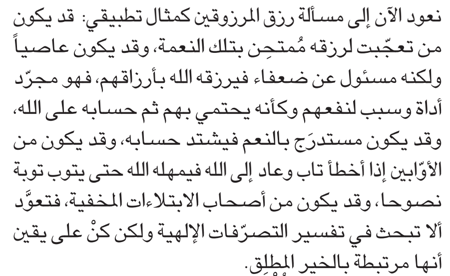
بقلم الداعية
م. عبير أنور



رزق المرزوقين

يعتبر توزيع الأرزاق من المسائل التي تشغل البعض ومنهم من يُصرّح بذلك ومنهم من يُحدّث حاله فتجدهم في دهشة من عطاء الله للعاصي أو تجدهم في تعاطف مع إنسان قد قتّر الله عليه رزقه فيُقال ما ذنبه؟ وعلى من يجد في نفسه مثّل تلك الأفكار المسارعة بالاستغفار فنحن لا نعلم حكمة الله من وراء الأشياء فعلم تفسير التصرّفات الإلهية علم لِدُنّي يهبه الله لمن يشاء كما تعلمنا من سورة الكهف، ففي قصة موسى والخضر: رأينا سيّدنا موسى- عليه السلام- قطب علم الشريعة يقف حائرا أمام تصرّفات سيّدنا الخضر في المواقف المختلفة، فهي في حدود علمه الشرعي تصرفات غير مبرَّرة! فعلم الشريعة هو علم الحلال والحرام وهو علم مكتسِب يمكن تعلمه بدراسة الكتاب والسنة، بينما علم الحقيقة علم لدني غُير مكتسِب، فكان نبي الله دائم التعجّب رغم تحذير سيّدنا الخضر منذ بداية الرحلة "وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا"؟! وكذلك نحن يجب أن نصبر على أقدار الله "وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ".

نعود الآن إلى مسألة رزق المرزوقين كمثال تطبيقي: قد يكون من تعجّبت لرزقه مُمتحِن بتلك النعمة، وقد يكون عاصياً ولكنه مسئول عن ضعفاء فيرزقه الله بأرزاقهم، فهو مجرّد أداة وسبب لنفعهم وكأنه يحتمي بهم ثم حسابه على الله، وقد يكون مستدرَج بالنعم فيشتد حسابه، وقد يكون من الأوّابين إذا أخطأ تاب وعاد إلى الله فيمهله الله حتى يتوب توبة نصوحا، وقد يكون من أصحاب الابتلاءات المخفية، فتعوَّد ألا تبحث في تفسير التصرّفات الإلهية ولكن كُنْ على يقين أنها مرتبطة بالخير المطلق.



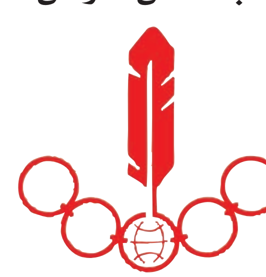
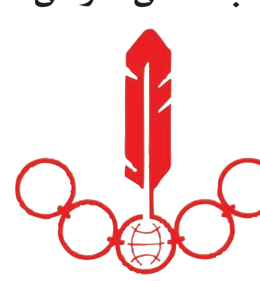
عقيدتي
صوت كل غيور على دينه ووطنه

جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg

مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان

الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى

تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى

مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر

العنوان
115-111 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777

الاشتراكات
١٥٦ جنيها للاشتراك السنوى
٧٨ جنيها للنصف سنوى

التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
٣ ش نجيب الريحانى
ت:٢٥٧٨٣٣٣٣
موقع عقيدتى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

متابعات

في ندوة عقيدتى والأوقاف بالجامع الكبير بمدينتي- القاهرة الجديدة:

لا تحزن إن اللّه معنا.. درس نبوي للثقة فى معية اللّه والأخذ بالأسباب

أكد العلماء المشاركون فى الندوة التى أقيمت بالجامع الكبير بمدينتي – القاهرة الجديدة، بالتعاون بين عقيدتي ووزارة الأوقاف، برعاية الأستاذ الدكتور أسامة الأزهري، وزير الأوقاف، تحت عنوان:" لا تحزن إن الله معنا" أن معية الله نعمة يهبها لعباده وفي مقدمتهم الرسل والأنبياء والصالحين. وحذروا من التواكل وعدم الاعتماد على الأسباب ففي هذا الفشل المؤكد.

أوضحوا أننا في حاجة إلى الاستفادة من دروس وعبر الهجرة الشريفة حيث توكل الرسول على ربه وأخذ بالأسباب.

أدار الندوة:
جمال سالم
تابعها: محمد الساعاتي
تصوير: أحمد ناجح

أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتى، أن "لا تحزن إن الله معنا" جملة عظيمة نحتاجها في حياتنا المعاصرة، وفي كل الأوقات والأماكن لنكون أكثر ثقة في معية وتأييد الله، فالحزن يضر الجسد والنفس بل إنه يقتل خلايا الجسم، ولهذا استعاذ منه رسول الله: "اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجُبن والبخل والهرم والقسوة والغفلة والعيلة والذلة والمسكنة، وأعوذ بك من الفقر والكفر والفسوق والشقاق والنفاق والسمعة والرياء، وأعوذ بك من الصمم والبكم والجنون والجذام والبرص وسوء الأسقام" وحفظ الله المؤمنين من الحزن في الدنيا الآخرة فورد 14 مرة قول الله: "فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ".

النصر والتأييد

وأشار د. أحمد ربيع، العميد الأسبق لكلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة – جامعة الأزهر، إلى أنها رحلة طويلة قضاها رسول الله في الدعوة ولكننا منذ بدايتها فيها معية الله، لقد أعلنتها ام المؤمنين السيدة خديجة رضي الله عنها عندما رجع إليها النبي وهو خائف مرتعد فقالت:" كلا.. والله ما يخزيك الله أبدًا إنك لتصل الرحم وتحمل الكَلَّ وتكسب المعدوم وتقْري الضيف وتعين على نوائب الحق"، ونزل الوحي على النبي وأمره بالدعوة، وأمره بالصبر على ما يلاقيه من كفار مكة، فقال تعالى: "وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ. وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ" واستمرت معية الله تعالى لرسوله صلي الله عليه وسلم من خلال معية النصر والتأييد، ومن الأحداث التي حدثت في مكة قبل الهجرة جاء رجل يسمى ركانة بن يزيد وكان مصارعا قويا وقال للنبي:" يا محمد، إن كنت نبيا حقا فصارعني" وهنا نتساءل: ما دخل المصارعة بالرسالة؟ إنها سخفات عند أهل الجاهلية، وكأنه يقول للنبي:" يا محمد، إن كنت نبيا فصارعني فإن صرعتني آمنت بك" فصارعه النبي ثلاث مرات وانتصر عليه، هنا قال ركانة: إن به مس من الجن!!".

أضاف د. ربيع: هنا قد يتساءل كثير من الناس: لماذا كفر أهل مكه؟ هل كانوا يشكّون فى صدق النبى؟ الاجابة: لا. بل كانوا يعلمون حق العلم أنه صادق دعوته الرسالة، وجاء هذا على ألسنة صناديد أهل مكة، فهذا أبو جهل يوما من الأيام يقول:" إن محمدا على حق" فقالوا له: "ولما لا تتبعه؟ قال: تنازعنا نحن وبنو عبد مناف قالوا: إن فينا السقاية، فسقينا حتى قالوا: منا نبى يوحى إليه، واللات والعزى لن نؤمن به أبدا. فالذى منع أهل مكة من الإيمان هو الكبر والإستعلاء، كما حدث من أبى جهل ومن أمية بن أبى السلط، أيضا اقتراح نبى خاص علي حسب أمزجتهم، "وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ". وأيضا احتكار صنف من الناس للسيطرة لأنهم إن آمنوا خافوا من المساواة بينهم وبين غيرهم، لأنهم كانوا يستنكرون أن يسلم معهم مواالاهم ومنهم" زِنِّيرَةُ، التي كَانَتْ لِبَنِي عَدِيٍّ، وَكَانَ عُمَرُ يُعَذِّبُهَا، وَقِيلَ: كَانَتْ لِبَنِي مَخْزُومٍ، وَكَانَ أَبُو جَهْلٍ يُعَذِّبُهَا حَتَّى عَمِيَتْ، فَقَالَ لَهَا: إِنَّ اللَّاتَ وَالْعُزَّى فَعَلَا بِكِ. فَقَالَتْ: وَمَا يَدْرِي اللَّاتُ وَالْعُزَّى مَنْ يَعْبُدُهُمَا؟ وَلَكِنَّ هَذَا أَمْرٌ مِنَ السَّمَاءِ وَرَبِّي قَادِرٌ عَلَى رَدِّ بَصَرِي، فَأَصْبَحَتْ مِنَ الْغَدِ وَقَدْ رَدَّ اللَّهُ بَصَرَهَا، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: هَذَا سِحْرُ مُحَمَّدٍ، فَاشْتَرَاهَا أَبُو بَكْرٍ فَأَعْتَقَهَا" وهي أحد السبعة الَّذِينَ كانوا يُعذّبون في اللَّه فاشتراهم أَبُو بَكْر وأعتقهم، ونحن نرى نفس الأسباب الموجوده الآن للذين يعارضون الدعوة إما تكبرا وإما لسب فريق من الناس وأما لعادات معينة متبعة وإما ضعف الإرادة.

أوضح د. ربيع أن حادثة الهجرة فليست فرارا بل هي نقلة نقلت المسلم من عالم الضعف إلى عالم القوة، فلما انتقل رسول الله إلى المدينة المنوره بدأت الدولة والرسالة، أما قبل الغار وبعده فقد أخذ النبي بكل الوسائل الممكنة في رحلة الهجرة في الإعداد والتخطيط، فلابد أن يأخذ المسلم بالأسباب منه كما أخذ النبي بالأسباب وبعد وقبل هذا يتوكل على مسبب الأسباب، والاسلام يحترم قانون السببية ولم يترك النبي شيئا من هذه الأسباب الممكنة، فقد استخدم الإمداد والتموين، فقد كان جهاز التموين عامر بن فهيرة، وجهاز الاستخبارات الذي يأتي إليه بالأخبار الإستعانة بالكفاءة، مثل الاستعانة بعبدالله بن أريقط وكان خبيرا بالصحراء، حتى دخل النبي الى الغار وجاء قصاص الأثر وتعجبوا أن يكون بالغار أحد، وصدق الله القائل" فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا" فإنك بأعيننا قال أبو بكر:" لو نظر أحدهما تحت رجليه لرآنا، فقال صلى الله عليه وسلم: ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ "لا تحزن إن الله معنا".

وأنهى د. ربيع موضحا كيفية استجلاب معية الله سبحانه وتعالى فيقول: حسن الظن بالله واليقين أنه لا يختار لنا سوى الخير" وهم من وصفهم الله بقوله "إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ. الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ. رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ. رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ"، وفي الحديث القدسي أن رسُولَ اللَّه قال: يقول تعالى:" أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ" وقال ﷺ: "سبق المُفَرِّدُونَ قالوا: وما المُفَرِّدُونَ يا رسول اللَّهِ؟ قالَ: الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا والذَّاكِرَاتُ".

> **د. أحمد ربيع: المعية الربانية للمؤمنين وليست للمتواكلين**

> **د. محمود الإبيدي: رسولنا صانع الأمل والسعادة**

الأمل والسعادة

وأكد الشيخ محمود الإبيدي، إمام وخطيب الجامع الكبير بمدينتي، أن صناعة السعادة من الصناعات الثقيلة تحتاج إلى عقلية فذة تستطيع ان تنتقل من الألم إلى الأمل، ومن المحنة إلى المنحة، وصانع السعادة الأول كان رسول الله الذي استطاع أن يصنع السعادة وأن ينتقل من الألم إلى الأمل، ومن المحنة إلى المنحة.

أوضح د. الابيدي أن النبى استطاع بالهجرة أن يبني ويعمّر وأن يكون دقيقا في تخطيطه، متقنا في تنفيذه، فسجل التاريخ بأحرف من نور هذه الهجرة النبوية المشرفة، وإذا تأملنا قول ربه "فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا. إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا" فيتضح لنا ربنا أن وضع اليسر مع العسر وليس بعده أي أنه في قلب لحظة العسر يكون اليسر، إلا أنه يجب على الانسان أن ينتظر الفرج، وانتظار الفرج عبادة" وإن النصر مع الصبر". ولم يكن خروج النبى في الهجرة فرارا، ولا هروبا، ولا خوفا، وإنما إعمارا وتشييدا وإتقانا وتخطيطا لبناء الأمة بعقول واعية لدينها ودينها، واستطاع أن يجسد في الهجرة تطبيقا عمليا لقوله تعالى:" وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً" فخرج من الضيق إلى السعة، وخرج من قوم البلوى والفساد إلى قوم الخير والرشاد للبلاد والعباد، وأخذ يرسل السفراء والأمراء والدعاة إلى كل الدنيا لأن ربه أرسله رحمة للعالمين.

أشار إلى أننا نحتاج في ذكرى الهجرة مع صناعة الأمل والمعية، أن نوقن أنه يجب علينا أن نكون مع الله، فمن كان مع الله كان الله معه، وإذا الله معك فمن عليك، وأن نتسلح بالحب لله ورسوله، ونقدم الآخرة على الأولى، ونقدم الأهم على المهم، ونرتب الأولويات، والعبرة بالسير وليس بالوصول، لقد استغنى صهيب عن ماله وتركه لقريش وقالوا له:" أتيْتَنا صُعْلوكًا حقيرًا، فكثُرَ مالُكَ عندنا، وبلغْتَ الذي بلغْتَ، ثُمَّ تريدُ أنْ تخرجَ بمالِكَ ونفسِكَ، واللهِ لا يكونُ ذلِكَ، فقال لهم صهيبٌ: أرأيتم إنْ جعلْتُ لكم مالي أتُخلُّون سبيلي؟ قالوا: نعم، قال: فإنِّي قَدْ جعلْتُ لكم مالي. فبلغ ذلِكَ رسولَ اللهِ فقال: ربِحَ صهيبٌ" ترك دنياه من أجل دينه، وبدأ حياته من جديد، هكذا فعل عبد الرحمن بن عوف وغيرهما من الصحابة.

صدق النية

وعرض د. الإبيدي قصة سيدنا ضمرة بن جندب الذي لا يعرفه الكثيرون، لكن كفاه شرفا أن يعرفه الله، وينزل فيه قرآن يتلى إلى يوم القيامة، فقد هاجر رسول الله، وضمرة رضي الله عنه شيخ مسن مصاب البصر، كان موسرا ذا مال، وله أربعة بنين، ولما نزلت:" لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا"، ترخّص عنها أناس من المساكين بمكة، حتى نزلت:" إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا". فقالوا: هذه مرجفة، فقال ضمرة: اللهم قد أبلغت المعذرة والحجة، ولا معذرة ولا حجة، لئن كان ذهاب بصري إني لأستطيع الحيلة، لي مال ورقيق، اللهم إني أنصر رسولك بنفسي، غير أني أعود عن سواد المشركين إلى دار الهجرة، فأكون عند النبي فأكثر سواد المهاجرين والأنصار، فقال لبنيه: أخرجوني من مكة فإنه قد قتلني غمُّها. فقالوا: إلى أين؟ فأومأ بيده إلى ها هنا نحو المدينة- يريد الهجرة- فأكون مع النبي، فحملوه وهو شيخ كبير، فلما بلغ التنعيم مات، فقال بعض الصحابة: مات قبل أن يهاجر، فلا ندري أعلى ولاية أم لا؟ وقول القائل (أعلى ولاية أم لا؟) يقصد بها قوله تعالى:" إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّن وَلَايَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ" فنزلت فيه خالصة:" وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ".

"باختصار"

بقلم:
أيمن عبدالجواد

دعوة للتخلص من الدين!!!

هناك صراع دائم ومستمر بين الخير والشر، جسدته الكثير من الروايات وبعضها تحول الى أعمال درامية وسينمائية عربية وحتى عالمية، بإعتباره يلخص قصة الحياة كلها وما الدنيا إلا مسرح كبير كما قال عميد المسرح العربي يوسف بك وهبي.

هو صراع عرفته البشرية من بدء الخليقة وقبل نفخ الروح في أبينا آدم عليه السلام عندما تعهد ابليس بأن لا يترك الانسان في حاله "لأقعدن لهم صراطك المستقيم".. وعلى نفس النسق هناك صراع دائم ومستمر أيضاً بين التشدد والتطرف الديني من ناحية والإستباحة والبعد عن الدين من ناحية أخرى، ونبينا صلى الله عليه وسلم لم يأت بهذا ولا ذاك بل جاء بالفكر الوسطي المعتدل الذي يراعي ظروف الناس ومصالحهم وما خير صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا أختار أيسرهما ما لم يكن حراماً أو يتعارض مع نص صريح.

هذا الفهم المستنير المعتدل لصحيح الدين يعمل الأزهر الشريف على نشره بل يقاتل علماؤه إن جاز التعبير لتحقيق تلك الغاية والسير على خطى سيد الخلق صلى الله عليه وسلم واتباع سنته بإعتباره أكبر مؤسسة اسلامية على وجه الأرض تلقى الإحترام والتقدير من مختلف الدول الإسلامية، وهو ما عبرت عنه بعض الشعوب والقيادات خلال زيارة فضيله الإمام الأكبر د. أحمد الطيب شيخ الأزهر مؤخراً لعدد من البلدان الاسلامية وما أظهرته من تقدير واجلال لم ينل إعجاب المتبرصين والكارهين أو محدودي الأفق الذين ينظرون للأمر على أنه نوع من الدروشة.

تلك المكانه المرموقة الرفيعة للأزهر الشريف والتي لم ينالها في يوم وليلة بل نتاج عمل دءوب ومتواصل في خدمة الدين ودحض الشبهات والأفكار الهدامة لأكثر من ألف عام، جعلته يصطدم بصورة دائمة أو يتحول الى هدف لسهام الجماعات المتشددة التي حاولت مراراً إما هدمه أو تقليص دوره لكنه ظل صامداً يستعصي على المواجهة في وجود عشرات الآلاف من أبنائه العلماء المستنيرين المسلحين بالعلم الحقيقي الوسطي، ينشرون صحيح الدين في مختلف بقاع الأرض ويواجهون التشدد والإنغلاق الفكري أينما كان.

الهجوم على الأزهر وعلى دعاة الوسطية والإعتدال متكرر ليس الآن فحسب ولكن على مر العصور، وقد يكون مفهوماً ومبرراً من تلك الفئة الضالة من المتشددين وغيرهم من تجار الدين أما أن يهاجمه بعض المحسوبين على تيار المثقفين بدعوى أنه ينشر التطرف فهذا هو العبث بعينه لأن تدخل الأزهر لتفسير وشرح بعض الأراء المتشددة للرد عليها وتصحيحها لا يعني موافقته عليها أو الدعوة إليها.

الاشكالية التي يسقط فيها البعض ممن يتحدثون بحسن نية "لاحظ عبارة حسن نيه" يأتي عندما يتعرضون لمسائل فقهية غير مفهومة بالنسبة لهم ويوجهون سهامهم الى المؤسسة الدينية التي تسعى قدر المستطاع للتوضيح والشرح بالنسبة للقضايا التي تستعصي على الفهم وتصويبها، مع الوضع في الإعتبار أن هناك قضايا تثير الجدل بسبب طرحها للنقاش بين عامة الناس في حين لا يجب أن تخرج من قاعات المحاضرات لأنها تحتاج الى فهم خاص بواسطة العلماء لتوضيحها أو حتى الرد عليها وهو مايفعله البعض بحثاً عن الترند لتحقيق مكاسب مالية أو حتى الشهرة وجمع التعليقات واللايكات.

لي صديقه على فيسبوك "مسلمة" لا تكتب على صفحتها شيئاً غير الهجوم على العلماء والدين الإسلامي نفسه، حيث تطرح موضوعات خلافية أو أراء مبتورة أو حتى مدسوسة وسبق تكذبها على شاكلة التصريح المنسوب لوزير الأوقاف الجديد د. أسامة الأزهري الذي أثار الكثير من اللغط رغم نفيه من الصحيفة المنشور بها التي أكدت أنه لم يدل بمثل هذا الكلام ثم بوست آخر للشيخ أسامة محمولاً على الأعناق في إحدى الدول الآسيوية سعياً للإساءة اليه، رغم أن هذا تقليد يخص الدولة المضيفة التي ترى فيه تقديراً للعلماء ولايسيء للشيخ أسامة أو غيره من قريب أو بعيد، وغيرها من المنشورات ضمن حملة تعرض لها وزير الأوقاف قبل أن يصل حتى الى مكتبه لممارسة مهام منصبه الجديد.

ولم تترك أحداً سواء شيخ الأزهر أو الشيخ الشعراوي – رحمه الله – أو غيرهما من العلماء، ثم تخرج من الهجوم على الأشخاص الى الطعن في الدين نفسه لسبب واحد وبسيط جداً أنها لم تقرأ في الدين بشكل مستفيض يجعلها قادرة على مناقشة القضايا الفقهية الصعبة مثلها مثل عموم الناس وهذا ليس عيباً، فالعلماء هم المنوط بهم شرح المسائل المستعصية وتصحيح المفاهيم.. ولو غاب الأزهر فالبديل خطير.. وخطير جداً.

في تصوري ان هذه المحاولات المستمرة للطعن في الدين واصطياد الأخطاء هي أكبر وسيلة لزيادة التطرف الديني فهناك البديل الجاهز والمتربص.. ثم لا ننسى أن أكثر المذاهب تشدداً في عصور الإسلام الأولى ظهرت عندما ساد الإنحلال في بعض العواصم الإسلامية الكبرى وابتعد الناس عن الدين، ولعلنا في مصر شاهدنا فكر هؤلاء ومايريدون أن يفعلونه بالبلاد والعباد.

د. محمد حرز.. داعية مصرى بجامعة الكويت:

الدعوة عبادة تحتاج للإخلاص.. وهذه مواصفات الداعية العالمي الناجح

صورة الأزهري في الإعلام مؤسفة.. وتطوير المناهج الدينية ضرورة

حوار - محمد الساعاتى:

يعد الشيخ د. محمد محمود حرز، من أعلام الدعوة الإسلامية في مصر والخارج، حيث تتميز خطبه ودروسه العلمية والدعوية بالمنهج الوسطي الذي ينتهجه الأزهر، كما يعد علما من أعلام وزارة الأوقاف، وله دور بارز في المؤسسات العلمية والدينية بدولة الكويت، وبصماته واضحة في الإعلام المرئي والمسموع، كما انه يدرّس بجامعة الكويت وساهم في المناهج الدراسية بالدولة الشقيقة.

من هنا تأتي أهمية الحوار معه.

● ما هي المواصفات الرئيسية التي يجب توافرها في الداعية حتى يكون مؤثرا في الناس؟

●● من أهم المواصفات التى يجب توافرها في الداعية تكمن فى الآتى: أولا: إخلاص النية لله، فالدعوة عبادة والعبادة تحتاج إلى إخلاص، ومتى أخلص الداعية في دعوته صار مؤثرًا في الناس ووضع الله له القبول لأن الإخلاص أساسٌ لنجاح الداعية، فالعمل بلا إخلاص؛ كالجسم الذي لا روح فيه، أما ما كان من القلب، فإنه ينفذ إلى القلوب؛ ولذلك قال تعالى: "وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ"، وقال: "أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ".

ثانيًا: تطهير قلبه من كل شائبة تعكر صفو الاخلاص، فالحقد والغل والبغضاء والكراهية ليست من صفات المؤمن ولا من صفات الداعية، فالقلب ملك الأعضاء والأعضاء جنوده.

ثالثا: الصدق مع الله والناس ومع نفسه، فمتى كان الداعية صادقا كان مؤثرا في كلماته وفي دعوته.

رابعا: التسلح بالعلم الشرعي واحترام عقلية الجمهور بالتحضير الجيد للخطبة والدروس.

خامسًا: البعد عن تكرار الخطبة فلابد من الخطيب أن يضيف لنفسه كل جمعه جديد في خطبته.

سادسا: المعرفة بالمدعوين: مما يعين على النجاح الكبير للداعية في مجال الدعوة معرفة حال مَنْ تُوجَّه لهم الدعوة، من حيث نفسيَّاتهم وأخلاقهم، وعوائدهم، وتاريخهم، وموقعهم، ومللهم، وحضارتهم، ولغتهم، فيخاطبهم بما يُحقِّق الغرض، ويصل به إلى المطلوب.

سابعًا: مطابقة القول للعمل: نجاح الداعي في دعوته مرتبط بموافقة قوله عمله، وعمله قوله؛ فالإسلام علم وعمل، والداعي إلى الله لا ينبغي له أن يكون فعله مُكَذِّبًا لقوله؛ بل ما يعظ به يحرص على تحقيقه في نفسه وفي بيته، فالقدوة العملية تصيب من قلوب الناس أكثر مما تصيب الكلمة مهما كان تأثيرها.

الدور التربوي

● ما هو الدور التربوي للداعية حتى يسهم في الجانب الأخلاقي لدى الآباء والأمهات والأبناء؟

●● الداعية له دور كبير في تربية المجتمع على الأخلاق الحسنة، وذلك عندما يكون الداعية مثلا يحتذى به في الاخلاق قبل الكلام، ويتعامل مع الناس بأدب وحلم وخلق حسن يكون الداعيه له دور كبير في تربية النشئ تربية صحيحة على كتاب الله وسنة رسوله، ولله در أبي الأسود الدؤلي:

يا أيها الرجل المُعَلِّمُ غَيْرَهُ .. هلا لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيمُ
أبدأ بنفسك فأنهها عن غيها .. فإن انتهت فأنت حكيم
لا تنه عن خلق وتأتي مثله .. عار عليك إذا فعلت عظيم

التفرغ للدعوة

● ما هي أهم المشكلات التي تواجه الدعاة وتبعث بها للدكتور أسامة الأزهرى وزير الأوقاف الجديد؟

●● المشكلة الأولى التنقلات والمغتربين بين المحافظات، لذا نتمنى من الوزير- حفظه الله ورعاه- النظر في مشاكل الأئمة، وكلنا أمل وحب أن تتغير أحوال الأئمة في عصره، ويمكن معالجة هذه المشكلات بزيادة رواتب الأئمة بما يتناسب مع غلاء المعيشة ومراعاة الأحوال والظروف، وتقليل الاغتراب بين الأئمة بما لا يخل بالدعوة والعمل.

الدراسات العليا

● كيف نشجع الدعاة على مواصلة الدراسات العليا

●● لابد أن يعلم الداعية أن مواصلة الدراسات العليا ستغير من أسلوب وطريقة دعوته وستجعل له مكانه بين جمهوره لذا أوصى ساداتنا من الدعاة مواصلة الدراسات العليا والماجستير والدكتوراه.

ترشيد الاستهلاك

● باعتبار موضوع رسالتكم للدكتوراه عن كيف واجه الفقه الإسلامي مشكلة التضخم النقدي، فما هي النتيجة التي انتهت إليها؟

●● التضخم النقدي باختصار ارتفاع الأسعار وانخفاض القوة الشرائية للنقود، وعلاجها من خلال: تحريم الربا وتفعيل دور الزكاة، وتفعيل نظرية الظروف الطارئة (مبدأ الجوائح)- ترشيد الاستهلاك التسعير- تحريم الاحتكار.

المناهج الأزهرية

● ما هي رؤيتك للمناهج الأزهرية الحالية؟

●● المناهج في مجملها رائعة، لكن حبذا لو عاد الأزهر إلى تدريس أمهات الكتب في الفقه والعقيدة والتفسير والحديث كما كان في السابق وتحفيظ المتون كمتن أبي شجاع وألفية ابن مالك، تحتاج هذه المناهج للتطوير من خلال لجنة متخصصة لمراجعة المناهج وعودتها إلى ما كانت عليه.

تشويه الداعية

● كيف ترى صورة الداعية في الإعلام والفن؟

●● للأسف صورة مزعجة، فالفن دائما يمثل الداعية بصورة سيئة، لا ترضي الله، لذا نطالب المسئولين فرض عقوبات رادعه لمن تسول له نفسه للنيل من الداعيه والتقليل من شأنه.

عالمية الداعية

● ماذا ينقص الداعية ليكون عالميا في دعوته باعتبار الإسلام دين عالمي؟

●● ينقصه دراسة اللغات الأجنبيه لتوصيل الدين بجميع لغات العالم، حيث ينقصه معرفة التقنيات الحديثة وكيفية التعامل معهه، أسأل الله أن يحفظ مصرنا وأزهرنا وعلماءنا من كل مكروه وسوء وأن يحفظ مصر قيادة وشعبا من كيد الكائدين وحقد الحاقدين، وأن يبارك شعبها وينصر جيشها ويحفظ سادتها من علمائها المخلصين وقراء القرآن وكذا المنشدين والمداحين فهم سفراء مصرنا الحبيبة بجميع أنحاء العالم.

قريبا ولأول مرة: زراعة البن في الدقهلية

م. سعد مناوي

الدقهلية – إبراهيم جاب الله:

أكد المهندس سعد مناوي محمد، وكيل وزارة الزراعة بالدقهلية، أن تخفيض الأسعار يأتي من خلال السيطرة على ارتفاع أسعار مستلزمات الأنتاج والتوسع في زراعة المحاصيل الاستراتيجية، وأن تحقيق الأمن الغذائي لمصر من خلال الاعتماد على الواردات الغذائية يعد أحد الحلول المؤقتة وليست المستدامة والاعتماد على سياسة إحلال الواردات وذلك من خلال المدى القصير والمتوسط، وان ارتفاع مستلزمات الانتاج تعد من أخطر التحديات الداخلية والخارجية على منظومة الأمن الغذائي كالأسمدة الفوسفاتية والأزوتية البوتاسية والوقود السائل كذلك مشكلة تفتيت الحيازة الزراعية خاصة أن أكثر من 85% من الملكية الزراعية أقل من 3 أفدنة فضلا عن انخفاض الموارد المائية بسبب سد النهضةوأوضح أنه يتم حاليا دراسة زراعة البن في منطقة قلابشو بالدقهلية وإعطاء أولويات لسياسة إحلال الواردات وذلك من خلال زيادة الانتاج المحلي للبن كبديل للواردات لتقليل الفجوة بين الاستيراد وارتفاع أسعار البن وتوفير العملة الصعبة مما يتماشى مع الأسعار العالمية وتحقيق هامش ربح مناسب للمزارعين، وكذلك الاهتمام بزراعة المحاصيل الاستراتيجية مثل فويا الصويا والذرة واستنباط تقاوي محسنة لإنتاج الأعلاف لتخفيف الضغوط على صناعة الدواجن وأسعارها وتقليل الاستيراد ووضع نظام متكامل على مستوى كل محافظة لتحديد الفجوات أو فوائض الاستهلاك، وبالتالي ضمان التغطية الشاملة لمتطلبات الاستهلاك، ولكن السؤال المطروح: هل تنجح زراعة البن في الدقهلية وتكون أول تجربة على مستوى الجمهورية؟. هذا ما ستجيب عنه الأيام القادمة.

كلمة ومعنى

بقلم الداعية:
د. نيفين مختار





سعادة خفية

جلست أفكر لماذا يحزن كثيرا من الناس وتراهم فى معظم أوقاتهم عليهم سحائب من الهموم والغموم تشعر أنك لو وزنتها فى ميزان السعادة لطغت عليه بكل المقاييس، فوجدت أنه من الواجب أن ألفت نظر هؤلاء إلى أن للسعادة مفاتيح قد يحصل على واحد أو إثنين منهم بعض الناس، لكن هناك مفتاح للسعادة لم يخيب أبداً، من استطاع أن يحصل عليه وحافظ على وجوده معه دائما فاز فوزا عظيما، ولكن قبل أن أخبركم عن ما هو المفتاح دعونى أخبركم عن فوائده أولا فهذا المفتاح قد أمرنا الله تعالى بأخذه فهو مقرون مع الله سبحانه وكذلك تستخدمه الملائكة وبه أستطيع أن أقول لكم إذا كان معكم كتبت لكم عشر حسنات ومحيت عنكم عشر سيئات وكان دعائكم مقبولا بل إن من تمسك به كان سبب لغفران الذنوب وستر العيوب وهو سبب لكفاية العبد ما أهمه وغمه، هل عرفتم مفتاح السعادة؟؟؟ إن هذا المفتاح يقوم مقام الصدقة!!! نعم به تتصدق على نفسك إذا لم يكن لديك المال، بل إنه سبب لقضاء الحوائج، أتعلم إذا أردت أن تطهر نفسك فاستخدم هذا المفتاح كثيرا، بل سيكون سببا لتبشيرك بالجنة قبل موتك، وأيضا سبب للنجاة من أهوال يوم القيامة، وما أدراكم ما هى أهوال يوم القيامة من وقفة طويلة للعرض على الله، ومن تطاير الصحف ولا يعلم العبد أيأخذ كتابه بيمينه أم شماله والميزان وما يدرى العبد ما الذى يرجح أكفة الحسنات أم كفة السيئات، وكذلك الصراط الذى هو فوق جهنم، هل يجيز العبد ويمر من فوقه بسلام، أم قنطرة مظالم العباد والحقوق التى لنا عند بعض، يا الله أهوال وأهوال فما الذى ينجينا ؟؟؟ إنه هذا المفتاح مفتاح السعادة الذى يجعلك تمر على الصراط بسلام بل قولوا أنه سبب لإلقاء الله عليكم الثناء الحسن فى السماء والأرض بسبب كثرة استخدام مفتاح السعادة ، إنها سعادة خفية يغفل عنها الكثير والكثير لكنه سبب لرحمة الله عز وجل عليكم بل سبب للبركة فى حياتكم، بل هناك سبب غير تلك الأسباب فى رأى المتواضع هو الذى يدخلك على الله مباشرة فهو سبب لمحبة الله، نعم سيدى وحبيبى وقرة عينى يارسول الله أنت سبب لمحبة الله لنا وأنت ياسيدى سبب الوصول إلى الله فأنت مفتاح السعادة ودوام محبتك والصلاة والسلام عليك من أسباب محبتك لنا يارسول الله، أيها السيدات والسادة الصلاة على الحبيب المصطفى صلي الله عليه وسلم هى سبب لدوام محبته لنا وهى من عقود الإيمان الذى لا يتم إلا به، اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد صلاة تهدى بها قلوبنا وتحى بها قلوبنا، ويكفيكم شرفا وفخرا أن بكل صلاة تصلوها على النبى صلي الله عليه وسلم يصلى الله عليكم بها عشرا وليس هذا كله فحسب بل أن النبى صلي الله عليه وسلم عنده ملائكة يبلغونه صلاتكم فيرد عليكم، وتأدية الصلاة على النبى لهى أقل القليل من حقه علينا، وكذلك هى شكر النعمة المهداة التى أنعم الله بها وتفضل علينا، والصلاة عل خير الأنام متضمنة لذكر الله وشكره، الأن نستطيع أن نعيد قراءة المقال مرة أخرى ونتمعن بدقة فى فوائد الصلاة على الحبيب المصطفى صلي الله عليه وسلم وأننا ندرك الأن أن معنا مفتاح رائع للسعادة لم نحسن استخدامه، فهو يشعرك بصدق إذا صليت بكثرة على النبى بالسعادة فى داخلك، أتدرون لماذا؟؟؟ لأنها سعادة خفية.

أئمة القراءات

بقلم:
د. إسلام نصر
كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر

عمر بن الخطاب (٢)

تناولت في المقال السابق الحديث عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وأنه أحد قراء الصحابة الذين نقلوا لنا حروف القرآن الكريم، وانتهت كثير من أسانيد القراءات المتواترة إليه، وأنه كان شديد الغيرة على القرآن الكريم لفظا ومعنى.

وقد أثر عنه – رضي الله عنه - أنه قال: "القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول". يعني أن التلقي والمشافهة هما الأصل في نقل القرآن الكريم. وكان هذا منهجه في جمع القرآن. وهو القائل: "من كان تلقى من رسول الله شيئا من القرآن فليأتنا به". وكان يبعث إلى كل مصر من الأمصار رجلا من الصحابة يعلمهم القرآن، والأحكام، كما قال عبد الله بن عامر. وقد ورد عنه – وهو الملهم المحدث – التنبُّؤ بمن يجادل في القرآن والتحذير منه، فقال: "سيَكُونُ أَقوامٌ يُجادلونكمْ بمُتشابهِ القرآنِ فخذوهمْ بالسُّننِ، فإنَّ أصحابَ السُّننِ أعلمُ بكتابِ اللهِ تعالَى".

وقرأ يوما على المنبر: (وَفَاكِهَةً وَأَبًّا)، فقال: هذه الفاكهة قد عرفناها فما الأب؟ ثم رجع إلى نفسه فقال: إن هذا لهو الكلف يا عمر! وكان – رضي الله عنه - يُجلّ أهل القرآن، وورث هذا الإجلال عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم-. قال عمر: كان الرجل إذا حفظ البقرة وآل عمران جد فينا – أي عظيما –. فعن نافع بن عبد الحارث الخزاعي أنه لقي عمر – رضي الله عنه – بعسفان، وكان عمر استعمله على أهل مكة، فسلم على عمر، فقال له: "من استخلفت على أهل الوادي؟ فقال نافع: استخلفت عليهم يا أمير المؤمنين ابن أبزى – عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي -، فقال عمر: وما ابن أبزى؟ فقال نافع: هو من موالينا يا أمير المؤمنين، فقال عمر: استخلفت عليهم مولى؟! فقال: يا أمير المؤمنين قارئ لكتاب الله تعالى، عالم بالفرائض، فقال عمر: أما إن نبيّكم – صلى الله عليه وسلم - قال: «إنّ الله سبحانه وتعالى يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين».

ولم يفرض عمر لأحدٍ من أهل العلم شيئًا إلا لأهل القرآن، حتى جعل لأُبَيّ بن كعب في إحدى الروايتين خمسًا وسبعين دينارًا في كل شهر، وفي رواية أخرى: مائتي دينار في كل سنة، ولما توفى أُبي قال عمر: مات اليوم سيد المسلمين.

ولم يكن ينقل حروف القراءات فقط، بل كانت له آراء احتجاجية في تعليل وتوجيه بعض القراءات. فقد قرأ يوما (فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا) قرأ (حَرَجًا) بالفتح، وقرأها غيره (حرِجًا) بالكسر، وهي قراءة نافع وشعبة وأبي جعفر. وقراءة الفتح: قراءة الجمهور. فقال عمر: ابغوني رجلا من كنانة، واجعلوه راعيًا؟ فأتوه به، فقال له عمر: يا فتى ما الحرجة فيكم؟ قال: الحرجة فينا الشجرة تحدق بها الأشجار، فلا تصل إليها راعية ولا وحشية، فقال عمر: كذلك قلب الكافر لا يصل إليه شيء من الخير". فقد احتج للقراءة بما تعرفه العرب في كلامها.

وللحديث بقية في العدد القادم إن شاء الله تعالى

خاطرة

بقلم:

د. محمد مختار جمعة

الأستاذ بجامعة الأزهر



الدين حُسْن الخُلُق

الدين حسن الخلق فمن زاد عليك في الخلق فقد زاد عليك في الدين والأدب، وحسن الخلق فضلا عن كونه أمرا دينيا فهو ينم عن أصل المرء وتربيته وأخلاقه التي تربى عليها في أسرته ودائرته المجتمعية وأصدقائه الذين يقبلون منه ويرفضون، فهو أمر إنساني عظيم كما أنه شأن الأمم الراقية المتحضرة فضلاً عن الوازع الإيمانيّ العاصم من الزلل.

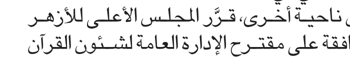
الناس معادن منها النفيس الكريم أصلا ونسبا وخلقا تجتمع له المحاسن كلها دينا وأصلًا وتربية وذوقا وشرفا، وهذا الصنف إذا ظفرت به فعض على صحبته بالنواجذ، ومن كان غير ذلك فانصحه، فصديقك وصاحبك محسوبان عليك، فإن كان ممن لا يستحون من الله ولا من الخلق ولا من أنفسهم ولا يستجيبون لله ورسوله ولا لنصح ناصح أمين فكن منهم على حذر بل كل الحذر، ذلك أن الطبع يغلب التطبع والخلال لا تتجزأ، فأما كريم الأخلاق لا يتزحزح عن كريمها أو غير ذلك، وإن الهدف الأسمى لرسالة نبينا (صلى الله عليه وسلم) هو ترسيخ القيم والأخلاق النبيلة بين الناس كما جاء في حديثه الشريف: "بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"، وسئل (صلى الله عليه وسلم: ما أكثر ما يدخل الجنة؟ فقال: "تقوى الله وحسن الخلق" فالعقيدة والعبادة ما لم يظهر أثرهما في أخلاق الإنسان فعليه مراجعة نفسه، فمن صفت عقيدته سلمت أخلاقه ومن صحت عبادته صحت أخلاقه، رزقنا الله وإياكم خلقا حسنا وهدانا وإياكم لأحسن الأخلاق، إنه لا يهدي لأحسنها إلا هو، وصرف عنا وإياكم سيئ الأخلاق، إنه لا يصرف عنا سيئها إلا هو، اللهم آمين.

شيخ الأزهر يهدي "حافز التفوق القرآني" لأوائل مسابقات الحفظ بالثانوية

قرَّر فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، إقرار حافز قرآني لطلاب الثانوية الأزهرية الذين تفوَّقوا في مسابقات حفظ القرآن؛ بمبادرة كريمة تعكس اهتمامًا عميقًا بتعزيز حفظ القرآن ونشره، وذلك في إطار حرص فضيلته على تكريم حفظة القرآن، وتعزيز مكانة القرآن في قلوب المسلمين، كما تمثل نقلة نوعيَّة في مجال التكريمات التي تمنح لحفظة كتاب الله في المسابقات المعتمدة محليًّا ودوليًّا.

يهدف مشروع "حافز التفوق القرآني" إلى تشجيع طلاب الثانوية الأزهرية على حفظ القرآن وتجويده، بالإضافة إلى الارتقاء بمنظومة تحفيظ القرآن للطلاب، والمساهمة في نشر ثقافة حفظ القرآن لدى الطلاب، كما يأتي هذا القرار استكمالًا للدعم الذي يقدم للطلاب المتفوقين في المجالات الرياضية؛ إيمانًا من الأزهر بأهمية القرآن الكريم ودوره الأساسي في تربية الأجيال القادمة.

من ناحية أخرى، قرَّر المجلس الأعلى للأزهر الموافقة على مقترح الإدارة العامة لشئون القرآن الكريم بقطاع المعاهد الأزهرية بمنح حافز "التفوق القرآني" لطلاب الشهادة الثانوية الأزهرية المصريين والوافدين على حدٍّ سواء في مسابقة الأزهر السنوية لحفظ القرآن، أو أية مسابقة دولية معترف بها في مصر، درجات تضاف إلى المجموع الكلي طبقًا لمستويات التفوق في المراكز الأربع الأول في المستوى الأول من حفظ القرآن، في هذه المسابقات، على أن يكون الحافز صالحًا حال حصوله عليه في المرحلة الثانوية بداية من العام الذي أُقيمت فيه المسابقة، وأن يكون المنح في نهاية مرحلة الشهادة الثانوية الأزهرية، وأن تتم إضافة درجات الحافز القرآني بمعرفة مكتب تنسيق القبول بجامعة الأزهر، مع الالتزام بألا يترتبَ على منح الطالب درجات حافز التفوق القرآني بأي حالٍ من الأحوال أن يصبح مجموع الدرجات الحاصل عليها أكبر من النهاية العظمى للمجموع الكلي لدرجات الشهادة الحاصل عليها.



وتأتي ضوابط منح حافز "التفوق القرآني" لطلاب الشهادة الثانوية الأزهرية للمتفوقين في المستوى الأول لحفظ القرآن وتجويده طبقًا للمسابقات المعتمدة كالتالي: مسابقة الأزهر السنوية للقرآن المركز الأول 24، الثاني 20، الثالث 16، الرابع 12، مسابقة وزارة الأوقاف الدولية، المركز الأول 18، الثاني 14، الثالث 10، الرابع 6، المسابقات الدولية الأخرى المعتمدة، المركز الأول 12، الثاني 8، الثالث 6، الرابع 4، علمًا بأنه إذا حصل الطالب على أكثر من مركز من المراكز الأربعة الأولى في أكثر من مسابقة منصوص عليها تضاف له الدرجة الأعلى فقط من بين درجات هذه المسابقات.



د. أحمد الطيب

بالإضافة لذلك، فقد قرَّر فضيلته إعفاء الطلاب الحاصلين على المراكز العشرة الأولى (في المستوى الأول) من مسابقة الأزهر السنوية للقرآن من المصروفات الدراسية ابتداءً من سنة حصولهم عليها حتى إتمام الشهادة الثانوية الأزهرية.

ويشترط في الطلاب الحاصلين على درجات الحافز أو الإعفاء من المصروفات، أن يكون الطالب مقيدًا ومنتظمًا بأحد المعاهد الأزهرية التابعة لقطاع المعاهد الأزهرية، وألا يكون قد صدر ضده عقوبة تأديبية، وألا يكون الطالب راسبًا، أو تم فصله بسبب الغياب أو سوء السلوك، وأن تكون نتائجهم نهائية ومعتمدة من إدارة تلك المسابقة.





وزير الأوقاف.. خلال استقباله رئيس التحرير:
اعتز بـ"عقيدتي" منذ الصغر.. وحريص على استمرار التعاون معها

أكد د. أسامة الأزهري- وزير الأوقاف- حرصه على التعاون مع الإعلام الديني وخاصة "عقيدتي" التي تربطه بها علاقة وثيقة منذ الصغر حيث كان والده يحرص على قراءتها.

جاء ذلك خلال استقبال فضيلته- بمقر وزارة الأوقاف بالعاصمة الإدارية الجديدة- لرئيس تحرير "عقيدتي" الكاتب الصحفي محمد الأبنودي، والزملين إبراهيم نصر، جمال سالم، مديرا التحرير.

هنَّأت أسرة "عقيدتي" فضيلته بتولّيه حقيبة وزارة الأوقاف، وثقة الرئيس عبدالفتاح السيسي، ود. مصطفى مدبولي رئيس الوزراء باختيار فضيلته.

تم خلال اللقاء بحث التعاون المشترك بين وزارة الأوقاف وعقيدتي، والندوات التي تُعقد أسبوعيا بالتعاون بين الجانبين بالمساجد الكبرى منذ عام 2017، ويحاضر فيها كبار علماء الأزهر والأوقاف الذين يتناولون القضايا المثارة على الساحة وبيان حكم الشرع فيها بما يسهم في نشر الوعي الديني في مختلف المحافظات.

تأصيل الحوار الحضاري والتَّعايش بين الثقافات.. فى لقاء محمد بن زايد والطيب





بحث فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- مع صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان- رئيس دولة الإمارات- تعزيز التَّعاون بين الجهات المعنية في الإمارات وكلٍّ من الأزهر ومجلس حكماء المسلمين لترسيخ القيم الإنسانيَّة المشتركة وتأصيل ثقافة التَّعايش والحوار الحضاري والسِّلم بين مختلف الثقافات والشعوب في العالم، انطلاقًا من مبادئ وثيقة "الأخوة الإنسانية" التي وقَّعها شيخ الأزهر والبابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكيَّة خلال شهر فبراير عام 2019 في أبوظبي.

جاء ذلك خلال استقبال رئيس الإمارات لفضيلة الإمام الأكبر عقب وصوله العاصمة الإماراتيَّة أبوظبي، بعد جولةٍ خارجيةٍ لجنوب شرق آسيا ضمَّت ماليزيا وتايلاند وإندونيسيا.

تطرَّق اللقاء إلى مبادرة مجلس حكماء المسلمين التي يبحث إطلاقها لتعزيز دور علماء الأديان ورموزها في دعم جهود التَّنمية والسلام في العالم تحت عنوان "تحالف الأديان من أجل التنمية والسلام" بالتَّعاون مع جمهورية إندونيسيا.

أشاد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد بالجهود المقدرة التي يبذلها فضيلة الإمام الأكبر في نشر رسالة التَّسامح والتَّعايش الإنساني وتعزيز ثقافة احترام الآخر. إضافة إلى دور الأزهر المحوري في التعريف بالصورة الحقيقيَّة للإسلام والحفاظ على رسالته السمحة الداعية إلى الخير والسلم والتآلف. من جانبه أشاد شيخ الأزهر بمبادرات صاحب السمو رئيس الإمارات وجهوده الخيِّرة الدَّاعمة للسَّلام والتَّنمية على المستويين الإقليمي والعالمي؛ إضافة إلى نهج سموه الإنساني الذي يستهدف الإنسان وبناءه وتمكينه في مختلف المجالات.

وثمَّنَ فضيلته الاهتمام الذي تُوليه الإمارات بقضايا الأمة الإسلامية امتدادًا لمواقفها التَّاريخية في مساندة أشقائها، وفي مقدمتها القضية الفلسطينيَّة ودعم الشعب الفلسطيني الشَّقيق على مختلف المستويات. وأشار فضيلته إلى جهود الأزهر ومجلس حكماء المسلمين في تعزيز قيم السِّلم والتَّعايش والإخاء الإنساني، إلى جانب التَّصدي لخطاب الكراهية والتطرف، والعمل على تفعيل دور علماء الأديان وحكمائها في مواجهة التَّحديات الإنسانية المعاصرة. حضر اللقاء سمو الشيخ حمدان بن محمد بن زايد آل نهيان نائب رئيس ديوان الرئاسة للشؤون الخاصة، الشيخ محمد بن حمد بن طحنون آل نهيان مستشار الشؤون الخاصة في ديوان الرئاسة، د. عمر حبتور الدرعي رئيس الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف والزكاة.

.. وخلال عرضه برنامج الوزارة أمام البرلمان:
الأزهرى: تطوير ملفات الثقافة والوعي الوطني.. والخطاب الديني المعتدل

كتبت- إسراء طلعت:



أكد د. أسامة الأزهري- وزير الأوقاف- أن برنامج الوزارة نابع من توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي، الذي أكد فيها ضرورة تطوير ملفات الثقافة والوعي الوطني، والخطاب الديني المعتدل، على النحو الذي يرسخ مفاهيم المواطنة والسلام المجتمعي.

جاء ذلك في اجتماع اللجنة الخاصة المشكَّلة من مجلس النواب لمناقشة ودراسة برنامج عمل الحكومة الجديدة برئاسة المستشار أحمد سعد الدين- وكيل مجلس النواب- محمد أبوالعينين- وكيل مجلس النواب- وحضور المستشار محمود فوزي، وزير الشؤون النيابية والقانونية والتواصل الاجتماعي.

أوضح أن الأوقاف تتكون من شق مالي، وإداري، ودعوي الذي يسهم في تشكيل الوعي وتحصين الوعي المصري ضد المخاطر والأزمات وفي بناء الإنسان، أما المالي ويتعلق بهيئة الأوقاف ورؤيتنا في هذا الجانب تتمركز حول استقطاب وحشد الشخصيات والخبرات الاقتصادية الرفيعة التي تتمكن من إدارة وتشغيل الهيئة لاستثمار أموال الوقف وتحديد فلسفة التعامل مع الوقف واستثماره وتعظيم عوائد الوقف التي تسهم في تغذية الأنشطة التي تتعلق بالأوقاف، بما يسهم في تحقيق مستهدفات الدولة المصرية وتحقيق الدور الاجتماعي للوقف، ويعتمد هذا على توظيف الخبرات والشخصيات ذات الخبرة العميقة في إدارة الأموال وتحقيق أعلى عائد يعود على الإنسان المصري.

وأما بالنسبة للشق الإداري فأنا أحلم وأطمح باليوم الذي تنال فيه كل أروقة الإدارات شهادة التميز في البناء الإداري كما أخطط وأسعى لنشر ثقافة التميز الإداري.

أضاف: هناك 4 ملفات يجري الإعداد لتنفيذها، الأول محاربة كل صور التطرف الفكري، والعمل على تحصين كل شرائح المجتمع المصري من كل صور التطرف، والمستهدف الأول هم الأئمة والخطباء، والملف الثاني هو التصدي للتطرف اللا ديني المضاد، ورصد كل القواعد والسلوكيات التي تؤدي إلى تراجع شديد في الأخلاق، وتوظيف الخطب والدروس لمحاربة كل مظاهر الإدمان والانتحار والتنمر والتحرش وغير ذلك من الظواهر المقلقة التي تؤثر سلبًا في المجتمع، والملف الثالث إعادة بناء الشخصية المصرية الوطنية من منطلق ديني، نريد من كل المنابر والمساجد أن تملأ وعي الإنسان المصري بمعنى كونه إنسانًا مصريًا ذلك الإنسان الشغوف بالعلم، الواسع الأفق، والواثق في نفسه ومؤسسات وطنه وفي تاريخه، الإنسان المصري الذي لا يستجيب لدعوات الإحباط، أما الملف الرابع أريد أن تسهم المساجد في ملء وعي الشباب وكل شرائح المجتمع المصري في صناعة الحضارة وتعظيم العلم والاكتشاف والاختراع والإبداع والشغف بالعلم والمعرفة.

وأكد د. الأزهرى، أن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية سيشهد طفرة كبرى في إعادة تشكيل وضعه على السوشيال ميديا وإعادة تشكيل اللجان، بالتنسيق مع دار الإفتاء ومشيخة الطرق الصوفية والسادة الأشراف لتكون هذه المؤسسات يدًا واحدة للاصطفاف خلف فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر، لأنه الواجهة التي تعبّر عن مصر أمام العالم، وكذلك التنسيق مع وزارتي التعليم العالي والشباب والرياضة من أجل وجود موسَّع للأئمة في النوادي ومراكز الشباب وإطلاق قوافل وحملات دعوية بالجامعات الكبرى.

..ويقرر توسيع دائرة صرف الإعانات للمتوفين من الأئمة والعمال

الأزهر والافتاء يدينان مجزرة "المواصي" بخان يونس

كتب – إيهاب نافع:

أدان الأزهر بأشد العبارات المجزرة الإرهابية التي ارتكبها الصهاينة المجرمون من خلال استهداف النازحين الأبرياء بمنطقة المواصي بمدينة خان يونس بقطاع غزة، على الرغم من إعلانها منطقة آمنة من قبل الاحتلال الصهيوني، وهو ما أسفر عن سقوط عشرات الشهداء من الأطفال والشيوخ والنساء والشباب، وإصابة مئات آخرين.

واعتبر الأزهر ما حدث بمنطقة "المواصي" بمدينة خان يونس بقطاع غزة: خسة ونذالة وتجرد من القيم الدينية والأخلاقية، حيث كتب في تدوينة على صفحاته الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعي "إن قتل قوات الاحتلال الإجرامي للأبرياء في الأماكن التي اعتبرتها "آمنة" بمنطقة المواصي بخان يونس؛ خسة وغدر وخيانة وتجرد من كل قيم الدين والأخلاق والأعراف الإنسانية".

كما أكد الأزهر ضرورة حشد الجهود الدولية لمواجهة الإرهاب الصهيوني، مطالبًا العالم بالتوحد والوقوف في وجه المجازر والمحارق التي يقترفها هذا الكيان في حق إخواننا الأبرياء في غزة، مضيفا "إن العالم كله مطالب بالتوحد لوقف هذا الوحش الإرهابي الكاسر المتعطش للمزيد من دماء الأبرياء والأطفال".

ومن جهته أدان د. شوقي علام -مفتي الجمهورية- بأشد العبارات ارتكاب الكيان الإسرائيلي مجزرة جديدة في منطقة «المواصي»، غرب خان يونس، بجنوب قطاع غزة، باستهداف تجمُّع من المدنيين الفلسطينيين العُزَّل من النازحين من الأطفال والنساء والشيوخ والأبرياء؛ مما أدَّى إلى استشهاد وإصابة أكثر من 350 مواطنًا بينهم أطفال ونساء وشيوخ، واصفًا هذه المجزرة بأنها "استكمال لحرب الإبادة الجماعية" المنهجة التي يقوم بها الكيان الإسرائيلي على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي.

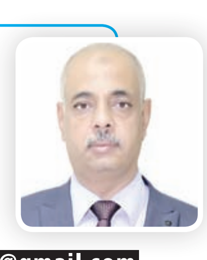
وأكَّد المفتي أنَّ استهداف الكيان الإسرائيلي للنازحين المسالمين في منطقة «المواصي» غرب خان يونس بجنوب قطاع غزة، يعدُّ جريمةً مشينةً، وانتهاكًا صارخًا لأحكام القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، واستهتارًا بقيمة الإنسان وقدسية روحه.

واستنكر المفتي ما يقوم به الكيان الإسرائيلي المحتل من تكثيف الهجمات والاعتداءات الوحشية الغاشمة وتشديد العدوان على أبناء الشعب الفلسطيني وما يسفر عنه من سقوط آلاف الشهداء الأبرياء من المواطنين الفلسطينيين ما بين قتيل وجريح، واصفًا هذه الاعتداءات الوحشية بأنها "جرائم حرب مكتملة الأركان". وقال: "إن هذه الجرائم والاعتداءات الغاشمة تضاف إلى سلسلة الجرائم الإسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني الذي يطالب بحقوقه المشروعة، في الوقت الذي تضرب فيه قوات الاحتلال بالقوانين الدولية والمبادئ الإنسانية عُرض الحائط، وسط صمت تام من المجتمع الدولي، مشيرًا إلى أن هذه الاعتداءات الغاشمة والمتجردة من كافة المشاعر الإنسانية وصمة عار على جبين الإنسانية مما يؤكد الكيان الإسرائيلي يتعطش لمزيد من سفك دماء الأطفال والنساء والشيوخ والأبرياء واستهداف المستشفيات ودُور العبادة بمشهد من العالم أجمع، مما يؤكد أننا أمام جرائم حرب وإبادة جماعية مكتملة الأركان على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي.

طيب القول

بقلم:

مصطفى ياسين



mostafayaseen1968@gmail.com

النواب "يَمْتَحِن" الحكومة الجديدة!

عقب أداء الحكومة الجديدة برئاسة د. مصطفى مدبولى، اليمين الدستورية أمام الرئيس عبدالفتاح السيسى، شكَّل مجلس النواب لجنة خاصّة لدراسة برنامج الحكومة برئاسة المستشار أحمد سعد الدين- وكيل أول المجلس-، تولَّت مهمّة مناقشة كل الوزراء فيما يتعلّق ببرامج كلّ وزارة على حِدَة لتحقيق الحياة الكريمة للمواطن المصري، خاصّة وأن التوجيه الأول من الرئيس السيسى للحكومة كان هو "المواطن أولا".

وعلى مدى عشر جلسات فى ستة أيام متتالية لم تسترح اللجنة البرلمانية من العمل المتواصل واللقاءات المستمرة مع الوزراء المعنيّين، حتّى فى أيام الأجازة الأسبوعية، بحضور دائم من المستشار محمود فوزي- وزير الشئون النيابيّة والقانونيّة والتواصل السياسي-، وكانت اللقاءات فيما يَشْبِه الامتحان من قِبَلِ نوّاب الشَّعب لمن أُنيِطَ بِهم القيام على مصالِح هذا الشعب وتحقيق طموحاته وآماله فى غدٍ أفضل- إن شاء الله- لتطبيق رؤيَة مصر 2030 والانطلاق بقوَّة نحو الجمهورية الجديدة المنشودة.

وقد أشاد المستشار أحمد سعدالدين- رئيس اللجنة الخاصة- بأهمية ما دار من مناقشات بين النواب والسادة الوزراء المعنيين، مؤكّداً وجود تقارب كبير في الرؤى المطروحة من الجانبين، مما يؤكّد الحرص الكامل على النهوض بالدولة في كافّة القطاعات، قائلا: رأينا جميعاً توافقاً بين جميع وزراء الحكومة الجديدة وتنسيقاً متبادلا بينهم في جميع الملفات، رأينا توافقاً في الأفكار بين وزراء المجموعة الاقتصادية، وتوافقاً في الطرح بين وزيري الزراعة والموارد المائية، رأينا تنسيقاً في الرؤى بين وزيري الكهرباء والبترول، رأينا تكاملاً في الفكر بين وزيري التنمية المحلية والإسكان، وهذا في حدِّ ذاته يبعث بالتفاؤل للشارع المصري.

أضاف: وأهم ما تميّزت به أعمال اللجنة الخاصة هو أننا لَمْسنا جميعاً أن نوّاب الشعب وحكومته متوافقين على مبدأ هام وهو: إعلاء مصلحة الوطن والشعور بمتطلّبات المواطن، لتقديم أفضل ما يتطلّع إليه المجتمع المصري، الأمر الذي أدّى إلى تقبُّل الجانبين لجميع الرؤى والأفكار والحلول للوصول إلى بُنيان قوى للجمهورية الجديدة. وأبدى النوّاب أعضاء اللجنة، تفاؤلهم بما عرضه الوزراء مؤكّدين على أهمية تحديد جدول زمني يلتزم به كلّ الوزراء لتنفيذ خططهم ورؤاهم، كما أعرب الوزراء المعنيّون عن استفادتهم الكبيرة لما أبداه النوّاب من ملاحظات وحلول وأفكار جديدة، مُشيدين بمستوى النقاش الذي اتّسم بالتخصّص والموضوعية، مؤكّدين أن توصيات اللجنة الخاصّة ستكون تحت بَصَر الحكومة في تنفيذ برنامجها، مؤكّدين على استمرار التنسيق والتعاون بين السُلْطَتَين التشريعية والتنفيذية.

وهكذا تطمئن قلوب الشعب وتَقَرُّ عيونُه، بوجود نوّابه ومُمثّليه فى البرلمان الذين لم يدّخروا أى جهد فى مناقشة كلّ صغيرة وكبيرة فيما تنوى الحكومة الجديدة اتّخاذه من إجراءات لتيسير الحياة اليومية للمواطن الذى عانى الكثير من التحدّيات والصعوبات، وعلى رأسها الارتفاع الرهيب فى أسعار السلع والخدمات، فضلاً عن غياب الرقابة من قِبَل الأجهزة المعنيّة، والذى نتج عنه ظهور أبشع أنواع الاحتكار والاستغلال والجَشَع من قِبَل ضعاف النفوس ومعدومى الضمير والوطنية.

يبقى الدور الأهم والرئيس، وهو قيام الأجهزة المعنيّة بمتابعة تنفيذ ما جاء في برنامج الحكومة، واستمرار عمل هذه اللجنة البرلمانية كـ"مُرَاقِب" للحكومة الجديدة حتى تتأكّد من التنفيذ كيفما تمّ العَرْض والاتّفاق، حتّى نستطيع القول بأننا فعلاً نسير في الاتجاه الصحيح. وعلى الشعب أيضاً دور محورى فى المتابعة المستمرة والإيجابية وعدم السماح لأحدٍ مَهْمَا كان بالانْتِقاص من حقوقه المشروعة. ولـ"تحيَا مصر" بنا جميعا مُترابطين مُتكاتفين خلف هَدَفِنا باستعادة وطننا الغالي لمكانته المعهودة باعتبارها "أُمّ الدنيا".

بإجمالي 12 ألف وجبة.. الجامع الأزهر ينظم إفطارا جماعيا للوافدين في عاشوراء

كتب- إيهاب نافع:

ينظم الجامع الأزهر الشريف إفطارا جماعيا للطلاب الوافدين، بدء أمس الإثنين ولمدة ثلاثة أيام، بواقع 12 ألف وجبة، على أن يتم توزيع 3000 وجبة يوم الإثنين، و6000 وجبة يوم الثلاثاء، و 3000 وجبة يوم الأربعاء، وتأتي هذه المبادرة وفق توجيهات فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، وباعتماد د. محمد الضويني وكيل الأزهر، لتعزيز القيم الإسلامية السمحة التي تدعو إلى التعاون والتكافل، وفي إطار حرص الجامع الأزهر على تقديم الدعم والرعاية للطلاب الوافدين من مختلف البلدان، وإحياءً لسنة النبي ﷺ بصيام يوم عاشوراء.

قامت الإدارة العامة للجامع الأزهر، بإنهاء كافة التحضيرات اللازمة لاستقبال الصائمين، حيث تم تعزيز درجات الاستعداد القصوى، وإتمام الجاهزية من خلال نظام عمل متكامل يعمل على مدار الساعة، وشملت التحضيرات تكثيف عمليات التطهير والتعقيم، وتنظيم عملية الدخول والخروج، وتوزيع وجبات الإفطار، بالإضافة إلى الخدمات الأخرى التي يقدمها الجامع الأزهر.

د. الضوينى

أكد د. الضويني، أن المبادرة الكريمة تأتي ضمن سلسلة من الفعاليات التي يقوم بها الجامع الأزهر لدعم الطلاب الوافدين وتعزيز العلاقات الاجتماعية بينهم، مشيرًا إلى أن يوم عاشوراء يحظى بأهمية كبيرة في الإسلام، فصيامه يعدّ من السنن المؤكدة التي كان يحرص عليها النبي وأصحابه رضوان الله عليهم، مستشهداً بقول النبي "وَصِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ"، وقوله "لَئن عِشْتُ إلى قابلٍ لأصومَنَّ التاسع". أشار د. عبدالمنعم فؤاد، المشرف العام على الأنشطة العلمية للرواق الأزهري بالجامع الأزهر، إلى أنه تم الإنتهاء من إعداد الأماكن المخصصة لتناول طعام الإفطار داخل الجامع الأزهر مع تخصيص أماكن للرجال وأخرى للسيدات.

وفي نفس السياق، لفت د. هاني عودة مدير عام الجامع الأزهر، إلى أن هذه الفعالية تجسد اهتمام الأزهر بتقديم الدعم والرعاية للطلاب الوافدين وتوفير كل ما يحتاجونه للشعور بأنهم في وطنهم.

"عربية النواب" تطالب المجتمع الدولى بالضغط على إسرائيل لوقف الحرب

كتب – مصطفى ياسين:



احمد اباظة

طالب النائب أحمد فؤاد أباظة- رئيس لجنة الشئون العربية بمجلس النواب- المجتمع الدولى بصفة عامة والولايات المتحدة الأمريكية بممارسة جميع أنواع الضغط على إسرائيل من أجل أن تقبل بوقف إطلاق النار في قطاع غزة. أوضح أن حل الصراع التاريخى بين الفلسطينيين والإسرائيليين لن يتحقق إلا بتنفيذ رؤية مصر بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى والتى تتمثل فى ضرورة تدخل المجتمع الدولى لإجبار إسرائيل على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وفى مقدمتها اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وإنهاء الاحتلال الإسرائيلى لكامل الأراضى الفلسطينية وقبول حل الدولتين، مشيراً إلى ضرورة إجبار حكومة الاحتلال الإسرائيلى على الوقف الفورى لإطلاق النار فى غزة وسرعة ادخال المساعدات الإنسانية إلى غزة. أشار لضرورة أن يعى ويدرك المجتمع الدولي بأن سياسات حكومة الاحتلال الإسرائيلى واستمرارها فى حربها البشعة فى قطاع غزة سوف يتسبب فى إراقة المزيد من الدماء والدموع وحدوث مأساة أكبر وسيدفع المنطقة بأكملها في نار أكبر، مشيراً الى أهمية وقف المأساة الإنسانية في القطاع في أسرع وقت ممكن وهذا يتطلب قبول إسرائيل لاتفاق وقف إطلاق النار في أسرع وقت ممكن ووقف إراقة الدماء.

وزيرة التضامن: تقديم الدعم لـ400 ألف يتيم بتكلفة 1.7 مليار جنيه سنويا

كتبت- خلود حسن:



د. مايا مرسي

أكدت د. مايا مرسي- وزيرة التضامن الاجتماعى- أن الوزارة ستعمل بأولوية قصوى للفئات الأولى بالرعاية من خلال تطبيق عدد من البرامج كما أن رؤية برنامج الوزارة ترتكز على فلسفة مفادها محورية اهتمام الدولة بتمكين كافة الفئات الاجتماعية، بما يساهم فى إيجاد مجتمع متماسك، لذا أولت الدولة رعاية خاصة للفئات الأولى بالرعاية (الأطفال – كبار السن – وذوى الهمم).

موضحة أن الوزارة لديها خطة طموحة لتطوير كل دور الأيتام والمسنين، فأبناء دور الأيتام، هم أبناء مصر، وكل أب وأم فى دور المسنين علينا أن نضمن لهم العيش والحياة والكريمة، حيث ستعمل الوزارة على إنجاز مستهدفات ثلاثة برامج فرعية هى حماية الأطفال، والمسئولية المشتركة تجاه كبار السن، وتعزيز آليات دمج أصحاب الهمم.. جاء ذلك خلال مشاركة الوزيرة فى اجتماع اللجنة الخاصة المشكلة من مجلس النواب لمناقشة ودراسة برنامج عمل الحكومة الجديدة خلال الفترة « 2024-2026»، والتى يرأسها المستشار أحمد سعد، وكيل أول مجلس النواب

أشارت الوزيرة الى العمل على تهيئة الظروف المناسبة لتنشئة الأطفال التنشئة الصحيحة من جميع النواحى فى إطار من الحرية والكرامة الإنسانية، وذلك من خلال تعزيز الشراكة مع المجلس القومى للطفولة والامومة والتحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى والمجتمع المدنى، وتعزيز الشراكة مع المؤسسات الدولية والوطنية العاملة فى مجال حماية الطفل، وآليات حماية الأطفال والمراهقين، وبناء القدرات الوطنية فى مجال حماية الأطفال، وزيادة التنسيق والتعاون مع المجلس القومى للطفولة والأمومة فى إنشاء نظام موحد لإدارة الحالة للأطفال فى خطر

وأشارت إلى تطوير نظم الإحالة لخدمات ذات جودة للأطفال فاقدى الرعاية، واستمرار تقديم خدمات الرعاية والدعم النقدى والعينى لإجمالى 400 ألف من الأيتام بنسبة 30% من إجمالى الأيتام فى مصر، وبتكلفة سنوية تبلغ 1,7 مليار جنيه.

جولة تفقدية لوزير الأوقاف بالمجلس الأعلى

تفقد د. أسامة الأزهري- وزير الأوقاف- مبنى المجلس الأعلى للشئون الإسلامية والتقى بالعاملين بالمجلس، وتوجه قيادات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية والعاملين به بكل الشكر والتقدير للرئيس عبدالفتاح السيسي على ثقته في د. أسامة الأزهري وزيرًا للأوقاف، متمنين له وللحكومة الجديدة كل التوفيق والسداد.

طالب وزير الأوقاف قيادات المجلس والعاملين بالتفاني في خدمة دينهم ووطنهم، وفي حمل رسالة ديننا الحنيف، ونشر قيمه السمحة، والمعالجة الحكيمة لكافة أزمات العصر ومستجداته، وأن يكونوا أمناء وأوفياء لوطنهم، وأن يكونوا واجهة مشرفة تليق بأرض الكنانة مصر وشعبها العظيم، وأن يحملوا مشاعل العلم والنور إلى كافة قارات العالم والإنسانية كلها.

المراكز الصيفية الأزهرية على مستوى الجمهورية

أيمن عبدالغني

بحث الشيخ أيمن عبدالغني رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، مع مديري إدارات رعاية الطلاب بالمناطق الأزهرية، مشروع المراكز الصيفية على مستوى الـ 27منطقة ازهرية، ومناقشة المعوقات التى تقابل المناطق اثناء التنفيذ ومحاولة حلها كما تناول اللقاء العديد من الموضوعات التى تخص ادارات رعاية الطلاب بالمناطق. حضر اللقاء فضيلة الشيخ عوض الله عبدالعال رئيس الإدارة المركزية لشؤون المناطق والخدمات، د. نوال حسني رئيس الإدارة المركزية لرعاية الطلاب.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

«صدق الله العظيم»

عزاء واجب

تتقدم أسرة تحرير عقيدتى

بخالص العزاء للزميل

محمد الأبنودى

رئيس تحرير عقيدتى

فى وفاة المغفور لها بإذن الله

زوجة شقيقه الأستاذ

عبدالسلام الأبنودى

المدير العام بوزارة التربية والتعليم سابقآ

تغمدها الله بواسع رحمته

واسكنها فسيح جناته

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

كل أسبوع

بقلم:

إبراهيم نصر



ibrahim.nssr@gmail.com

الدعوة الإلكترونية يا دكتور أسامة

تشرفت بحضور الجلسة الافتتاحية لمؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية الدولى الرابع والثلاثون، الذى عقد بالقاهرة فى شهر سبتمبر من العام الماضى، تحت رعاية السيد الرئيس عبدالفتاح السيسى، وبرئاسة الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف السابق، تحت عنوان: "الفضاء الإلكتروني والوسائل العصرية للخطاب الدينى".

وأرى من واجبى أن أذكر الدكتور أسامة الأزهرى وزير الأوقاف الحالى، بما جاء فى هذا المؤتمر، للعمل على الاستغلال الأمثل للدعوة الإلكترونية التى قطع فيها سلفه شوطا كبيرا.

فقد جاء فى كلمة وزير الأوقاف السابق التى افتتح بها المؤتمر، نائبا عن الدكتور مصطفى مدبولى رئيس الوزراء: إن ملء الفراغ الإلكتروني من واجبات الوقت وفروض الكفايات، وأن من يملك المعلومة يملك القوة، وأن الفضاء الإليكترونى أمر واقع إن لم نملأه بالحق شغله غيرنا بالباطل.

واستعرض الفيلم التسجيلى الذى أنتجته وزارة الأوقاف، وتم عرضه فى الجلسة الافتتاحية، رحلة مصر المحروسة للانطلاق نحو الفضاء، وتوطين الاستخدام السلمى لتكنولوجيا الفضاء بإطلاق 11 قمرا صناعيا، وكيف سابقت وزارة الأوقاف المصرية الزمن لمواكبة التطور التكنولوجي، ومازالت سائرة فى هذا الطريق باستخدام المواقع الإلكترونية، حتى جعلت عام 2023عاما للدعوة الإلكترونية، وعقدت 114 دورة متخصصة للأئمة والوعاظ والواعظات فى فنون التواصل مع الفضاء الإلكترونى لخدمة الدعوة، ومحاربة التطرف ونشر صحيح الإسلام، وجعلت منه فضاء رحبا فى خدمة القرآن الكريم والدعوة الإسلامية، وتجديد الخطاب الدينى.

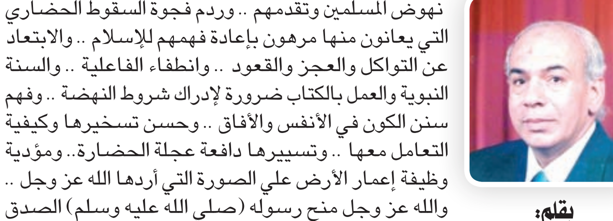
وقد جاء هذا المؤتمر تتويجا لجهود الوزارة فى هذا الصدد، حيث جمع نخبة عظيمة من علماء العالم الإسلامي، لترسيخ إيجابيات الفضاء الإليكترونى والتحذير من مخاطره.

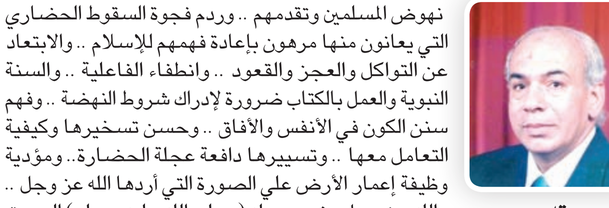
وتحدث الأستاذ الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر الشريف، نائبا عن فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، مشيرا إلى أن الفضاء الإليكترونى يجعل العالم كغرفة صغيرة، وذلك يوجب علينا إيجابا شديدا أن نتعامل معه، لئلا تحدث الفجوة بين الشريعة وواقع الناس، والداعية بحكم وظيفته مطالب أن ينوع أساليب دعوته، والحكمة فى استخدام الوسيلة المناسبة للوصول إلى الغرض المنشود.

وقال الدكتور شوقى علام مفتى جمهورية مصر العربية: إن الفضاء الإلكتروني صار متحكما بشكل كبير فى حياتنا المعاصرة، والله سبحانه وتعالى جبل الإنسان على التطوير والتقدم، لذا لابد من المسارعة إلى فهم مستجدات العصر، ولا ينبغى أن نكون أسرى أساليب التواصل التى تخطاها الزمن، فإن ديننا الحنيف يدعونا للعمل من أجل مشاركة المجتمع الإنسانى، وإن الوسائل تأخذ حكم مقاصدها، فلابد من تعزيز سبل التواصل الإنسانى، وحفظ الدين يقتضى الأخذ بكل الوسائل المكنة والمشروعة.

أرجو أن يعمل الدكتور أسامة الأزهرى على تمكين الأئمة والواعظات وتمكنهم فى الدعوة الإليكترونية، وإحداث طفرة نلمسها قريبا فى هذا المجال.

أخبار وتقارير





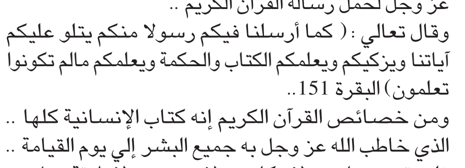
الفهم الحقيقي لصحيح الإسلام

بقلم:
يحيي السيد النجار

نهوض المسلمين وتقدمهم .. وردم فجوة السقوط الحضاري التي يعانون منها مرهون بإعادة فهمهم للإسلام .. والابتعاد عن التواكل والعجز والقعود .. وانطفاء الفاعلية .. والسنة النبوية والعمل بالكتاب ضرورة لإدراك شروط النهضة .. وفهم سنن الكون في الأنفس والآفاق .. وحسن تسخيرها وكيفية التعامل معها .. وتسييرها دافعة عجلة الحضارة.. ومؤدية وظيفة إعمار الأرض علي الصورة التي أردها الله عز وجل .. والله عز وجل منح رسوله (صلي الله عليه وسلم) الصدق الفطري .. والأمانة .. والقدرة علي قيادة البشر .. وأعده الله عز وجل لحمل رسالة القرآن الكريم ..

وقال تعالي : (كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم مالم تكونوا تعلمون) البقرة 151..

ومن خصائص القرآن الكريم إنه كتاب الإنسانية كلها .. الذي خاطب الله عز وجل به جميع البشر إلي يوم القيامة .. فلم يقيد بزمان .. ولا مكان .. ولا جنس .. ولا طبقة .. بل هو موجه إلي الثقلين .. وبما يحقق سعادتهم في الدنيا والأخرة ..



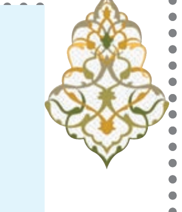
وقال تعالي : (تبارك الذي نزل الفرقان علي عبده ليكون نذيرا للعالمين) الفرقان 1

والقرآن الكريم يشترك مع الكتب السماوية بأصول وشرائع وتعاليم واحدة ..

لقوله تعالي : (وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه) المائدة 48 ..

ولذلك فالسنة النبوية لها مقاصد وجاءت في مجمل نصوصها مفصلة ومبينة للقرآن الكريم والشريعة تهدف لحفظ النظام .. وجلب المصالح .. ودرء المفاسد .. وإقامة المساواة بين الناس.. وجعل الأمة قوية مرهوبة الجانب .. والرسول (صلي الله عليه وسلم) ما ترك خيرا إلا ما دل عليه .. ولا شرا إلا وحذر الأمة منه ..

لقوله تعالي : (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم) التوبة 128



« تنمية الأسرة المصرية » .. مشروع

مولود كل 12 ثانية في مصر .. هذا ما أكده تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء الذي صدر في شهر يناير الماضي ، والذي ذكر بأن عدد السكان في مصر بلغ مع بداية العام الحالي نحو 105،858 مليون نسمة بزيادة سكانية بلغت 1،463 مليون نسمة عن العام الماضي 2023 .

ورغم أن تقرير الجهاز أشار إلى تراجع أعداد المواليد في مصر خلال آخر خمس سنوات نتيجة للجهود الحكومية في مواجهة الزيادة السكانية .. إلا أن الزيادة السكانية بشكل عام تلتهم جهود التنمية التي تُبذل على مستوى كافة القطاعات .

الدولة المصرية بدورها تبذل قصارى جهدها في مواجهة الزيادة السكانية التي تعد غولا يلتهم كل جهود التنمية .. ويأتي « المشروع القومي لتنمية الأسرة المصرية « في مقدمة المشروعات الوطنية التي تقوم بها الحكومة للحد من تلك الزيادة السكانية ، حيث يتم تنفيذه في نطاق جغرافي يشمل كافة أنحاء الجمهورية من خلال كافة مؤسسات الدولة بهدف الارتقاء بجودة حياة المواطن المصرى والأسرة المصرية . ومن جانبه حسم الأزهر الشريف ودار الإفتاء الجدل حول حكم تنظيم الأسرة، وأكدا أنه حلال وجائز شرعا ودعا الأزهر إلى تكاتف المجتمع للقضاء على المفاهيم المغلوطة حول القضية

التمكين الاقتصادى للسيدات.. والاهتمام بصحة المرأة.. أهم مقوماته

الأزهر والإفتاء: تنظيم الأسرة حلال شرعا .. ومواجهة الزيادة السكانية ضرورة

إسراء طلعت

تبذل الدولة المصرية جهودا مضنية في مواجهة الزيادة السكانية التي تعد غولا يلتهم كل جهود التنمية ..ويأتي « المشروع القومي لتنمية الأسرة المصرية « في مقدمة المشروعات الوطنية التي تقوم بها الحكومة للحد من تلك الزيادة السكانية ، حيث يتم تنفيذه في نطاق جغرافي يشمل كافة أنحاء الجمهورية من خلال كافة مؤسسات الدولة بهدف الارتقاء بجودة حياة المواطن المصرى والأسرة المصرية، حيث يشمل مختلف الأبعاد الأسرية اجتماعياً وسكانياً وصحياً وثقافياً، بما فيها التمكين الاقتصادى للسيدات، إضافةً إلى الاهتمام بصحة المرأة من خلال رفع كفاءة مراكز صحة وتنمية الأسرة لتقدم التطعيمات وخدمات الرعاية الأولية، فضلاً عن متابعة الفحوصات الطبية قبل الزواج وبعده.

وقد وضعت الدولة خطة متكاملة على كافة الاتجاهات لضبط النمو السكانى تتضمن «توفير جميع وسائل تنظيم الأسرة للسيدات بصورة مستدامة بالمجان»، مع «وضع آلية مناسبة للوصول إلى كل سيدة فى مصر» .

توجيه رئاسي

يأتي هذا المشروع بناء على توجيه من الرئيس عبد الفتاح السيسى، الذي طالب بأن يكون الهدف الأساسى من المشروع تحقيق التوازن بين معدلات النمو السكانى والاقتصادى، إلى جانب الارتقاء بخصائص السكان، وعدم الاكتفاء فقط بتحقيق الضبط السكانى، مع معالجة الموضوعات والشواغل الاجتماعية الأساسية الخاصة بالأسرة المصرية.. إضافة إلى التعامل مع القضايا المجتمعية المتعلقة بتنمية الأسرة المصرية وفق معطيات الواقع الثقافى والاجتماعى الفعلى فى مصر، وذلك لتوفير عناصر النجاح لجهود الدولة فى هذا الإطار، كما وجه باستكمال كافة جوانب مشروع تنمية الاسرة المصرية والاستفادة من الجهد الحالى المبذول من مختلف أجهزة الدولة.

كما وجه الرئيس بتكامل كافة جهود الجهات المعنية فى هذا الإطار بهدف إدارة القضية السكانية من منظور شامل يرتقى بجودة حياة المواطن من كافة الجوانب الصحية والاجتماعية والأسرية والاقتصادية، مع إيلاء أهمية خاصة لإنشاء قواعد دقيقة للبيانات من شأنها تحقيق التواصل الفعال مع جميع فئات المجتمع، والاستفادة فى هذا الصدد من الجهود الحالية لمبادرة حياة كريمة لتطوير قرى الريف المصرى.

وتعمل كافة مؤسسات الدولة فى هذه الخطة لأن هذا الأمر هدف قومى مجتمعى والخطة قوية لكامل مع كافة الجهات فى الدولة، كما تشمل الخطة، «محفزات إيجابية وأخرى سلبية لضبط النمو السكاني»، ومن بين المحفزات الإيجابية «إعداد برنامج لتشغيل السيدات بالمحافظات التى ترتفع فيها معدلات الزيادة السكانية»، وتتضمن الخطة أيضا «تضمين المناهج التعليمية رسائل توعوية مختلفة عن تنظيم الأسرة»، و»إعداد التشريعات المطلوبة»، مع تخصيص فريق عمل فى كل وزارة تكون مهمته التفرغ لتنفيذ هذه الخطة.

والخطة لها مكونات صحية واجتماعية وتوعوية واقتصادية، حيث سيتم فى الجانب الصحى زيادة الخدمات، مثل إتاحة وسائل تنظيم الأسرة، مجانا، ونشرها فى جميع المحافظات خاصة فى الوجه القبلى والريف الذى يشهد أعلى معدلات نمو سكانى.

وعلى الجانب الاجتماعى ستعتنى بزيادة عدد الجمعيات الأهلية، للمشاركة فى القوافل الصحية بالمحافظات، والحملات التوعوية، والعيادات المتنقلة، مما يساعد فى التوعية بخطورة الزيادة السكانية.

مزايا للأسر

وبالنسبة للجانب الاقتصادى للخطة، سيعنى بالتركيز على التوعية بزيادة الإنتاج وتخفيض الجانب الإنجابى، وذلك عن طريق طرح مشروعات صغيرة ومتوسطة ومتناهى الصغر وإتاحة فرص عمل للسيدات، بالإضافة إلى الحملات الإعلامية والإعلانية للتوعية .. ومنها إقرار مزايا للأسر التى لا تنجب فوق إنجاب مولودين، مثل منحها ميزة الإدراج فى برامج تكافل وكرامة، وعلى النقيض سلب بعض المزايا من الأسر التى تنجب أكثر من ثلاثة مواليد.

وتقوم بضبط النمو السكانى على التمكين الاقتصادى للمرأة، وتمكين الفتيات والسيدات فى الفئة العمرية من 18 إلى 45 عاما، من أجل توفير مصدر دخل لهن بما يوفر لها استقلالية فى اتخاذ القرار الخاص بها.

وتستهدف الخطة التنفيذية المقترحة للمشروع القومى لتنظيم الأسرة 2021 - 2023، ضبط النمو السكانى عن طريق خفض معدلات الإنجاب، والتى ستنفذها وزارات: التخطيط والتنمية الاقتصادية، والصحة والسكان، والتضامن الاجتماعى، والتعاون الدولى، والدولة للإعلام، إلى جانب المجلس القومى للسكان، والمجلس القومى للطفولة والأمومة، والمركز الديموجرافى بالقاهرة.

كما تتضمن الخطة، تأسيس صندوق حكومى لتأمين وتنمية الأسرة المصرية، يمنح حوافز للأسر الملتزمة بمحددات ضبط النمو السكانى، بما يحقق أهداف الدولة للارتقاء بجودة حياة الأسرة المصرية، والاهتمام بصحة المرأة من خلال متابعة الفحوصات الطبية قبل الزواج وبعده وفقاً لمواعيد محددة.

ويهدف المشروع تنمية الأسرة المصرية إلى الارتقاء بخصائص السكان؛ ولكى نرتقى بخصائص السكان يجب أن يكون لدينا تعليم جيد وتغذية جيدة وعلاج جيد» وذلك من خلال ضبط النمو السكانى، وكذا اتخاذ ما يلزم فى إطار الارتقاء بالخصائص السكانية.

التحول الرقمي

وتتضمن جهود وزارة التخطيط والتضامن العديد من المحاور منها الاقتصادى، الخدمى، الثقافى، التشريعى، الإعلامى، والتوعوى، إلى جانب ما يتعلق بملف التحول الرقمى، النطاق الجغرافى للمشروع يضم جميع أنحاء الجمهورية، على أن يتم تنفيذ هذا المشروع على مدار 3 أعوام، التمكين الاقتصادى للسيدات فى الفئة العمرية من 18 حتى 45 سنة من خلال توفير فرص العمل وكسب الرزق، وتحقيق الاستقلالية المالية، من خلال تجهيز وتشغيل 200 مشغل خياطة ملحقة بوحدات صحة وتنمية الأسرة فى 16 محافظة، والتدريب على إنتاج المنسوجات الطبية لسد حاجة المستشفيات وتدريب مليون سيدة على ريادة الأعمال، وتنفيذ البرامج والدورات التدريبية لصالح المرأة، إلى جانب تنفيذ مليون مشروع متناهى الصغر، وتدريب 2 مليون سيدة على إدارة المشروعات ومحو الأمية الرقمية والشمول المالى وتأهيلهن لسوق العمل طبقاً للفرص الاستثمارية بكل محافظة.

كما تشمل محور للتدخل الخدمى من خلال توفير وسائل تنظيم الأسرة بالمجان للجميع، مع المتابعة المستمرة، وذلك من خلال إتاحة وسائل تنظيم الأسرة وتوطين 1500 طبيبة مدربة على تلك الوسائل، وتوزيعهن على المنشآت الصحية، إلى جانب زيادة مشاركة الجمعيات الأهلية التى تقدم خدمات تنظيم الأسرة لتصل إلى 400 جمعية، وإمدادها بوسائل تنظيم الأسرة بمستوى تخزين آمن، علاوة على إنشاء منظومة إلكترونية باسم «منظومة الأسرة المصرية» لميكنة خدمات صندوق تأمين الأسرة وربطها بوحدات صحة وتنمية الأسرة، إلى جانب إنشاء منظومة إلكترونية للمتابعة وتقييم أداء الخطة التنفيذية للمشروع، وإدخال مؤشرات لقياس الأداء والأثر المترتب على التدخلات، وكذا إنشاء المرصد الديموجرافى لرصد الخصائص والمؤشرات السكانية على مستوى الجمهورية وتحليلها ورفع تقارير شهرية بالمحافظات والقرى الأكثر احتياجاً للتدخل وتوجيه الخدمات الثقافية والتوعوية والصحية.

وتسعى الوزارات المعنية إلى رفع وعى المواطن المصرى بالمفاهيم الأساسية للقضية السكانية، وبالآثار الاجتماعية والاقتصادية للزيادة السكانية، وذلك من خلال تنفيذ 12 مليون زيارة منزلية، 30 ألف ندوة و500 فعالية تستهدف 6 ملايين سيدة فى سن الإنجاب، والعمل على تطوير ورفع كفاءة الرائدات المجتمعيات ومكلفات الخدمة العامة، مضيفة أن التدخل التشريعى يستهدف وضع إطار تشريعى وتنظيمى حاكم للسياسات المتخذة لضبط النمو السكانى، من بينها العمل على تفعيل تجريم زواج القاصرات وتغليظ العقوبة لتشمل ولى الأمر، وكذلك تغليظ العقوبة على عمالة الأطفال، وتجريم عدم تسجيل المواليد.

التنظيم .. حلال شرعا

من ناحية أخرى حسم الأزهر الشريف ودار الإفتاء الجدل حول حكم تنظيم الأسرة، وأكدا أنه حلال وجائز شرعا ودعا الأزهر إلى تكاتف المجتمع للقضاء على المفاهيم المغلوطة حول القضية السكانية لكى يستفيد الجميع من جهود التنمية، حيث أكد الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر أنه لا يخفى على أحد أن الشريعة الإسلامية قد سبَقت كافَّة الشرائع في اهتمامها بالأسرة اهتماماً عظيماً، فهي الركن الأساسي في تكوين المجتمع، وعماد بقاء الأمة، ولم يقتصر هذا الاهتمام بها بعد نشوئها وإنما قبل ذلك، فشجع الشباب من الجنسين على الزواج ووضع أسسا لاختيار الزوج والزوجة، وشجع على تسهيل أمور الزواج، والتلطف في المهر لمساعدة الذكور على الزواج، كما وضع القواعد الأساسية للمحافظة على كيان الأسرة، وحمايتها من التفكك والانهيار، وتحقيق السعادة والمودة السكينة المنشودة من الزواج .

وأكد أن «الرسول عليه الصلاة والسلام تحدث عن القضية السكانية في وقت لم تكن فيه زيادة سكانية، حيث أجاز العزل بين الزوجين بالاتفاق فيما بينهما، وأن تنظيم الأسرة جائز شريطة الاتفاق بين الرجل والمرأة»، منوهاً إلى وجود دراسات بجامعة الأزهر حول تلك المسألة لمن يريد التأكد منها ، مستدلا بما ورد عن الصحابة رضوان الله عليهم أنهم كانوا يعزلون عن نسائهم وجواريهم في عهد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وأن ذلك بلغه ولم ينهَ عنه، فقد أخرج البخاري ومسلم في «صحيحيهما » عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: "كُنَّا نَعْزِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولَ اللهَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهَ وَسَلَّمَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ نَبَيَّ اللهَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهَ وَآلَهَ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يَنْهَنَا". فكأنه يقول: فعلنا العزل في زمن التشريع، ولو كان حرامًا لم نقرَّ عليه..

وأوضح أن ثقافة تنظيم الأسرة والسكان في مصر تحتاج إلى تغيير فهي ليست ثقافة مرتبطة بوقت محدد غير مستمر تظهر أحيان وتختفي أحيانا أخرى، مطالبا بضرورة أن تكون ثقافة تنظيم الأسرة مستمرة وغير مرتبطة بالوقت، وذلك من أجل السيطرة علي الزيادة السكانية التي تمثل عبئا على الدولة. موضحا أن مسئولية مواجهة الزيادة السكانية لا تقع على وزارة الصحة وحدها وانما مسؤولية عامة تقع على جميع المؤسسات التي يمكن أن تسهم في التعريف بمخاطر تلك المشكلة وتحد منها فكريا وثقافيا، مؤكدا استعداد الأزهر الشريف، للتعاون مع كافة الجهات والوزارات المعنية في هذه المسالة

وأكد أن الشريعة الإسلامية نظمت الأسرة بطريقة علمية وجعلت الوقت بين عملية الإنجاب والأخرى يسهم في الحد من هذه الظاهرة ، فمرحلة الحمل تسعة أشهر و مرحلة الرضاعة التامة عامين كاملين قال تعالي (وَالْوَالَدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنَ كَامَلَيْنَ لَمَنْ أَرَادَ أَن يُتَمَّ الرَّضَاعَةَ) وقال (وَحَمْلُهُ وَفَصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا) أي ما يقرب من ثلاث سنوات بين كل طفل ، فثقافة تنظيم الأسرة في حد ذاتها هي ثقافة وقتية كما حددتها الشريعة التي جعلت بين الطفل والأخر ثلاث سنوات أو يزيد حسب ظروف ومتطلبات الأسرة.

من جانبه أكد الدكتور شوقي علام مفتي الجمهورية، أهمية تنظيم الأسرة للحد من الزيادة السكانية ومدى اتفاقها مع صحيح الدين والشرع، فذكر أن هناك مستويان لحكم تنظيم الأسرة الأول الفقهي وأُسس عن أحاديث وردت عن النبي محمد عليه السلام، إذ أكد الصحابة أن النبى تحدث عن العزل، وهو ما يؤكد أن تنظيم النسل قديم من قدم التشريع ولا مانع فيه الفتوى بجواز تنظيم النسل تراعي المقاصد الشرعية، إذ أن الزيادة السكانية تهدد المقاصد الخمسة وقد تتسبب في مجاعات وتغييب العقل وقد تهدد أيضا الدين .. مؤكدًا أن دار الإفتاء تعمل على تنظيم دورات تدريبية من أجل تأهيل المفتين على مواجهة الزيادة السكانية، إذ أن تنظيم النسل أصبح ضرورة ولذلك أصدرت دار الإفتاء فتوى بجواز تنظيم النسل.

زواج القاصرات .. بيع تحت غطاء الزواج !!

مني الصاوى

"

زواج القاصرات .. اغتصاب مقنن وفك لضفائر الطفولة .. وبيع تحت غطاء الزواج .. هكذا هو الحال مع قصة الطفلة « هناء « التي لم تتجاوز من العمر الرابعة عشرة .. كل اهتمامها بضفائر شعرها ودميتها التي تلعب بها .. لم تعرف معنى الزواج سوى فستان أبيض وطرحة مطرزة، وزفة كبيرة .. والدها أرغمها على الزواج برجل يبلغ من العمر أربعون عاما .. سرعان ما تحولت أحلامها الوردية إلى كابوس .. أجبرت على علاقة حميمة لم تعرف عنها أي شيء سوى أن ملامسة تلك المناطق الخاصة في جسدها « عيب» .. إلى أن حملت ثم أنجبت .. فأصبحت الطفلة أم لطفلة أخرى !!

"

د. مي نوارة : الأنيميا والإجهاض المتكرر واحتمالية الوفاة .. أضرار الزواج المبكر

قصة هناء .. ليست الأولى ولن تكون الأخيرة .. قصة متكررة رغم تراجع عدد عقود الزواج العرفي للقاصرات .. هذه هي حقيقة المأساة في زواج الأطفال .. والتاتج فتيات أكثر هشاشة وفقراً وتهميشاً !! الزواج المبكر يعرض حياة الأم والجنين للخطر.. كلمات لخصت بها الدكتورة مي نوارة استشاري أمراض النساء والتوليد قضية زواج القاصرات.. مستدلة بالعديد من الدراسات والتقارير الطبية الحديثةالتي تؤكد بأن الزواج المبكر يحمل مجموعة من الآثار الضارة، من بينها الإصابة بالأنيميا ونقص التغذية، وزيادة احتمال وفاة الأم والإجهاض المتكرر، بالإضافة إلى زيادة احتمال وفاة الأطفال، حيث تثبت تلك الدراسات أن الفتيات هن الأكثر تأثراً بتلك الآثار السلبية، إذ تعيش معظم هؤلاء الفتيات في ظروف اقتصادية واجتماعية متدنية، حيث يُحرمن من طفولتهن ويُهدد حياتهن وصحتهن.

وتشير استشاري أمراض النساء والتوليد إلى أن هؤلاء الفتيات يعانين من مشاكل اقتصادية وصحية تفوق تلك التي يواجهونها أقرانهن غير المتزوجات .. لافتة إلى أن هذه المشاكل تنتقل في النهاية إلى أطفالهن، وتزيد من الضغط على قدرة البلد على توفير خدمات صحية وتعليمية جيدة.

بيع تحت غطاء الزواج

فيما علقت عضو المجلس القومي للمرأة الدكتورة إسراء أشرف قائلة : تظل ظاهرة زواج القاصرات حاضرة في مصر، على الرغم من تراجع حدتها، وذلك بسبب الأسس الاجتماعية والاقتصادية التي تغذي هذه الظاهرة، خاصة في المناطق الريفية وصعيد مصر.

وأكدت أن زواج القاصرات يعد اغتصابا مقننا، حيث يتم تزويج الفتاة الصغيرة لتتخلص من الفقر أو للحصول على مبالغ مالية من المهر، وهو نوع من البيع تحت غطاء الزواج .. منوهة بأن العديد من العائلات يستفيدون من مبالغ المهر لتحسين وضعهم المادي، دون أن يدركوا أن هذا الحل لا يغير الواقع، بل يضع الفتاة وعائلتها في دائرة فقر مستمرة، إذ تتعرض الفتيات الصغيرات اللواتي يتزوجن مبكرًا لخطر فقدان حقوقهن في استكمال تعليمهن، ويزيد إنجابهن المبكر من خطر الإصابة بمشاكل صحية جسدية ونفسية».

وتشير عضو المجلس القومي للمرأة إلى أن المنظمات النسوية تسعى جاهدة للحد من ظاهرة زواج القاصرات، وتتبنى قضايا الفتيات المجني عليهن بسبب الزواج المبكر، بهدف حمايتهن من تحمل المسؤولية في سن مبكرة وعدم وجود الخبرة الكافية لإدارة منزل وتربية أطفالهن.

وعن أبرز الأزمات الاجتماعية التي تواجه الفتيات القاصرات المتزوجات تقول الدكتورة إسراء أشرف، إن الفتيات القاصرات تواجه صعوبة في الحصول على تأمين صحي لأطفالهن أو تناول التطعيمات المطلوبة، وذلك بسبب غياب السجلات الرسمية لهن وعدم وجود شهادات ميلاد بسبب عدم قانونية الزواج، كما يستغل العديد من الرجال هذه الثغرة القانونية للزواج من الفتيات الصغيرات ثم تركهن بدون حقوق ودعم مالي لأطفالهن.. حيث لا يحق للزوج أو الزوجة - بموجب القانون - توثيق عقد الزواج، وفي حالة إنجاب أطفال لا يمكن استخراج شهادة ميلاد للمولود نتيجة لعدم توثيق الزواج، إضافة إلى أن المولود يحرم من حقه في الحصول على التطعيمات الإجبارية».

وتؤكد د. إسراء أنه في حال وفاة الزوج، لا يحق للزوجة المطالبة بالميراث، وعند حدوث الطلاق لا يحق للزوجة المطالبة بالنفقة والمؤخر، أما في حالة الخلاف فلا يحق للزوجة رفع دعوى طلاق أو خلع، كما يتعذر على المولود الحصول علي حقوقه في الميراث، ويحرم أيضا من حقوقه التعليمية والصحية نتيجة لعدم توثيق الزواج.

مخاطر متعددة

من جانبها أوضحت أمل عبد المنعم مدير عام مكتب شكاوى المرأة بالمجلس القومي للمرأة أن ظاهرة زواج القاصرات أو زواج الأطفال لها تأثير كبير على حياة الفتاة النفسية والعلمية والاقتصادية وتأثيرها على قراراتها المصيرية في حياتها الشخصية .. مشيرة إلى أن الأبحاث العلمية أكدت على المخاطر الصحية والنفسية والاجتماعية الناتجة عن الزواج المبكر للأطفال وكم الصعوبات والتحديات التي تعيق ممارسة حياتهن بشكل طبيعي نتيجة لذلك الظاهرة .

د. أمل عبدالمنعم: مخاطر صحية ونفسية للزواج المبكر

وأكدت على أن المجلس يقدم دورات تدريبية للتوعية بخطورة هذه الظاهرة على المجتمع ، لافتة إلى أهمية الدور الذي يلعبه مكتب شكاوى المرأة وتعاونه مع كافة الجهات من الوزارات المختصة والنيابة العامة .

وذكرت مدير عام مكتب شكاوى المرأة بالمجلس القومي للمرأة بأن المادة 11 من الدستور نصت على أن الدولة المصرية تلتزم بحماية المرأة ضد كل أشكال العنف وتكفل تمكين المرأة من التوفيق بين واجبات الأسرة ومتطلبات العمل كما تلتزم بتوفير الرعاية والحماية للأمومة والطفولة والمرأة المعيلة والمسنة والنساء الأشد احتياجًا .. مشيرة إلى تعدد أشكال جرائم العنف في القانون منها مواقعة أنثى بغير رضاها وهتك العرض بالقوة، والفعل الفاضح غير العلني، والتعرض والتحرش، والتنمر، وجريمة الخطف وإسقاط الحبلى، والاعتداء على الحقوق والحريات الشخصية .



بالتى هى أحسن

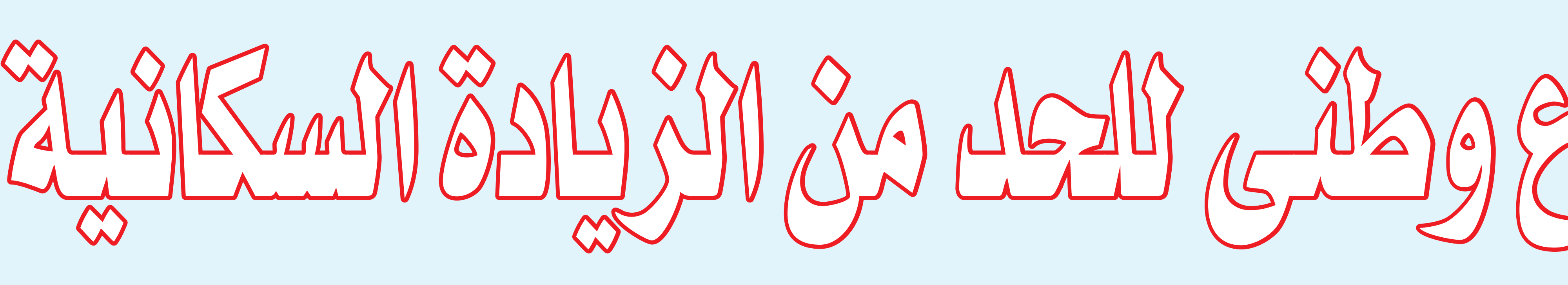
تعلموا من عاشوراء

د. إلهام شاهين

عاشوراء هو اليوم العاشر من شهر الله المحرم، كانت العرب في الجاهلية تصومه وتعظمه، وتكسوا فيه الكعبة، وقيل: إنهم تلقوا ذلك من الشرع السالف، ووجد أنه كذلك اليوم العاشر من شهر تشرى عند اليهود، وهو معروف عند اليهود بيوم الغفران أو يوم كيبور، أي يوم الكفارة وهو أكبر عيد عندهم حتى الآن، وعندما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة المنورة وجد اليهود تصوم ذلك اليوم وتعظمه وتجعله عيدا يلبسون فيه ويخرجون ويحتفلون به ،فسأل عن سبب ذلك؟ فقالوا: هذا يوم عظيم، وهو يوم نجى الله فيه موسى، وأغرق آل فرعون، فصام موسى شكرًا لله، فقال النبي: «أنا أولى بموسى منهم»، فصامه وأمر بصيامه، كما نبه المسلمين لعدم مشابهة اليهود في الاحتفال به كعيد في المظهر والملابس.

وكان حريصا على صيامه حتى بعد أن فرض الله صيام شهر رمضان، ورغم أنه جعل صومه سُنَّة لمن أراد ذلك إلا أنه رغَّبَ فيه المسلمين، ببيان حرصه على صيامه وبيان فضله فقال: (صيامُ يومَ عاشوراء أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله) يعني من الذنوب التي لا تتعلق بحقوق العباد، التي قال فيها: (من كانت عنده مظلمة من أخيه فليتحلله منها، فإنَّهُ ليس ثمَّ دينار ولا درهم، من قبل أن يُؤخذ لأخيه من حسناته، فإن لم يكن له حسنات، أُخَذَ من سيئات أخيه فطُرَحت عليه).

وقد أراد الرسول أن ننتبه لأهمية يوم عاشوراء ونتعلم منه العبرة من قصة نجاة موسى وهلاك فرعون، ونعلم أن الأيام دول وأن العاقبة للتقوى، وأننا عندما تواجهنا الصعاب في الحياة لا نيأس من رحمة الله، ونثق بأن النجاة في توثيق صلتنا بالله تعالى، فمكر الأعداء إلى زوال وأنه لا يُقهر من آمن بالله وتوكل عليه، ونصبر ونوقن أن النصر مع الصبر، وأنه لا يخيب من رجاه، ثم نتعلم من الأنبياء أن التعبير عن الشكر لله يكون بالعبادة وإظهار الطاعة كما فعل سيدنا موسى وكما فعل سيدنا محمد ونتأسى بهما ونكثر من الدعاء في ذلك اليوم بما ورد في القرآن الكريم من أدعية لسيدنا موسى كليم الله عليه السلام ومنها «رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي» القصص 16 «، «رَبِّ نَجِّنَي مَنَ الْقَوْمِ الظَّالَمِينَ» القصص 21 . «.. رَبِّ اغْفِرْ لي وَلأَخي وأَدْخَلْنَا فَي رَحْمَتَكَ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحَمَينَ) الأعراف 151 . فلنتعلم من يوم عاشوراء التذكير بأيام الله واليقين في النصر لمن آمن بالله واتقاه ولنُعَبِّر عن ذلك بذكره وشكره وحسن عبادته واتباع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم.





السكانية لكى يستفيد الجميع من جهود التنمية .. كما اجمع العلماء على أن الْتماس الزوجين لوسائل تنظيم عملية الإنجاب بصورة تناسب ظروفهما ليس منهي عنه في الشرع الإسلامي ، وليس له علاقة بالتحذير من قتل الأولاد خشية الإملاق .

.. ولكن هناك العديد والعديد من الأسباب التي تؤدي إلى الزيادة المفاهيم المغلوطة « مثل « العزوة « الناتجة عن انجاب الأطفال المتكرر والمتعدد خاصة في المجتمعات الريفية .. إضافة إلى « زواج القاصرات « الذي مازال ينتشر داخل الأقاليم في ظل عدم وجود رادع قانوني له ، خاصة وأن القانون المصري لا يعاقب عليه ، حيث لا يعتبر زواج القاصرات في القانون المصري جريمة في حد ذاته ولا يتم معاقبة المتورطين به بمجرد ارتكابهم لهذا الفعل !! .. من هنا يطالب العلماء وخبراء القانون بضرورة تشديد العقوبات على مرتكبي هذه الجريمة بدءا من المأذون وحتى ولي الأمر والشهود ، خاصة وأن الضرر الذي يقع على هؤلاء الفتيات القصارات يكون كبيرا صحيا واجتماعيا وماديا .

عقيدتي

طالبوا بتغيير مفهوم « العزوة» في النسل والإنجاب.. علماء وخبراء :

المفاهيم المغلوطة .. دعوة للتكاثر بلا مبرر

طالب خبراء وعلماء بضرورة نشر الوعي المجتمعي بخطورة النمو السكاني وتأثيره على جهود التنمية التي تقوم بها الدولة المصرية .. مشيرين إلى ان قضية « تنظيم الأسرة « تأتي في مقدمة القضايا التي يجب الاهتمام بها داخل الأسرة المصرية .

وحذروا من المفاهيم المغلوطة المتعلقة بالزيادة السكانية التي تدعو للتكاثر بلا مبرر.. مؤكدين على أن استخدام الوسائل المشروعة لتنظيم عملية الإنجاب بصورة تناسب ظروف كل أسرة أمر ليس منهي عنه شرعًا .

سمر هشام

بداية .. يوضح الدكتور سويلم جودة مدرس الاقتصاد وريادة الأعمال بجامعة القاهرة أن القضية السكانية من أهم القضايا التي ترتبط بالوعي المجتمعي لما لها من تحديات عديدة نتيجة النمو السكاني والتوزيع السكاني غير المتوازن، وما يترتب على ذلك من آثار اجتماعية واقتصادية وبيئية ، لذا فإن العلاقة بين القضية السكانية والوعي المجتمعي هي علاقة تفاعلية ، حيث ارتفاع مستوى الوعي يزيد من قدرة المجتمع على التعامل مع التحديات السكانية.

وطالب د . سويلم بأهمية التوعية بقضية تنظيم الأسرة والتركيز على «الكيف» بدلاً من «الكم» في عدد الأطفال؛ بما يؤدي إلى مجتمعات أكثر استقرارا وتوازنًا ، وتأتي ضرورة مساعدة المواطنين على فهم أهمية هذه القضية وتأثيرها العميق على حياتهم وحياة أطفالهم، مما يعزز التنمية المستدامة ، فتنظيم الأسرة ليس مجرد مسألة تحديد عدد الأطفال، بل يتجاوز ذلك ليشمل جودة الحياة التي يمكن تقديمها للأطفال ،حينما يكون للأسر وعي سكاني جيد، يصبح لديهم القدرة على اتخاذ قرارات مستنيرة حول حجم الأسرة، مما ينعكس إيجابًا على تنشئة الأطفال وتوفير فرص أفضل لهم.

ويؤكد مدرس الاقتصاد وريادة الأعمال بجامعة القاهرة أن الجوانب الاقتصادية للمجتمع تتأثر بالعديد من العوامل ؛ لعل من أهمها التركيز على الكيف بدلاً من الكثرة العددية لما له من تأثير كبير على الأداء الاقتصادي والاستدامة ، لذا فإن تحقيق حياة كريمة من خلال التركيز علي العزوة القيمية ؛ يستلزم مواجهة التحديات واستغلال الفرص لتحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية ، حيث تمثل التحديات الاقتصادية أهم هذه التحديات والتي تتركز في : معدلات البطالة والفقر؛ عدم المساواة الاقتصادية ؛ ضغوط البنية التحتية ' بينما تتمثل أهم الفرص الاقتصادية في ؛ الاستثمار في رأس المال البشري ، من خلال مواجهة التحديات واستغلال الفرص، يمكن أن نوجه الاقتصاد نحو حياة كريمة تستند إلى العزوة القيمية، حيث يتم تحقيق النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية والاستدامة البيئية.

ويشير د. سويلم إلى أن الوعي السكاني يلعب دورا رئيسيًا في تعزيز فهم الناس لأهمية التخطيط العائلي وتحقيق التوازن بين عدد الأطفال والموارد المتاحة ،وخاصة في المجتمعات التي تعاني من نمو سكاني سريع قد يفوق قدرة البنية التحتية والموارد الطبيعية على استيعابه؛ مثل الوضع الحالي في مصر ، ولعل هذا الدور التوعوي هو مسئولية مجتمعية يشارك فيها الجميع من مؤسسات الدولة والمجتمع المدني ورجال الأعمال.

د. سعد عبدالدايم :

الْتماس الزوجين لوسائل تنظيم عملية الإنجاب بصورة تناسب ظروفهما .. جائز شرعًا

قضايا مجتمعية

ومن جانبه يؤكد الدكتور سعد عبد الدايم الأزهرى من علماء الأزهر الشريف أن قضية الزيادة السكانية من أهم القضايا المجتمعية التي ينبغي أن تهتم بها الحكومات و الشعوب، فأصبحت الدولة مسئولة عن توفير المهام والخدمات، وتنظيم أمور المعيشة من خلال مواردها، والتي تتأثر بالزيادة السكانية ، ولو تُرك الأمر دون ضابط لأصبحت الدولة في حرج شديد وأثر ذلك على أمنها واستقرارها.

ويرى د. سعد أن تحقيق الاستقرار الشامل لجميع نواحي الحياة، ومساعدة أبناء كل وطن على ترسيخ الاندماج النافع للنفس وللغير، والتفاعل مع المجتمع تفاعلا إيجابيا .. من أعظم الأهداف التي سعى الإسلام إلى بنائها في عقلية أفراده؛ ليحيا كل واحد منهم حياة طيبة كريمة، يستطيع أن يقوم بدوره فيها فيعبد الله ويعمر الأرض و يزكي .

ويشير إلى إن الْتَماس الزوجين لوسيلة من الوسائل المشروعة لتنظيم عملية الإنجابٍ بصورة تناسب ظروفهما ليس منهي عنه شرعا، وليس له علاقة بالتحذير من قتل الأولاد خشية الإملاق؛ لأنهم لم يوجدوا بعد، بل هو من باب الأخذ بالأسباب عند النظر في عواقب الأمور ، إذ يُعدُّ التنظيم وسيلة لإخراج أجيال تأخذ حقها في الرعاية المتكاملة، وتنال الاهتمام الكافي؛ مما يؤهلهم إلى تحمُّل المسؤولية.

ويحذر د. سعد من المفاهيم المغلوطة المتعلقة بالزيادة السكانية التي تدعو للتكاثر بلا مبرر، ودون استغلال لهذه الزيادة وهذا ما ينبغي أن نحذر منه، فظن البعض أن الكثرة الممدوحة المطلوبة عندنا في الدين المقصود منها الكثرة العددية أو الكمية فحسب، دون النظر إلى أهم شيء وهو الكيف أو القيمة.

وأضاف د. سعد إن المقصود من قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ؛ فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأُمَمَ»الكَثْرة المؤمنة الصالحة القوية المنتجة المتقدمة، والقليل النافع خير من الكثير المهمل، فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يباهي بكثرة ضعيفة متخلفة في مناحي الحياة المختلفة؛ لأنها إن خرجت عن ذلك فكانت كثرة ضعيفة لا قيمة لها ولا نفع منها، فتصبح تلك الكثرة عالة على المجتمع وعبأ على التعليم والصحة وغيرها من الخدمات المقدمة للمواطنين، بل وضارة غير نافعة ليس لها قيمة وهذا ما قاله النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «يُوشَكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ الأُمَمُ مَنْ كُلِّ أُفُقٍ كَمَا تَدَاعَى الأَكَلَةُ عَلَى قَصْعَتَهَا». قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهَ أَمَنْ قَلَّةٍ بَنَا يَوْمَئَذٍ؟ قَالَ: «أَنْتُمْ يَوْمَئَذٍ كَثِيرٌ، وَلَكَنْ تَكُنْ غُثَاءً كَغُثَاءَ السَّيْلَ» أي كثرة ضعيفة لا قيمة لها، لا تضرُّ عدوًا ولا تنفع صديقًا ، فليس كل كثرة محمودة فلقد قال تعالى(ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا).

ويؤكد د. سعد أن الزيادة السكانية السلبية كما تؤثر على جميع مجالات الحياة فهي تؤثر أيضا على المقاصد الشرعية فتؤثر على الدين والنفس والعقل والمال؛ ولذلك وجب على على كل فرد أن يقوم بدورة في تشكيل الوعي المجتمعي.



- د. سويلم جودة :

للوعي السكاني دور في تعزيز فهم الناس لأهمية التخطيط العائلي

مفاهيم مغلوطة

ومن جانبه يوضح دكتور ابراهيم محمد على الأستاذ بكلية التربية جامعة الأزهر أن تحقيق الحياة الكريمة للأفراد تكون بـ«العزوة القيمية» لا بالكثرة العددية، تكون بالمكانة والمنزلة القيمية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والحضارية ولكن مازال هناك الكثير من الآباء خاصة في المناطق الريفية يرون أن زيادة عدد الأبناء تمثل عزوة وسندًا وتجلب الرزق في الحياة، إلا أنها في حقيقة الأمر على العكس من ذلك فهي مسئولية مضاعفة على الأسرة والمجتمع، لما تسببه من زيادة العبء والضغط والمتطلبات، مما يؤدي إلى انتشار عادات سلبية تؤثر على الأسرة بشكل خاص وعلى المجتمع بشكل عام، كزيادة معدلات البطالة، وخفض مستوى الأجور، وانتشار ظاهرة الزواج المبكر، وزيادة الفاقد الاجتماعي والتسرب من التعليم، مما يزيد نسبة الجهل الذي يدمر أي مجتمع، ويؤدي إلى انخفاض معدل النمو الاقتصادي والدخل الفردي.

ويرجع د. ابراهيم هذا الفهم الخاطئ إلى بعض القيم الاجتماعية المرتبطة بالإنجاب، حيث تنتشر في المجتمع مجموعة من القيم المرتبطة بزيادة النسل والإنجاب، مثل: كثرة الإنجاب من أجل تكوين عزوة، والرغبة في إنجاب الذكور لينافسوا أقاربهم في الإنجاب أو ليرثوا ما سيتركونه من ميراث، أو تلبية لرغبة بعض الآباء أو الأسر، أو لأى معتقد خاطئ آخر، وزيادة الإنجاب من أجل المساعدة في زيادة الدخل لتحسين ظروفهم الاقتصادية، ومنهم من يجعلهم يتسولون في الشوارع، كل هذا بسبب شيوع المعتقدات الاجتماعية الخاطئة عند بعض الفئات من المجتمع، وقلة الاقتناع بمبدأ طفلين لكل أسرة مع عدم وضوح الفرق بين إنجاب طفلين أو ثلاثة أطفال لدى بعض الأسر.

وحذر د. ابراهيم من الفهم المغلوط لمفهوم العزوة؛ مما يؤدي إلى العديد من المشكلات الاقتصادية التي تنعكس على العملية التعليمية، حيث يضطر كثير من الآباء إلى الاستعانة بأطفالهم في أعمال الزراعة أو غيرها لاسيما في ظل الظروف الاقتصادية المتردية التي يعيشها عدد غير قليل من الفلاحين، بالإضافة إلى قلة الاهتمام الكافي بهم، والذي يؤدي إلى الرسوب وعدم إكمال التعليم.

وأكد د. ابراهيم إن قيمة الإنسان وعزوته الحقيقية تتمثل فيما يتحلى به من مبادئ إنسانية، وقيم أخلاقية، ومكانة علمية وإبداعية، وما يقدمه للبشرية من إنتاج وتقدم وازدهار، هذه العزوة التي لا تتبدل ولا تتغير ولا يمكن لأحد أن يقدح فيها أو يهدمها؛ بالتالي فالإنسان لا يستمد عزوته من كثرة العدد والإنجاب وإنما من أخلاقه الفاضلة ومما يتقنه من معارف هادفة وعلوم نافعة.





.. وخبراء قانون يحذرون :

الزواج المبكر .. جريمة مازالت مستمرة فى المجتمع

حذر أساتذة وخبراء قانون من ظاهرة « الزواج المبكر» أو « زواج الأطفال « التي مازال المجتمع يمارسها رغم القيود والعقوبات القانونية التي فرضت على مرتكبيها .. مشيرين إلى أن هناك العديد من ممارسات التحايل لتنفيذ هذا الزواج المبكر خاصة للفتيات القاصرات اللاتي لم يبلغن سن الحُلم .

وطالبوا بتغليظ عقوبة الزواج المبكر للفتيات ، بحيث تشمل الأب أو ولى الأمر .. مؤكدين أن هذا هو الأسلوب الوحيد لتطبيق وإنفاذ قانون سن الزواج .

خلود حسن

جريمة اغتيال

المحامي عادل عامر أستاذ القانون أكد أن الزواج المبكر للفتيات جريمة اغتيال تخص الطفل، لأن الأطفال ليسوا ملكا للأسرة فقط ولكنهم ملك للمجتمع حيث يمثلون مستقبله .. مشيرا إلى أن العقوبة المنصوص عليها في القانون بخصوص تجريم الزواج المبكر لا تشفي غليل المجتمع، إذ إن الأطفال الناتجين عن هذا النوع من الزواج يستحيل تسجيلهم في سجلات الدولة ما يؤدي إلى فقدانهم حقوقهم كمواطنين، حيث يسجلون بأسماء أخرى وأسماء لا علاقة لها بعائلاتهم.

وأوضح أن القانون الحالي ينص على الحبس سنتين أو 300 جنيه غرامة، لكن يجب عقابهم العقوبات المتعلقة بالاتجار في البشر، لأنهم يتعاملون مع الأمر باعتباره وظيفة يتربحون منها، وأشار أن تشديد العقوبة لتصل إلى 7 سنوات ليس كافيًا أبدًا، ومضيفا بأنه يجب الاهتمام بمحور التوعية، مثل توعية الفتيات بحقوقهن وضرورة أن يتحصن بالعلم والعمل، ثم يأتي الدور على الزواج بعد اكتمال نمو البنت ، والذي يجب أن تشارك الأسرة والدراما والتعليم ودور العبادة في التوعية الخاصة به ، على أن تكون جهود هذه المؤسسات متضافرة.

استغلال سيئ

عادل عامر :

العقوبة المنصوص عليها في القانون .. لا تشفي غليل المجتمع









من منظور آخر قال الدكتور وليد البنا مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر : إن للزواج مقاصد سامية وغايات نبيلة، ومعرفة مقاصد الزواج لازم على من يرغب في الزواج أو التزويج من أزواج وولاة؛ لأنه من العبث القيام بأعمال تُجهل آثارها ونتائجها والأهداف منها، فقد يخالف الجاهل بها قصد الشارع، فيقع في المحرم أو المكروه أو المحظور ومقاصد الزواج هي نيات تستحضر عند الإقدام على تأسيس أسرة، والمرء على قدر نيته يعطى ويؤجر، وإنما الأعمال بالنيات.

وهنا يوضح د. وليد المقاصد والغايات بأن الزواج يحقق خلافة الإنسان في الأرض؛ فقد خلق الله الإنسان لعبادته وعمارة الأرض. قال -تعالى «هُوَ أَنْشَأَكُمْ مَنَ الْأَرْضَ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فَيهَا»، فقد خلق الله آدم ثم جعل منه زوجًا له حتى تكون الذرية، ويقوم بخلافة الأرض وعمارتها، ولا يتحقق ذلك إلا بالزواج؛ إذ كيف يحصل التكاثر والذرية التي ستحقق مراد الله، من خلقه دون وجود رابط إسلامي مشروع قائم على الزواج؟

ويشير إلى أن الزواج في الأصل مباح، وقد حض الرسول - صلى الله عليه وسلم - على التبكير في الزواج وعدم تأخيره فمن ذلك - ما رواه مسلم في حديث طويل، عن عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث حيث قال: اجتمع ربيعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلب فقالا: والله لو بعثنا هذين الغلامين قالا لي وللفضل بن عباس، إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -إلى أن قال: وقد بلغنا النكاح، فقال الرسول - لمحمية - رجل كان مسؤولاً عن الصدقات -: (أنكح هذا الغلام ابنتك -للفضل بن عباس- فأنكحه وقال لنوفل بن الحارث: أنكح هذا الغلام ابنتك -لي- عبد المطلب بن ربيعة، فأنكحني .... الخ الحديث.. ويشهد قوله :» وقد بلغنا النكاح « أي: الحلُم، كقوله – تعالى-: حتى إذا بلغوا النكاح، أي أن النبي - أمر بتزويجها وهما غلامان.

ويوضح مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة بأن الناس استرسلوا في استعمال هذا المباح وأساءوا استعماله، واستغلوا عدم تقييد النكاح بسن محددة؛ فظهر في المجتمع زواج القاصرات أو الزواج المبكر، مما خرب الأسر وأفسد النشئ ودمر المجتمعات، وحدا بالزواج عن المقصود منه؛ فأي استقرار ينشد مع زوجة لا تعي شيئا من حقوقها أو واجباتها؟، قال الشيرازي:» ولا يتزوج إلا ذات عقل، لأن القصد بالنكاح العشرة وطيب العيش، ولا يكون ذلك إلا مع ذات عقل» .

وطالب د. وليد بتدخل أولي الأمر للتصدي لمثل هذه الأفعال من خلال إصدار تشريعات وسن قوانين للحد من تلك الظواهر والحد منها في المجتمعات، .. مبينا بأن لولي الأمر حق في وضع قيودً للمباح بما يراه محققًا للمصلحة العامة، كما أن له الأمر والإلزام به، وكل ذلك نابعُ من السلطات المخوَّلة له، فليس له إلزام الناس بأكل طعامً أو شرب شرابً معين، وليس من سلطاته إصدار مراسيم تحدد صفات المرأة التي يحق لها الزواج؛ كأن يمنع من زواج المتعلمة بغير المتعلم، أو غير ذلك مما لا تقتضيه المصلحة بخلاف ما تقتضيه، كأن يتدخل لضبط السوق إذا اختل أمره بتحديد أسعار السلع والمنتجات حماية للمستهلك، وغير ذلك مما هو من قبيل السياسة الشرعية التي تُقَدَّم فيها المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.

د. وليد البنا :

الزواج المبكر.. خرب الأسر وأفسد النشئ ودمر المجتمعات




عوار قانوني

ومن جانبه طالب المحامي بالنقض والدستورية العليا بكري المهدي بضرورة معاقبة جميع المتورطين في جريمة زواج القاصرات، بدءا من المأذون وحتى الشهود وولي أمر الفتاة، لتكون هناك رادعًا لمن يجرؤ على ارتكاب هذا الفعل .. مشيرا إلى أن الدستور المصري يجرم زواج القاصرات لمخالفته لأحكام الدستور، حيث تنص المادة 80 على أنه يُعتبر طفلاً كل من لم يبلغ الثامنة عشرة من عمره. يشير المهدي إلى أن هذه المخالفة تمتد أيضًا إلى المواثيق الدولية التي صدقت عليها مصر، والتي تُعتبر جزءًا من قانونها الداخلي، وفقًا لنص المادة 93 من الدستور المصري، حيث تنص المادة 21 من الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل على حظر زواج الأطفال وخطبة الفتيات لمن لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمرهم، وأيضًا، اتفقت اتفاقية الطفل على تحديد سن الطفولة عند الثامنة عشرة عامًا.

وكشف المحامي بالنقض بأن القانون المصري لا يعاقب على هذا الفعل بمفرده، فعلى الرغم من أن زواج القاصر مخالف للقوانين، إلا أنه لا يعتبر جريمة في حد ذاته ولا يتم معاقبة المتورطين به بمجرد ارتكابهم لهذا الفعل.. لافتًا إلى أنه لا يمكن محاكمة الشخص الذي يقوم بزواج قاصر أو تزويجها ما لم يتضمن فعله جريمة التزوير وفقًا لقانون العقوبات المصري.

ويوضح بأن المادة الوحيدة المعنية بهذا الفعل هي المادة 227 من قانون العقوبات المصري، والتي تعاقب على عدم إثبات بلوغ أحد الزوجين السن المحددة قانونا، وتنصب عقوبتها بشكل رئيسي على المأذون الذي يقوم بتزويج القاصرين، وتتضمن عقوبات هزلية بالحبس أو الغرامة!!.

كيف وصلت إلينا السيرة النبوية؟ (4)

بقلم:
ياسر السيد مدين

رأينا فيما سبق كيف بدأ تدوين السيرة على أيدي الصحابة الكرام، ثم التابعين ثم مِن بعدهم، حتى وصلنا إلى طبقة محمد بن إسحاق صاحب السيرة المشهورة، والتي زعم البعض خطأً أو كذبًا أنها أول ما كُتب في السيرة!

وذكرنا شيئًا من منهج ابن إسحاق في السيرة، وأنه بعد أن أخذ عن أشياخه قام بعملية توثيقية وهي أنه قام بزيارة من أدركهم من أبناء وأقارب الصحابة الكرام الذين كانوا جزءًا من السيرة النبوية، وكان يسألهم ويعرف منهم، فاتسع بهذا إدراكه للوقائع، وازداد توثيقه لها. كما أنه سأل بعض علماء غير المسلمين حين كان يريد أخبارًا عن الحوادث اليهودية والمسيحية والفارسية. وأنه وقف بنفسه على بعض الرسائل والوثائق النبوية فأثبتها في كتابه بعد اطلاعه عليها.

ولم يكن دور ابن إسحاق مقتصرا على مجرد جمع ما كان عند أشياخه وما حصَّلِه من غيرهم وما أثبته مما وقف عليه بنفسه من أحداث وقوائم ووثائق، وإنما استطاع ابن إسحاق أن يُقدِّم لنا من هذه المادة الغزيرة سيرة حسنة التنظيم والعرض تحت عنوان «المغازي»؛ أي: مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد سبق أن بينا أن المراد بالمغازي هي السيرة النبوية، وإنها تعنون ببعض أحداثها وهي المغازي باعتبارها من أهم الوقائع، وإطلاق اسم البعض على الكل من عادات لسان العرب، وقد بيَّن صاحب كتاب «المغازي الأولى ومؤلفوها» أن كتاب المغازي كان ثلاثة أقسام هي المبتدأ والمبعث والمغازي، حيث إنه اشتمل على تاريخ الرسالات السابقة، وفترة شباب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونشاطه في مكة، وأخيرًا الفترة المدنية.

وقد جاء بعد هذا ابن هشام (ت 213 أو 218هـ) -الذي يروي كتاب ابن إسحاق عن تلميذه المباشر البكائي (ت 183هـ)- فهذب سيرة ابن إسحاق، «فترك تاريخ أهل الكتاب من آدَّم إلى إبراهيم [عليهما السلام]، ولم يذكر من سلالة إسماعيل [عليه السلام] غير أجداد النبي المباشرين، وكذلك ترك الحكايات التي رواها ابن إسحاق وليس فيها ذكر النبي صلى الله عليه وسلم، أو لا يشير إليها القرآن، ولا تحتوي على مناسبة أو شرح أو تأكيد أي أمر آخر مروي في كتاب ابن إسحاق، وقد أجرى كل هذا الحذف ليختصر الكتاب».

إذن فقد كان الحذف هدفه الاختصار، ولم يكن هذا فقط ما حذفه ابن هشام، بل إنه قد حذف بعض الأشعار التي أوردها ابن إسحاق في سيرته، حيث إنه جمع مادة شعرية غير قليلة منها ما أخذه من أشياخه، ومنها ما جمعه من غيرهم، ولم يكن ابن إسحاق من العلماء بالشعر، والشعر عند العرب علم كبير له علماؤه ورواته الثقات المعروفون.

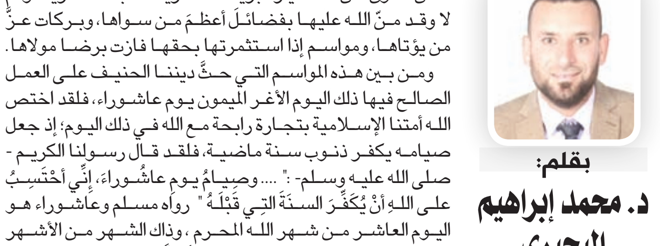
وقد قام ابن هشام بعرض هذه الأشعار على العلماء بالشعر، واستبعد منها في تهذيبه ما أنكروه، وهذا يبين كيف كان علماؤنا يقومون بأدوار يكمل بعضها بعضًا. قام ابن هشام إذن بعملية توثيق للمادة الشعرية تكمل عمليات التوثيق الكثيرة التي قام بها ابن إسحاق في كتابه، فاستبعد بعض الأشعار التي تشكك فيها العلماء بالشعر.

ثم تلقت الأمة كلها كتاب ابن هشام جيلًا فجيلًا حتى وصل إلينا بصورته الكاملة، ولو عددنا ابن هشام من الجيل الخامس من المصنفين في السيرة باعتبار ابن إسحاق من الجيل الرابع، فإن الأمة كلها صارت بذلك هي الجيل السادس الذي تلقى السيرة النبوية التي صنفها ابن هشام وتناقلتها عنه نقلا متواترًا بلا شك.

بقي هنا أن نعرض لما روي عن الإمام مالك رضي الله عنه من أنه وصف ابن إسحاق بأنه «دجَّال من الدجاجلة»، وهي كلمة ساقها البعض تشكيكًا للمسلمين في سيرة نبيهم صلى الله عليه وسلم، وقد قال الإمام مالك هذه الكلمة في ابن إسحاق لأنه كان يقول بمذهب القِدرية في العقيدة، وقد بيَّن هذا علماؤنا كما بينه المستشرقون أنفسهم. وبعد هذا العرض الموجز المركز هل بقي مِن شكٍّ في السيرة العطرة؟!




عاشوراء هدية الله لعباده



بقلم:
د. محمد إبراهيم البحيري

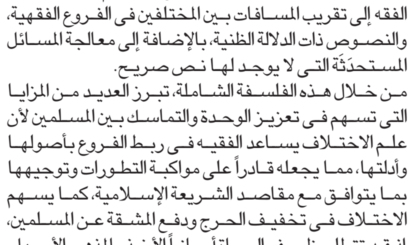
أن تكون من أمة خير البرية هذه مزية ما بعدها مزية، ولم لا وقد منّ الله عليها بفضائلَ أعظمَ من سواها، وبركات عز من يؤتاها، ومواسم إذا استثمرتها بحقها فازت برضا مولاها.

ومن بين هذه المواسم التي حثَّ ديننا الحنيف على العمل الصالح فيها ذلك اليوم الأغر الميمون يوم عاشوراء، فلقد اختص الله أمتنا الإسلامية بتجارة رابحة مع الله في ذلك اليوم؛ إذ جعل صيامه يكفر ذنوب سنة ماضية، فلقد قال رسولنا الكريم - صلى الله عليه وسلم- : "....وصيامُ يوم عاشُوراءَ، إنِّي أحْتَسِبُ على اللهِ أنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ التي قَبْلَهُ" رواه مسلم وعاشوراء هو اليوم العاشر من شهر الله المحرم ، وذاك الشهر من الأشهر الحرم التي قال عنها النبي الأكرم" إنَّ الزَّمانَ قد استدار كهيئَتِهِ يومَ خَلَقَ اللهُ السَّمواتِ والأرضَ، السَّنةُ اثنا عَشَرَ شَهرًا، منها أربعةٌ حُرُمٌ، ثلاثٌ متوالياتٌ: ذو القَعْدةِ، وذو الحِجَّةِ، والمحَرَّمُ، ورَجَبُ مُضَرَ الذي بين جُمادى وشَعبانَ" متفق عليه

وسبب صيام هذا اليوم أن الله - جل في علاه -منّ على كليمه موسى فيه بالنجاة من فرعون وبطشه، فكان معظّما عند قوم سيدنا موسى -عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام- فلقد قال ابن عباس -رضي الله عنهما- : "قَدِمَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ المَدِينَةَ فَرَأَى اليَهُودَ تَصُومُ يَومَ عاشُوراءَ، فَقالَ: ما هذا؟ قالوا: هذا يَوْمٌ صالِحٌ؛ هذا يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ بَنِي إسْرائِيلَ مِن عَدُوِّهِمْ، فَصامَهُ مُوسَى. قالَ: فأنَا أحَقُّ بمُوسَى مِنكُمْ، فَصامَهُ، وأَمَرَ بصِيامِهِ" رواه الشيخان ومن يتأمل جملة " أنا أحق بموسى منكم " يجد أنها تدل على مدى الترابط بين الأنبياء الكرام -عليهم السلام -، فالنبي أخو النبي في النبوة والرسالة، فإذا كان قوم موسى يصومون ذلك اليوم شكرا لله المنعم؛ لأنه نجَّى فيه نبيه موسى -عليه السلام- ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم أولى بشكر الله تعالى على نجاة أخيه موسى؛ من أجل ذلك صامه، وأمر الناس بصيامه. وحري بنا - أمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم – أن نتأسى بهدي نبينا المختار، و نقتفيَ أثره، و نسيرَ على هديه، ونصومَه كما صامه. إن لهذا اليوم الأغر فضائلَ عظيمة، فهو يوم قبول التوبة الخالصة، فالله تعالى يتوب فيه على من يشاء من عباده، فيغفر الزلات وينزل الرحمات، فلقد أورد ابن رجب الحنبلي في كتابه " لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف" أن الأسود بن يزيد قال" سألت عبيد الله بن عمير عن صوم عاشوراء، فقال: "إن قوما أذنبوا فتابوا فيه فتيب عليهم، فإن استطعت ألا يمربك إلا وأنت صائم فافعل" وفي هذا اليوم بشرى لكل المسلمين حتى المسرفين على أنفسهم ألّا يقنطوا من رحمة الله، فها هي الفرصة سانحة أمامكم ليغفر الله في هذا اليوم ذنوبكم، فاستغفروا الله وتوبوا إليه جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون.

ديننا جلال وكمال :

حديث الهجرة النبوية المشرفة (٢)



بقلم:
أ.د. على مطاوع
الأستاذ بجامعة الأزهر

صفحة إيمانية جديدة يسطرّها المسلم المؤمن بالله ورسوله حقّ الإيمان، بحروف من أنوار الهُدى والتّقى والعفاف والغنى بل بالهجرة إلى الله ورسوله بكل ما أوتي من فضل الله عليه من نعم لا تُحصى ولا تُعدّه، أجلّها وأعظمها نعمة الإسلام صفحات خير وبركة وقربٍ من مدارات الإيمان بالله الواحد الأحد الفرد الصمد مع إشراقة عام هجريٍّ جديد أشرقُ علينا بأنواره وجلاله وتجليّاته النورانية المباركة شهرُ اللهِ المحرّمُ أوّلُ شهر من الأشهُر الهجريَّةِ وأحدُ الأشهُر الحُرُم الأربعة التي عظّمها الله تعالى وذكرَها في كتابِه، فقال سبحانه وتعالى: «إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ». شرَّف اللهُ تعالى هذا الشَّهرَ الكريمَ المبارك من بين سائرِ الشُّهورِ، فسُمِّي بشهرِ اللهِ المُحرَّمِ دون غيره من الشهور الهجرية حيث أضافه سبحانه إلى نفسِه؛ تشريفًا له وإشارةً إلى أنَّه حرَّمه بنفسه وليس لأحدٍ من الخلقِ تحليلُه. وكذلك احتفى رسولُ الله في هديه النبوي بالأشهرِ الحُرم، وبخاصة شهر الله المُحرّم تبصيرًا للأمة بحرمة هذه الأشهُرِ وجلالها وعظمها عند الله تعالى، ومن بينها شهرُ الله المُحرَّم قال النبي: " إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلَاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ وَرَجَبُ مُضَرَ الذي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ". رجّح طائفةٌ من العُلماءِ أنَّ مُحرَّمًا أفضلُ الأشهُرِ الحُرُمِ كما أكّد الشيخ د. نهار العتيبي؛ قال ابنُ رجب: واختلف العلماءُ في: أيُّ الأشهُرِ الحُرُمِ أفضلُ؟ فقال الحسَنُ وغيرُه: أفضلُها شهرُ اللهِ المُحَرَّمُ ورجَّحه أيضًا طائفةٌ من المتأخِّرين،

واستدلّوا على ذلك بما رواه أبو هريرة، سُئلَ "أي النبي: أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ؟ وَأَيُّ الصِّيَامِ أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ؟ فَقَالَ: أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، وَأَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ صِيَامُ شَهْرِ اللهِ الْمُحَرَّمِ".

وإضافةُ الشّهرِ للهِ هنا في الحديث إضافةُ تعظيمٍ، وهو أوّلُ شهرٍ في العام الهجريِّ كما ذكرنا من قبل، فهو سَببٌ لِيَفتتحَه بفعلِ الخيرِ واستقبالِه بالعبادةِ، وذلكَ مِن أفضلِ الأعمالِ كما يُستقبَلُ أوّلُ النّهارِ بالأذكار، فيُرْجى بذلكَ أنْ يكونَ مُكفِّرًا لباقي العامِ كما في فضيلةِ الذِّكرِ في أوَّلِ النَّهارِ. ودليل آخر عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: سألتُ النَّبيَّ: أيُّ اللَّيلِ خيرٌ وأيُّ الأشهُرِ أفضلُ؟ فقال: خيرُ اللَّيلِ جَوفُه وأفضلُ الأشهُرِ شهرُ اللهِ الذي تَدْعونَه المُحَرَّمَ". قال ابنُ رجب: "وإطلاقُه في هذا الحديثِ (أفضل الأشهر) محمولٌ على ما بعد رمضانَ، كما في روايةِ الحسَنِ المرسَلةِ".

الصَّومُ في شهرِ اللهِ المحَرَّمِ من أفضلِ التطوُّعِ والقربى إلى اللهِ، قال النبي: " أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللهِ الْمُحَرَّمُ وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ"، وهو شهر فُضّل بيوم عاشوراء اليومُ العاشِرُ منه؛ اليومُ الذي أنجى اللهُ تعالى فيه موسى وقومَه، وأغرقَ فرعونَ وقومَه؛ فصامه موسى شُكرًا، ولهذا اليومِ مزيَّةٌ ولصومِه فضلٌ، قد اختصَّه اللهُ به، وحَثَّ عليه رسولُ اللهِ حينما قدم المدينة ورأى صيامَ أهلِ الكتابِ له وتعظيمَهم له- وكان يحبُّ موافقتَه فيما لم يُؤمَرْ به- صامه وأمر النّاسَ بصيامِه، وأكّد الأمرَ بصيامِه، وحثَّ النَّاسَ عليه حتى كانوا يُصَوِّمونه أطفالَهم، لِما رواه ابنُ عبَّاسٍ قال: قَدِمَ رَسولُ اللهِ المَدِينَةَ فَوَجَدَ اليَهُودَ يَصُومُونَ يَومَ عَاشُورَاءَ فَسُئِلُوا عن ذلكَ؟ فَقالوا:

هذا اليَوْمُ الذي أَظْهَرَ اللَّهُ فيه مُوسَى وَبَنِي إِسْرَائِيلَ علَى فِرْعَوْنَ، فَنَحْنُ نَصُومُهُ تَعْظِيمًا له، فَقالَ النبيُّ: "نَحْنُ أَوْلَى بمُوسَى مِنكُم فأمَرَ بصَوْمِهِ"، وقدْ رَوى ابنُ عبَّاسٍ أيضًا أنَّ السُّنَّةَ أنْ يَصومَ المُسلِمُ اليومَ التَّاسعَ معه؛ مُخالفةً لليهودِ، كما في صَحيحِ مُسلِم". ذلك أنَّ النبيَّ عَزَمَ في آخِرِ عُمُره على ألَّا يصومَ يوم عاشوراء مُنفرِدًا بل يضمُّ إليه يوم (التاسع) مخالفةً لأهلِ الكتابِ في صيامِه؛ ما رواه ابنُ عبَّاسٍ أنَّه قال: حين صام رسولُ الله عاشوراءَ، وأمر بصيامِه، قالوا: يا رسولَ اللهِ، إنَّه يومٌ تُعظِّمُه اليهودُ والنَّصارى! فقال رسولُ الله: "فإذا كان العامُ المُقبِلُ إن شاء الله صُمْنا التاسِعَ"، قال: فلم يأتِ العامُ المقبِلُ حتى انتقل رسولُ اللهِ.

أمَّا فضلُ صيامِ يوم عاشوراءَ، وَسُئِلَ صلّى الله عليه وسلّم عن صَوْمِ يَومِ عَاشُورَاءَ فَقالَ: "وصِيامُ يومِ عاشُوراءَ، إِنِّي أَحْتَسِبُ على اللهِ أنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ"، ولو صام المسلِمُ اليومَ العاشِرَ لحصل على هذا الأجرِ العظيمِ حتى لو كان مُفردًا له من غيرِ كراهةٍ خلافًا لما يراه بعضُ أهلِ العِلمِ ولو ضَمَّ إليه اليومَ التاسعَ لكان أعظمَ في الأجرِ؛ لِما رواه ابنُ عبَّاسٍ أنَّ النبيَّ قال: لَئِنْ بَقِيتُ إلى قابلٍ لأَصومَنَّ اليومَ التاسِعَ"، وفي روايةٍ أخرى قال: "صوموا التَّاسِعَ والعاشِرَ وخالِفوا اليهودَ"؛ وفي هذا بيانُ أنَّ العِلَّةَ من صِيامِ التَّاسِعِ هي مُخالَفةُ اليَهودِ.

التأسيس للأخوة الإنسانية فى ضوء الهجرة النبوية



بقلم :
محمد عباس المغني
أستاذ ورئيس قسم الدعوة والثقافة الإسلامية بكلية أصول الدين القاهرة

لقد كانت الهجرة النبوية المباركة وستبقي من أهم أحداث تاريخ الدعوة الإسلامية؛ ولهذا كان التأريخ للإسلام بالهجرة، دون التأريخ له بميلاد الرسالة الإسلامية ، أو مولد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ؛لتظل الهجرة النبوية المباركة خالدة في ذاكرة الأمة، وعقول أبنائها؛ ليعيشوا أحداثها فكراً وعملاً، ويستلهموا دروسها خلقاً وسلوكاً ومن أهم هذه المبادئ الإنسانية الخالدة التي رسختها الهجرة النبوية المباركة (مبدأ الإخوة الإنسانية).

إن التأسيس لمبدأ الأخوة الإنسانية، والتعايش السلمى ، القائم على التعاون، والتآلف ، والاعتراف بالآخر ، واحترامه، ظهر في مواطن متعددة في حادث الهجرة النبوية تأكيداً وتأصيلاً لهذا المبدأ الإسلامي الأصيل .

ونلمس ذلك المبدأ الإنساني ، وتلك القيمة الحضارية مؤصلة في وثيقة المدينة التي خطتها يد الرحمة العظمي للعالمين يد سيدنا محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهي تؤسس لدولة الإسلام القوية في المدينة مع بدايات الهجرة النبوية المباركة، وذلك في أوليات الأعمال التي قام به رسولنا الكريم ـ صلى الله عليه وسلم ـ بعد بناء المسجد الذي وثق به علاقة الإنسان بربه ، وبعد الأخوة بين المهاجرين والأنصار التي أسس بها للأخوة الإيمانية ، ثم كانت (المعاهدة بين المسلمين وغيرهم من أهل الكتاب، وسائر الأجناس البشرية في وثيقة المدينة) ، وهو يؤسس لبناء الدولة الإسلامية؛ حتى يضمن للجميع حياة مستقرة ينعم فيه جميع أطياف المجتمع بالأمن والأمان، والسلامة والاستقرار ، والسلم المجتمعي .

لقد كانت وثيقة المدينة المنورة، أول دستور مدني في تاريخ الدولة الإسلامية تمت كتابته فور هجرته صلى الله عليه وسلم للمدينة وكان من أهم البنود التي سطرتها أنه صلى الله عليه وسلم قال: "وَإِنَّ يَهُودَ بَنِي عَوْفٍ أُمَّةٌ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ، لِلْيَهُودِ دِينُهُمْ، وَلِلْمُسْلِمَيْنِ دِينُهُمْ، مَوَالِيهِمْ وَأَنْفُسُهُمْ، إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَأَثِمَ، فَإِنَّهُ لَا يُوتِغُ (يُهلكُ) إِلَّا نَفْسَهُ، وَأَهْلَ بَيْتِهِ، وَإِنَّ لِيَهُودِ بَنِي النَّجَّارِ مِثْلَ مَا لِيَهُودِ بَنِي عَوْفٍ، ..... وَإِنَّ عَلَى الْيَهُودِ نَفَقَتَهُمْ وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ نَفَقَتَهُمْ، وَإِنَّ بَيْنَهُمُ النَّصْرَ عَلَى مَنْ حَارَبَ أَهْلَ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، وَإِنَّ بَيْنَهُمُ النُّصْحَ وَالنَّصِيحَةَ، وَالْبِرَّ دُونَ الْإِثْمِ، وَإِنَّهُ لَمْ يَأْثَمْ امْرُؤٌ بِحَلِيفِهِ، وَإِنَّ النَّصْرَ لِلْمَظْلُومِ، وَإِنَّ الْيَهُودَ يُنْفِقُونَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ مَا دَامُوا مُحَارَبِينَ، وَإِنَّ يَثْرِبَ حَرَامٌ جَوْفُهَا لِأَهْلِ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، وَإِنَّ الْجَارَ كَالنَّفْسِ غَيْرَ مُضَارٍّ وَلَا آثِمٌ، وَإِنَّهُ لَا تُجَارُ حُرْمَةٌ إِلَّا بِإِذْنِ أَهْلِهَا، وَإِنَّهُ مَا كَانَ بَيْنَ أَهْلِ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ مِنْ حَدَثٍ أَوْ اشْتِجَارٍ يُخَافُ فَسَادُهُ، فَإِنَّ مَرَدَّهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، .... وَإِنَّ بَيْنَهُمُ النَّصْرَ عَلَى مَنْ دَهَمَ يَثْرِبَ، وَإِذَا دُعُوا إِلَى صُلْحٍ يُصَالِحُونَهُ وَيَلْبَسُونَهُ، فَإِنَّهُمْ يُصَالِحُونَهُ وَيَلْبَسُونَهُ، .... وَإِنَّ الْبِرَّ دُونَ الْإِثْمِ، لَا يَكْسِبُ كَاسِبٌ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى أَصْدَقِ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ وَأَبَرِّهِ، وَإِنَّهُ لَا يَحُولُ هَذَا الْكِتَابُ دُونَ ظَالِمٍ وَآثِمٍ، وَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ آمِنٌ، وَمَنْ قَعَدَ آمِنٌ بِالْمَدِينَةِ، إِلَّا مَنْ ظَلَمَ أَوْ أَثِمَ، وَإِنَّ اللَّهَ جَارٌ لِمَنْ بَرَّ وَاتَّقَى، وَمُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"( ). هذه لمحات من وثيقة المدينة والتي تعد مفخرة من مفاخر الحضارة الإسلامية ، حيث وضعت فى السنة الأولى للهجرة وتضمنت اثنين وخمسين بندا وضعها رسول الله ـ صلى الله تعالى عليه وسلم ـ بيده لتنظيم علاقة المسلمين بغيرهم فى ظل الدولة الإسلامية التى يعيشون فى رحابها.

لقد أسست هذه الوثيقة النبوية التي وضعها نبينا ـ صلى الله عليه وسلم ـ منذ ما يزيد على أربعة عشر قرن من الزمان لمبدأ الأخوة الإنسانية، ومبدأ المواطنة الحقة، دون النظر إلى جنس الإنسان، أو لونه، أو دينه وعقيدته.

فقررت مبدأ حرية التدين والاعتقاد، حيث نصت على أن "لِلْيَهُودِ دِينُهُمْ، وَلِلْمُسْلِمَيْنِ دِينُهُمْ". وهو من المبادئ الإسلامية الخالدة التي قررها القرآن الكريم في مواطن متعددة حيث يقول تعالى: "لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ". [البقرة:255]. ويقول جلا شأنه: "وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ". [الكهف:28]. وقال تعالى: "أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ". [يونس:98]. وقال تعالى: "فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ". [الشورى:47]. وقال تعالى: "لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ". الغاشية:21].

ومن بركات وثيقة المدينة النبوية أنها أسست بمبادئها الخالدة لوثيقة الأخوة الإنسانية المعاصرة والتي عقدت فى عصرنا الحاضر في فبراير سنة ألفين وتسعة عشر من الميلاد 2019م)، بين فضيلةِ الإمام الأكبر شيخ الأزهر، وبابا الفاتيكان لتبدأ بهذه العبارة القوية (بسم «الأُخُوَّةِ الإنسانيَّةِ» التي تَجمَعُ البَشَرَ جميعًا، وتُوحِّدُهم وتُسوِّي بينَهم". وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ نشر السلام العالمي والدعوة إلى ثَقَافَةِ الحِوارِ بَيْنَ الشُّعُوبِ ، وَ القَضَاءِ عَلَى تِلْكَ الحُرُوبِ وَالصِّرَاعَاتِ وَالنِّزَاعَاتِ الطَّائِفِيَّةِ البَغِيضَةِ الَّتِي أَنْهَكَتِ البَشَرِيَّةَ جَمْعَاءَ. ولتؤكد على أَنَّ الأَدْيَانَ لَيْسَتْ هِيَ السَّبَبَ لِلحُرُوبِ وَالصِّرَاعَاتِ الَّتِي يعيشها العَالَمُ الآنَ ، وَإِنَّمَا سببها الأساس هو غِيَابِ الضَّمِيرِ الإِنْسَانِيِّ، وَإِقْصَاءِ الأَخْلَاقِ الدِّينِيَّةِ، وظهور القيم المادية والعنصرية التي تنشر الصراع وتشعل الحروب ، وتؤجج الفتن ، وتدمر المجتمعات.

إن الهدف الأسمى والمقصد الأعظم من إحياء ذكرى الهجرة النبوية المباركة أن تظل هذه المعاني الراقية، والمبادئ الخالدة من الإخاء الإنساني، والتعاون البشرى ، والتعايش السلمى حاضرة فى ذاكرة البشرية كلما تكررت الذكرى وتجددت المناسبة من كل عام ، ليستصحبوا تلك القيم الإسلامية الحضارية ليتجاوزوا أزماتهم الحياتية المعاصرة التي أزعجت الشرق والغرب.

وآخرُ دَعْوَانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين

فى عام هجرى جديد



بقلم:
صالح إبراهيم

أكثر من مليارى شخص يمثلون 25% من سكان العالم تقريباً.. هم المسلمون الذين يعيشون فى أنحاء المعمورة.. يكافحون من أجل الرزق.. يتمسكون بوسطية الإسلام السمحة.. حرصوا رغم المشاكل والأزمات والتحديات على تبادل التهنئة بمناسبة إطلاق عام هجرى جديد.. يذكرنا بهجرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم.. يصاحبه صاحب عمره أبوبكر الصديق إلى المدينة المنورة.. طيبة الطيبة.. مهاجران من مكة المكرمة فقد حان الوقت لتأسيس الدولة الإسلامية الفتية.. التى خرج مجاهدوها ومبعوثها إلى الممالك والمناطق القريبة يدعون حكامها ومن فيها إلى اعتناق الدين الإسلامى الحنيف.

تتوالى السنوات.. والأحداث التى عاشها البشر وسجلتها صفحات التاريخ.. وبعد وصول الإسلام إلى أوروبا شمالاً.. والصين جنوباً.. وفى كل الأحوال يتميز الدين الجديد بالانتشار بالدعوة والموعظة الحسنة على يد قوافل التنوير من العلماء والصالحين.. الذين كانوا مثالاً أعلى لمن تعامل معهم من جميع الأجناس والناس وتغيرت الخريطة بوجود دول الخلافة.. والممالك والامبراطوريات وبرز على الأرض جهود مشكورة للعلماء والباحثين.. سعياً وراء التقدم والابتكارات والنظم الاجتماعية والسلوكيات.. لم يبخلوا بها على أحد.. فتقدمت أوروبا على سبيل المثال ونزعت انحلال ووساوس العصور الوسطى.. بما فيها من سحر مرقطة. كونت أوروبا حضارتها الحديثة.. التى استفادت من الجذور العربية والإسلامية.. ونشأت قوى جديدة.. اتجهت للأسف للاستثمار وغزو للعالم القديم.. سواء أصحاب الحضارة منهم أو البسطاء الذين ظلوا من البداية البسيطة.. رغم ما يوجد حولهم من خيرات للطبيعة.. غابات ومزارع ومعادن ومواد خام.. وأرض ومناخ صالحان للاستثمار.. كل ذلك كان كنزاً للمستعمرين الذين تنافسوا في السيطرة علي مقدرات هذه الشعوب.. وابقائهم فى عزلة وبدائية.. بينما المستعمر تفيض خزائنه بالمعادن الثمينة والخيرات.

لكن الاستعمار كان حقبة قصيرة مهما طالت.. فقد تنبه الأهالى ونظموا حركات للتحرير.. توجت بالحصول على الاستقلال.. وإن كان المستعمر وهو يرحل لم ينس أن يترك مسماراً هنا وهناك.. ليكون وسيلة للعودة عندما يحين الأوان.. وبالطبع مع الحضارة التى عمت الغرب فى أوروبا والولايات المتحدة بعد اكتشاف القارة الأمريكية.. يساندها إجراءات التحكم والتحفظ وحرمان السكان الأصليين للعالم القديم.. الذى يشكل فى معظمه العالم الإسلامى جغرافياً على الأقل.. زادت الفجوة خاصة مع ابتكار الغرب للبارود والمتفجرات والمعدات الحربية الحديثة التى وجدت للقضاء على الشر عند اللزوم.. ويكمن الإشارة هنا لما حدث فى نهاية الحرب العالمية الثانية بإلقاء الولايات المتحدة القنبلتين الذريتين على هيروشيما وناجازاكى فى اليابان.

بعدها للأسف ومع تغير النظام العالمى بعد انتهاء الحرب الباردة.. وأصبحت الولايات المتحدة هى السيد الجديد.. تغيرت الأساليب والخطط.. ومرت المنطقة العربية والإسلامية باختبارات صعبة.. ومخططات اعتمدت على زرع إسرائيل فى قلب الأمة العربية والشرق الأوسط.. قاعدة اقتصادية وسياسية حاضرة لمنع تقدم المنطقة ونهضتها المرجوة.. وبعد صدق وعد بلفور البريطانى بإقامة وطن قومى فى فلسطين.. بدأت خطط تهجير الشعب الفلسطينى وتوسعة المستوطنات وإرهاب واعتقال سكان الأراضى المحتلة.. وتوسعت إسرائيل ما أمكن على الرغم من القرارات الدولية العديدة التى أدانت العدوان وما تلاه من ممارسات ضد القانون الإنسانى وحقوق الشعوب.

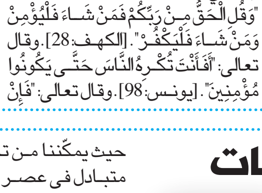
اليوم مع عام هجرى جديد.. نتمسك بالأمل وبشائر النصر التى تأتى من غزة العزة.. وما صحبه من جهاد وتوفيق للمقاومة الفلسطينية.. رغم عمليات الدمار الشامل.. وتدمير البنية الأساسية.. والتجويع للسكان.. وهدم المستشفيات.. حرب غير متكافئة اشتعلت فى 7 أكتوبر الماضى.. ولكن الشعب الفلسطينى البطل تمكن من إيصال صوته واقناع العالم بقضيته العادلة.. فتغيرت المواقف وقام العديد من الدول بالاعتراف بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.. وتغيرت الأحوال فى بعض الدول المناصرة للعدوان.. استيقظ رجالها وشبابها فى مظاهرات واحتجاجات.. وبدأوا بالفعل تغيير سياساتهم إلى الصحيح.. بعد أن انزاحت العصابة من فوق العيون.

الآن أرى أن التحية الواجبة للسنة الهجرية الجديدة.. هى الاتجاه الجماعى والمنظم للشعوب والحكومات الإسلامية إلى الاستثمار المتكامل.. المعتمد على خامات ومعادن وإمكانيات كلها متوفرة فى المساحة الجغرافية للعالم الإسلامى.. نحن نملك الثروات والخيرات.. فى الأرض والبحر.. والجبال وأطراف الصحراء والغابات.. ونملك مؤسسات استثمارية كبرى.. ذات تاريخ وخبرة يمكنها إنشاء مشروعات تلبى الاحتياجات وتفيض.. سواء فى الزراعة والصناعة والصيد والتجارة والتسويق ولدينا أيضاً الأسواق الكبرى التى تستوعب كل هذا الإنتاج.. يبقى فقط تدريب وتأهيل الأيدى العاملة.. وهذا أمر بسيط.. يقال الأعياد فرحة.. ونحن لدينا عيد الفطر المبارك حيث للصائم فرحتان.. وكذلك عيد الأضحى والنداء المرتبط بالحج إلى بيت الله الحرام.. وإذا استعدنا روح وعزيمة الأجداد.. أصبح لدينا فى كل يوم من العام الهجرى.. عيد.

فقه الاختلاف.. مفتاح الوحدة وتجاوز الخلافات



بقلم:
د. حنان شبانة
الأستاذ المساعد بجامعة تبوك سابقا



بداية لابد أن نعى ونفهم النصوص الشرعية التى تحثنا على الوحدة ونبذ الفرقة مثل قوله تعالى: "وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا"، وقول النبى صلى الله عليه وسلم: "ترى المؤمنين: فى تراحمهم، وتوادهم، وتعاطفهم كمثل الجسد، إذا اشتكى عضو، تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى"، يتبين لنا أن الإسلام يدعو إلى الوحدة والتآخى بين المسلمين رغم اختلاف مذاهبهم وآرائهم الفقهية.

فى عالمنا الإسلامى المعاصر تتعدد المذاهب الفقهية وتتنوع الآراء حول النصوص الشرعية، يُطرح تساؤل مهم: كيف يمكن للمسلمين تجاوز هذه الاختلافات وتحقيق الوحدة والتفاهم؟ قال الإمام الشافعي: "رأيىّ صواب يحتمل الخطأ، ورأى غيرى خطأ يحتمل الصواب". هذه العبارة تلهمنا لرؤية اختلافاتنا كمصدر للثراء الفكرى والتنوع الثقافي، ويعد فقه الاختلاف أداة مهمة لفهم هذا التنوع وإدارته بحكمة، مما يجعله وسيلة فعّالة لجمع الآراء المختلفة، وتوحيد صفوف الأمّة.

نستعرض مفهوم فقه الاختلاف وأهميته فى ربط الفروع بالأصول، وتخفيف الحرج، وتعزيز الاحترام بين العلماء، ودوره المحورى فى تحقيق التماسك الاجتماعي، فقه الاختلاف ليس مجرد علم نظري، بل هو نهج عملى يمكن من خلاله تحقيق التفاهم والتعاون بين المسلمين، مما يسهم فى بناء مجتمع متماسك ومزدهر.

يُعرف فقه الاختلاف بالمعرفة والفهم العميق لأسباب وتفاصيل الاختلافات الفقهية فى الإسلام، ويهدف هذا الفقه إلى تقريب المسافات بين المختلفين فى الفروع الفقهية، والنصوص ذات الدلالة الظنية، بالإضافة إلى معالجة المسائل المستحدَثة التى لا يوجد لها نص صريح.

من خلال هذه الفلسفة الشاملة، تبرز العديد من المزايا التى تسهم فى تعزيز الوحدة والتماسك بين المسلمين لأن علم الاختلاف يساعد الفقيه فى ربط الفروع بأصولها وأدلتها، مما يجعله قادراً على مواكبة التطورات وتوجيهها بما يتوافق مع مقاصد الشريعة الإسلامية، كما يسهم الاختلاف فى تخفيف الحرج ودفع المشقة عن المسلمين، إذ قد تتطلب ظروف الحياة أحياناً الأخذ بالمذهب الأسهل، وهذا يتماشى مع قول الله تعالى: "يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ".

من خلال دراسة علم الاختلاف، يتعلم الدارس الدقة وعدم التسرع فى إصدار الأحكام، أو رد قول المخالف، مما يعزز من قدرته على الفتوى ونقض الأحكام القضائية بشكل مدروس، كما يوفر علم الاختلاف لصاحب كل واقعة حلولاً متعددة تناسب وضعه الخاص، مما يعكس يسر الدين الإسلامى ومرونته فى التعامل مع واقع حياة الناس.

يساعد هذا العلم الطالب على معرفة أسباب الاختلاف وكيفية نشوئها، مما يعزز من احترامه لآراء أصحاب المذاهب الفقهية، وتقدير جهودهم فى إثراء الفقه الإسلامى عبر العصور.

الاختلاف الفقهى دليل على غنى الشريعة الإسلامية، حيث يقدم كل مذهب عدداً هائلاً من الفروع التى تشكل مرجعاً للعلماء المسلمين ومتنَفَّساً لأفراد الأمة، ويدرك الطالب من خلال هذا العلم قيمة الاختلافات الفقهية ويقدرها، ويستطيع تمييز الاختلاف الفقهى المعتبر من غير المعتبر، مما يساعده على الأخذ بالأقوال الصحيحة وتجنب الشاذة منها، كما يسهم الاختلاف الفقهى فى توسيع وجهات النظر وإثراء الفكر لأن نتائج الاستنباط الشرعى تأتى رحمة بالأمة وتوسعة عليها.

ختاماً: إن فقه الاختلاف منارة تُضيء طريق التفاهم والوحدة، حيث يمكّننا من تجاوز الفروقات والعيش بتناغم واحترام متبادل فى عصر تتعدد فيه الآراء وتتباين وجهات النظر، نحن بأمسّ الحاجة إلى إحياء هذا الفقه وتطبيقه فى حياتنا اليومية، إذ يمكن أن يكون حجر الأساس لبناء مجتمع متماسك وقوى حيث قال تعالى: "فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ"، ويحثنا النبى علي الوحدة قائلاً: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه".

هذه النصوص تذكّرنا بأهمية التسامح والصفح، وهى قيم جوهرية لفهم الاختلافات الفقهية والتعامل معها بحكمة. كما قال الإمام مالك: "كل يؤخذ من قوله ويرد إلا صاحب هذا المقام"، مشيراً إلى روضة النبي.

هذا الاقتباس يلهمنا لرؤية اختلافاتنا كمصدر للثراء الفكرى والتنوع الثقافي، ويدعونا لاحترام وجهات النظر المختلفة والتعلم منها.

فلنتخذ من فقه الاختلاف منارة نهتدى بها، ولنكن على يقين بأن الاحترام المتبادل وفهم الآخرين هو السبيل لتحقيق السلام والوحدة، دعونا نعمل معاً على تعزيز هذه القيم النبيلة، متذكرين دائماً أن فى تنوعنا تكمن قوتنا، وفى تفاهمنا تتحقق وحدتنا وازدهارنا.

دعونا نكن جميعاً دعاة للتفاهم والحوار، ولنسهم فى نشر هذا الفقه بين أفراد مجتمعنا، فهو المفتاح لتجاوز الأزمات والفتن، ومصدر غنى للشريعة الإسلامية.

آمال وآلام



بقلم:
جمال سالم

لمسات إنسانية للوزير

في ظل الظروف الاجتماعية الصعبة التي يعيشها المصريون إلا أن هناك لمسات انسانية تشعرنا أننا لا نعيش في غابة يأكل فيها القوي الضعيف بلا رحمة أو شفقة، ولمسات وكلمات الوفاء والمساندة وقت الشدة لا تنسى أبدا.

سعدت كثيرا بأكثر من لمسة انسانية لمعالي الأستاذ الدكتور أسامة الأزهري، أولها كانت بعد توليه المسئولية بساعات حيث أصر على زيارة الدكتور هشام عبد العزيز، رئيس القطاع الديني، في مستشفى الدعاة عقب صلاة الجمعة قبل الماضية- أي بعد مرور يومين فقط على حلف اليمين الدستورية- وحرصه على زيارة بعض المرضى.

اللمسة الإنسانية الثانية كانت يوم الجمعة الماضي حيث حرص على زيارة الداعية الإسلامي الكبير الشيخ منصور الرفاعي عبيد في منزله والاطمئنان عليه كنوع من الوفاء حيث يبلغ من العمر 93 سنة، قضى معظمها في خدمة الأوقاف حيث كان وكيلا للوزارة ومديرا عاما للمساجد فضلا عن جهوده الدعوية في وسائل الإعلام، وهذه اللمسة الإنسانية بلا شك لها مفعول السحر المعنوي على الشيخ منصور وكل من على حالته ممن قضوا سنوات طويلة في العمل الدعوي، فمزيد من هذه اللمسات الإنسانية لكبار الدعاة الذين يسعدهم التقدير المعنوى في عصر عز فيه الوفاء، وليتها تظل سنة حميدة عقب صلاة الجمعة أسبوعيا.

اللمسة الإنسانية الثالثة كانت يوم الجمعة الماضي حيث قرر وزير الأوقاف صرف (20) ألف جنيه لأسرة الشيخ السيد عبدالتواب أبو عرب، إمام وخطيب بمديرية أوقاف الفيوم، من الموارد الذاتية للوزارة من باب البر، وسرعة صرف مستحقاته.

ولم يكتف الدكتور الأزهري بذلك بل قرر توسيع دائرة صرف الإعانات للمتوفين من الأئمة والعمال، لتكون لمن توفي أثناء أدائه العمل (50 ألف جنيه لأسرة الإمام، 30 ألف جنيه لأسرة العامل)، ولمن توفي خارج وقت العمل (20 ألف جنيه لأسرة الإمام ، 15 ألف جنيه لأسرة العامل).

وما أعظم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أحب الناس إلى الله أنفعهم، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تقضي عنه ديناً أو تطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجته أحب إليَّ من أن أعتكف في المسجد شهراً، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظاً ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رضى يوم القيامة، ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجته حتى يثبتها له أثبت الله تعالى قدمه يوم تزل الأقدام، وأن سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل».

كلمات باقية

يقول الله تعالى: «وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ».

فن الخطابة (الدينية)



بقلم:
ابراهيم مبارك خطاب

الخطابة الدينية هي حديث الروح ؛لأن قلوب المستمعين متعلقة بالخطيب ؛فهو يصلهم بربهم بما ينفعهم في الدنيا والدين والآخرة ؛ليعيشوا في نوع من السعادة والرضا .

وهي فن راق من فنون الكلام ،ودليل على الاقتدار اللغوي العالي ، والخطيب في موقف عظيم ، يهتز كيانه ؛لأنه يعرض نفسه وعقله على الناس ،مظهرا ومخبرا ،وما فيه يظهر على فيه !

إن الكلام لفي الفؤاد وإنما
جُعل اللسان على الفؤاد دليلا

قيل لعبد الملك بن مروان :لم عجل إليك الشيب يا أمير المؤمنين ؟

قال :"شيبني صعود المنبر ، ومخاطبة الناس والخوف من اللحن " .

ولابد للخطيب أن يجلس ليتعلم قبل أن يتكلم ، يتعلم على يد الكبار من أساتذة اللغة ، وعلماء الشريعة ، ويعرف مرامي الكلام وأساليب البلغاء ، وخطب اللسُن من فصحاء العرب ؛ليستميل إليه المستمعين ، ويصل إلى مقصده الذي يريده .

أما ذلك الذي يتخبط ويذهب هنا وهناك ، ويعيد ويكرر ، ويهدم قواعد اللغة المعروفة ، فليس له مكان في عالم الخطابة وهذا ينطبق على كثير من الهواة الذين أحبوا الكلام بلا علم أو دراية ، أو الذين تعلموا ولكنهم لا يرتضون بهذا العمل ، فلا يرتقون بأساليبهم ، ولا يجددون في طريقة آدائهم ، ولا يعرفون ما يحتاجه الناس في مجتمعهم ، والنتيجة بُعد الناس عنهم ، ونفورهم منهم .

وإنني أوضح نقاطا تتعلق بهذا الموقف الجليل :

● أن تكون الخطبة قصيرة ، ملمة بالموضوع شاملة لعناصره ، موضحة لغرضه ، لا تزيد عن ثلث ساعة ، وأن يفرق الخطيب بين الخطبة المنبرية ، وبين الدروس المسائية العادية ، ففي الدروس تفصيل وإيضاح ، وربما تدن في لغة الكلام ، وحرية لمن يريد البقاء أو الانصراف .

● أن يراعي الخطيب مستويات الناس ، فلكل مقام مقال ، ولا بد من مطابقة الكلام لمقتضى الحال .

● أن يحسن الحديث باللغة العربية الفصحى الميسرة ، التي تدل على براعته ، وانجذاب الناس إليه ، وحبهم له ، والإفادة منه ، بأسلوبه المميز ودقة تصويره ، وروعة تشبيهه ، وبعده عن التكلف ضابطا لألفاظه ، بارعا في وقفاته ، راقيا في معجمه ، متألقا تشرئب إليه أعناق المستمعين .

● أن يستشهد بالآيات القرآنية المحفوظة جيدا ، والأحاديث النبوية الصحيحة المتعلقة بالخطبة .

● أن يبتعد عن الحكايات والقصص الواهية ، وينظر إلى مشكلات مجتمعه ، معايشا لعصره .

● أن يقتنع بما يقوله ، مخلصا في عمله ، حريصا على إفادة الناس ، كثير الاطلاع لتجارب السابقين وخطبهم ، ومواقفهم ، وخاصة في أعصر الازدهار الثقافي .

● أن يحضر خطبته ، ويعرضها بأسلوب فيه عمق وفهم وإلمام ، لها هدف وقصد نبيل .

● أن يكون جميل المظهر ، تعلوه الهيبة ويكسوه الوقار ، سمحا محبا للناس .

)أن يكون قدوة طيبة ، وسيرة حسنة ، حريصا على الوقت ، منضبطا في عمله .

●●●● أخيرا الخطابة علم وفن تحتاج إلى أهل التقى والورع لتؤتي ثمارها وتظهر نتائجها .

●● والله من وراء القصد بالعون والتوفيق .

حفلات التخرج وغياب القيم المجتمعية



بقلم:
عصمت رضوان

لاشك أن رحلة التعليم بمراحله المختلفة من أطول الرحلات وأكثرها مشقة في حياة الإنسان، إنها رحلة مليئة بالمصاعب، محفوفة بالجهد والتعب، حافلة بالمثابرة والكفاح .

ولا يمكن أن ننكر على الطالب فرحته بانتهاء هذه الرحلة الطويلة، وحصوله على شهادة تخرجه الجامعية ـ وإن كان التعلم أمرا ملازما للإنسان طوال حياته، فهو مطلوب من المهد إلى اللحد ـ لكن الأمر الذي يصعب تقبُّله هو ما نراه من سلوكيات منافية للحشمة والوقار، منتهكة للقيم المجتمعية فيما يسمى حفلات التخرج.

ولست أعني بهذه الحفلات ما تقيمه الكلية أو المعهد أو الأكاديمية من احتفالات لتكريم المتفوقين، والاحتفاء بالخريجين داخل الحرم الجامعي، فإن مثل هذه الاحتفالات بلا شك تكون محاطة بإطار من القيم والتقاليد والأعراف، وبرعاية ورقابة من الأساتذة والقيادات .

لكن المشكلة تكمن في هذه الاحتفالات التي تقام في القاعات والأندية الخاصة بتنظيم من الطلاب أنفسهم بعيدا عن إدارات الجامعات .

وقد رأينا في الآونة الأخيرة ما اشتملت عليه هذه الحفلات من سلوكيات تخالف الدين، وتنتهك الأعراف الاجتماعية، والتقاليد المجتمعية.

فالاختلاط يتصدر المشهد، والموسيقى الصاخبة سيدة الموقف، فضلا عن الملابس غير المحتشمة، والرقص والتمايل على مرأى ومسمع من الحاضرين، وعدم إنكار من الأهل والأقارب، بل رأينا الوالد يشارك ابنته في فقرة الرقص بدعوى هذه الفرحة المزعومة.

إن هذه المشاهد لما يدعو إلى الأسف، ويبعث الحسرة على القيم التي ضاعت من المجتمع أو كادت، وعلى الحياء الذي ذهب من الوجوه أو قلّ .

والذي زاد الطين بلة أن بعض المواقع الإعلامية والصحفية تروّج لهذا الأمر، وتشيد بأصحابه مما قد يزيد من هذه المشاهد غير الأخلاقية حبًا في الشهرة، وطمعًا في ركوب الـ(التريند).

لقد سمعنا فيما مضى عن مواقف صنعها الطلاب في يوم تخرجهم تستحق أن تكون هي القدوة التي تُحتذى، والنموذج الذي ينبغي أن يروج له.

فرأينا طلابا يتبرعون بالمبلغ الذي جمعوه لحفل تخرجهم لدور الأيتام، وآخرين يشترون به جهازا لإحدى المستشفيات، وهناك من يتبرع به للجمعيات الخيرية، أو لتجهيز العرائس غير القادرات .وقد رأيت بنفسي عندما كنت أقوم بالتدريس في كلية البنات بالأقصر كيف أقامت الطالبات حفل تخرجهن في مستشفى الأورمان لعلاج الأورام، لم يكن حفلا تقليديا، بل زيارة للمرضى والتبرع لهم بمبلغ مالي كبير كانت الطالبات قد جمعنَه وخصصنَه لحفل تخرجهنّ.

إن مثل هذه النماذج هي التي ينبغي أن تتصدر المشهد لتكون قدوة لغيرها، بدلا من الترويج لهذه الاحتفالات التي تخالف قيم المجتمع وتنتهك تقاليده.

كلام من القلب



بقلم:
أحمد شعبان

جرائم إسرائيل فى غزة.. والمجتمع الدولي!

ما زال الصهاينة يمارسون جرائم العنف والقتل والاعتداء على الفلسطينيين بوحشية كل يوم على مرأى ومسمع من العالم الذي لم يحرك ساكنا حتى الآن، وكأن هناك اجماعا دوليا على مشروعية ارتكاب هذه المجازر في حق هذا الشعب الأعزل صاحب الأرض المغتصبة!

تسعة أشهر مرت على بداية شن إسرائيل الحرب على قطاع غزة وارتكاب أبشع صور الجرائم في حق الإنسانية من قتل وتنكيل وتدمير وحرب إبادة جماعية وتطهير عرقي، ولم يستطع المجتمع الدولي ولا المؤسسات والهيئات العالمية وخاصة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي التابع لها إيقاف هذه الجرائم والمجازر التي ترتكب بحق شعب أعزل ولم تفرق هذه المجازر بين طفل أو مسن أو نساء!

جرائم إسرائيل المستمرة بحق الشعب الفلسطيني، وما شاهدناه منذ أيام من المجزرة الإرهابية التي ارتكبها جنود الكيان الصهيوني المجرم باستهداف النازحين الأبرياء في الخيم بمنطقة "المواصي" بخان يونس في غزة، جريمة مروعة تشيب لها الولدان بعد أن سقط فيها الكثير من الشهداء الأبرياء من الأطفال والشيوخ والنساء والشباب!

هذه الجريمة وغيرها من الجرائم والمجازر التي ارتكبتها إسرائيل على مدار تسعة أشهر والتي خلفت حتى الآن أكثر من 38 ألف شهيد وما يقارب من 90 ألف مصاب حتى الآن، يثبت بالدليل أن هذا الشعب سفاك للدماء ولا يعبأ بالقيم والأعراف وليس لديه رحمة، بل خسة وغدر وخيانة وليس لهم أخلاق ولا دين، وخاصة عندما يستهدفون الأبرياء في المناطق المحددة بأنها آمنة.

وللأسف الشديد يقف المجتمع الدولي عاجزا ومتخاذلاً عن وقف حرب الإبادة الجماعية المستمرة منذ 9 أشهر، بالرغم من قرار مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية باستصدار أوامر اعتقال بحق مسئولين إسرائيليين ومنهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يوآف غالانت، بسبب الجرائم والمجازر التي ارتكبوها بحق الشعب الفلسطيني الأعزل.

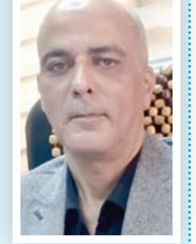
أصبح الكيان الصهيوني المحتل للأراضي الفلسطينية لا يعترف بأي مبادئ أو قوانين أو معاهدات سواء على المستوى القانوني أو الإنساني أو الأخلاقي، ولذلك فإن استمرار القوات الإسرائيلية في ارتكاب الجرائم البشعة ضد الأبرياء، يستدعي فورا من المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته وإيقاف هذه الانتهاكات ومحاسبة مرتكبيها، وعدم استخدام سياسة المعايير المزدوجة والكيل بمكيالين، وإعادة الهيبة والاحترام لمبادئ وقيم القانون الدولي، التي ألقت بها إسرائيل إلى مزبلة التاريخ.

وندعو الله تعالى أن ينصر أشقاءنا الفلسطينيين على هذا العدو الغاشم، وأن يرحمهم من هذه الانتهاكات والجرائم والمجازر الوحشية، بعد أن دمر الكيان الصهيوني قطاع غزة بالكامل، وقصفت وهدمت المنازل والمستشفيات والمدارس على رؤوس قاطنيها، ودمرت البنية التحتية فلا يوجد ماء ولا غذاء ولا دواء ولا علاج، حتى وصل الحال للمجاعة وما زال العالم يتفرج، لك الله يا غزة وشعبها المغلوب على أمره.

ashaban1969@yahoo.com

آية فى حياتي

يقول الله تعالى: " وَبَشِّرِ الصّابِرِينَ "



هذه الآية الكريمة من سورة البقرة أعتبرها نبراسا لحياتي كلها منذ الصغر وحتى الآن، وتسلحت بالصبر طوال حياتي وفي كل شئوني، وخاصة في حياتي العملية، وأنا على ثقة تماما أن الله سبحانه وتعالي لا يضيع أجر الصابرين في الدنيا والآخرة، فالصبر في أداء العمل العام وقضاء مصالح العباد وإنصاف المظلوم، والتيسير على المواطنين جميعا بلا تفرقة من أعظم نعم الله علينا ، وأؤمن أن الله يكافئني باستمرار على التسلح بالصبر الذي يعد مفتاح الفرج

مهندس/ سمير عمر
رئيس مركز ومدينة قليوب

سوق الجنة

عنْ أنس -رضي الله عنه- أنَّ رَسُولَ اللهِ -صلى الله عليْهِ وَسلَّمَ- قال: (إنَّ لأهلِ الجنةِ سُوقا يَأتونَهَا كل جُمُعةٍ، فيهَا كُثْبَانُ المسكِ، فإذا خَرجُوا إليْهَا هَبَّتِ الرِّيحُ فتملأُ وُجُوههُمْ، وثيابَهُمْ، وبُيُوتَهُمْ مِسْكًا، فيَزدادونَ حُسنًا وَجمالًا فيأتُونَ أهْليهمْ فيقولونَ: لَقدِ ازددْتمْ بَعدنا حُسْنًا وَجَمالًا، ويَقولونَ لهُنَّ: وأنتمْ قدِ ازددتمْ بعدنا حُسنًا وَجَمالًا)

فالجنة ليس فيها حزن مطلقا .. قال تعالي «وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ» فاطر34]

قال أبو هريرةَ: قلت: يا رسول الله، وهل نرى ربنا؟ قال: نعم، قال: هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟ قلنا: لا. قال: كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم،

ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاضره الله محاضرة [كِشْفِ الحِجَابِ وَالْمُقَارَبَةِ مِعَ البُعْدِ مِنْ غِيرِ تَرْجُمَانٍ] حتى يقول للرجل منهم: يا فلان ابن فلان، أتذكر يوم قلت كذا وكذا. فيذكر بعض غدراته في الدنيا، فيقول: يا رب أفلم تغفر لي. فيقول: بلى، فسعة مغفرتي بلغت بك منزلتك هذه.

فبينما هم على ذلك، غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيباً لم يجدوا مثل ريحه شيئاً قط، ويقول ربنا: قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا، وختاما. فيها(ما لا عين رأت) أي: لم تره عين من العيون كلها. (ولا أذن سمعت) أي: سمعت وصف ما أعد حقيقة، وإن وصفه تعالى في كتابه، ووصفت الرسل، فهو عند الحقيقة فوق ذلك، ويحتمل أن المراد ما لا عين رأت من المبصرات، ولا أذن سمعت من الأصوات، والنغمات الطيبات.

عبدالنبي أبوهيف

قصة التقويم الهجري في عهد الفاروق عمر

بعد الهجرة ب 17 عاما دفعت شكوى أبي موسى الأشعري الخليفة عمر بن الخطاب إلى إلغاء ممارسة التقويم المعتمد على تسمية السنوات وتأسيس زمن تقويم جديد.

تضمنت المقترحات المرفوضة تاريخًا من سنة ميلاد سيدنا محمد أو وفاته، ويعود الفضل إلى علي بن أبي طالب في اقتراح بداية التقويم من العام الذي هاجر فيه المسلمون وأسسو مجتمعا جديدا (أمة إسلامية) في المدينة. تم بعد ذلك مناقشة ترتيب الأشهر داخل التقويم وتضمنت المقترحات المرفوضة رجب، والذي كان شهرًا مقدسًا في فترة ما قبل الإسلام؛ ورمضان، وهو شهر مقدس للمسلمين؛ وذي الحجة، شهر الحج، ويعود الفضل إلى عثمان بن عفان في الاقتراح الناجح، وهو ببساطة مواصلة ترتيب الأشهر التي تم تأسيسها بالفعل، بدءا من محرم. وتم اعتماد هذا التقويم من قبل عمر بن الخطاب.

أشار بعض الصحابة التأريخ بطريقة الفرس، لكنّ الصحابة لم يعجبهم هذا، ثم أشار صحابة آخرون على التأريخ بتاريخ الروم، ولكن هذا أيضاً لم يُعجب الصحابة، وبعد ذلك أشاروا على التأريخ من مولد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وقال آخرون نؤرخ من مبعث النبي، وآخرون قالوا من هجرته، ثم قال عمر: "إنّ الهجرة فرّقت بين الحق والباطل، فأرّخوا بها، وبعدها اتفق الجميع على التأريخ من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

الشيخ عبد الشافي حسنين
مدير إدارات أوقاف الدقهلية

مقالات



اسألوا فضيلة المفتى

ثواب الطاعة للصغار قبل البلوغ والتكليف

• سائل يقول: أعلم أن الإنسان لا يحاسب على أعماله قبل البلوغ، ولديَّ أولاد أعلمهم أداء العبادات والتكاليف الشرعية؛ فهل يثاب الصغار على فعل العبادات والطاعات قبل بلوغ سن التكليف الشرعي؟

•• أجاب د. شوقي علام ـ مفتي الجمهورية ـ من المقرر شرعًا أن الصبي الذي لم يبلغ الحلم غير مكلف شرعًا بأداء التكاليف الشرعية على وجه اللزوم؛ لما ورد عن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي قال: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ» رواه أصحاب السنن الأربعة. قال الإمام المناوي في "فيض القدير" (4/ 35، ط. المكتبة التجارية الكبرى): [«رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ» كناية عن عدم التكليف؛ إذ التكليف يلزم منه الكتابة.. «وَعَنِ الصَّبِيِّ» يعني الطفل وإن ميَّز «حَتَّى يَكْبَرَ».. وفي رواية: «حَتَّى يَبْلُغَ»، وفي رواية أخرى: «حَتَّى يَحْتَلِمَ»] اهـ.

والصبي وإن كان غير مطالب بأداء العبادات على وجه اللزوم، لكنه إن أتى بها على وجهها الصحيح فإنه يُثاب عليها، فالمرفوع عن الصبي المؤاخذة على فعل الشر، أمَّا الثواب على فعل الطاعات فليس بمرفوع عنه، بل له أجرُ ما أتى به من العبادة.

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في "فتح الباري" (12/ 121-122، ط. دار المعرفة): [ذكر ابن حبان أن المراد برفع القلم: ترك كتابة الشر عنهم.. وقال شيخنا في "شرح الترمذي": هو ظاهر في الصبي، دون المجنون والنائم.. فالذي ارتفع عنه -أي: الصبي- قلم المؤاخذة، وأما قلم الثواب فلا؛ لقوله للمرأة لما سألته: ألهذا حج؟ قال: نعم، ولقوله: «مُرُوهُمْ بالصلاة»] اهـ. وقال الإمام ابن عبدالبر في "التمهيد" (1/ 105-106، ط. أوقاف المغرب): [غير مستنكر أن يكتب للصبي درجة وحسنة في الآخرة بصلاته وزكاته وحجه وسائر أعمال البر التي يعملها على سنتها تفضلًا من الله عزَّ وجل عليه.. فلأي شيء يُحْرَم الصغيرُ التعرُّض لفضل الله؟!.. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: تكتب للصغير حسناته، ولا تكتب عليه سيئاته] اهـ.

حكم زواج الرجل.. بأرملة جده لأمّه!

• ما حكم زواج الرجل بأرملة جده لأمٍّ المدخول بها؟

•• أجابت أمانة الفتوى بدار الافتاء: قال الإمام ابن قدامة في "المغني" (7/ 86، ط: دار إحياء التراث العربي) في تعداد المحرمات من النساء: [الرابعة: زوجات الأب؛ فتحرُمُ على الرجل امرأةُ أبيه، قريبًا كان أو بعيدًا، وارثًا كان أو غيرَ وارثٍ، مِن نسبٍ أو رَضاع؛ لقوله تعالى: (وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ) [النساء: 22]، وقال البراءُ بنُ عازبٍ رضي الله عنه: "لقيتُ خالي ومعه الرّاية، فقلت: أين تريد؟ قال: أرسلني رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى رجل تزوَّجَ امرأةَ أبيه مِن بعدِه أن أضربَ عنقَه". أو قال: "أقتلَه". رواه النسائيّ. وفي روايةٍ قال: "لقيتُ عمِّي الحارثَ بن عمرو رضي الله عنه ومعه الرّايةُ.." فذكرَ الخبرَ كذلك. رواه سعيدٌ وغيرُه.

وسواءٌ في هذا امرأةُ أبيه أو امرأةُ جَدِّه لأبيهِ وجَدِّه لأُمِّه، قرُبَ أم بَعُد، وليس في هذا بين أهلِ العلمِ خلافٌ علِمناه. والحمدُ لله] اهـ.

وقال الإمام أبو الخطاب الكلوذاني الحنبلي في "الإنصاف" للمرداوي (8/ 50، ط: دار إحياء التراث العربي): [وتحريم مَن عقد عليها الأب استفدناه مِن الإجماع والسنة، وهو بالإجماع القطعي في الجُملة] اهـ.

وعليه: فزواج الرجل بأرملة جده لأم لا يجوز ولا يَصِح إجماعًا، دخل بها أو لم يدخل بها.



فتاوى × كلمات

• ما حكم الإهمال في العمل؟

•• الموظف أو العامل مُؤتمَنٌ على العمل الذي كلف به وفوِّض إليه، وعدم تأديته إياه على الوجه المطلوب منه مع أخذه الأجرة عليه هو أمر محرَّم شرعًا؛ فإهمال العمل والتقصير فيه يُعدُّ خيانةً للأمانة، ومِن جُملة الغِش والمكر والخداع، وهو أيضًا مخالفة يخضع تقييمُها لسلطة الجزاء الإداري، وإنه إذ يُشدد في تأديب المُقصِّر ومؤاخذته، فإنه يُنصح بإثابة الموظف أو العامل حال إخلاصه وتفانيه في أداء عمله.

• ما حكم غسل الجمعة، وهل هو من الواجبات؟

•• اختلف العلماء في حكم غُسل الجمعة، والذي نختاره أنه سُنة لمن يحضر الجمعة وإن لم تجب عليه؛ كالصبي والمرأة، ويتأكد استحباب الالتزام به خروجًا مِن خلاف مَن قال بوجوبه من الفقهاء.

• هل يجب الطهارة لسجود الشكر؟

•• يجوز شرعًا السجود للشكر بدون طهارة كما ذهب إلى ذلك عدد من الفقهاء المعتبرين، والأولى وبه تمام السُنة أن تكون متوضئًا مستقبلًا القبلة ما أمكن، وأن تنوي وتكبر، ثم تنزل ساجدًا وتسلم؛ خروجًا من الخلاف.

• تركت أيام شبابي قدرًا كبيرًا من الصلوات، وأنا نادم على هذه المدة، وأريد أن أكفر عن ذلك، ولكني لا أعلم عدد هذه الصلوات ولا كيفية أدائها. فكيف أستطيع أن أصلي ما فاتني من صلوات سابقة؟

•• يمكنك تقدير المدة التي تركت فيها الصلاة حسبما يغلب على ظنك، ثم امكث مدة مساوية لها تقضي فيها ما فاتك؛ تصلي مع كل صلاة أداءٍ صلاةَ قضاءٍ من جنسها مع الاكتفاء بذلك عن النوافل طوال هذه المدة؛ لأنَّ قضاء الدين مُقدم على أداء النفل والصدقة.

• هل تصحُ صلاة الفريضة أو النافلة مع وجود الجنازة مستعرضة في خشبتها في قبلة المصلين؟

•• نعم، تصح الصلاة وتجوز.

• رجل يصلي مع الجماعة في المسجد مأمومًا، ويسأل: ما حكم قراءته آيةً فيها سجدة، وذلك في صلاته السرية خلف الإمام؟ وهل يلزمه بذلك سجود التلاوة؟

•• لا مانع شرعًا من قراءة المأموم آيةً فيها سجدة تلاوة في صلاته السِّرِّيَّة خلف الإمام، لكن لا يُشرَع في حقه السجود لها حينئذ، ولا إثم عليه في ذلك ولا حرج.

الاحتفال بالمناسبات الدينية.. مشروع

• ما حكم الاحتفال بالمناسبات الدينية المختلفة؛ كالاحتفال بليلة القدر، والإسراء والمعراج، والمولد النبوي الشريف وغيرها؟

•• أجابت دار الافتاء: الاحتفال بالمناسبات الدينية أمر مستحب مشروع لا كراهة فيه ولا ابتداع، بل هو من تعظيم شعائر الله تعالى: (ومَن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب) [الحج: 32]، ولهذه الاحتفالات من الآثار النفسية والتربوية على أفراد المجتمع وأطيافه ما يعود بالنفع العظيم على تثبيت الهوية الوطنية والدينية في نفوسهم، والاجتماع لتلك الاحتفالات فيه من التواصل والصلة والبر ما يدرأ كثيرا من الشر الذي يأتي من وراء الانعزالية والفردية، ويحصل من منافع أضحت المجتمعات في أشد الاحتياج إليها؛ فهي أيضًا فرصة حضارية لإطعام الطعام ونشر السلام وصلة الأرحام.

وقد ورد الشرع الشريف بالأمر بالتذكير بأيام الله تعالى في قوله عز وجل: (وذكرهم بأيام الله) [إبراهيم: 5]، وجاءت السنة الشريفة بذلك؛ فروى الطبراني في "المعجم الأوسط" عن النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «إن لربكم عز وجل في أيام دهركم نفحات، فتعرضوا لها، لعل أحدكم أن تصيبه منها نفحة لا يشقى بعدها أبدًا».

وفي خصوص مشروعية الاحتفال بمولد النبي وكذا بنزول الوحي عليه: أخرج الإمام مسلم في "صحيحه"، أن النبي سئل عن صوم يوم الاثنين؟ قال: «ذاك يوم ولدت فيه، ويوم بعثت -أو أنزل علي فيه».

الأذان من خارج المسجد

• هل يجب الأذان من خارج المسجد مع وجود مكبرات الصوت داخل المسجد أم أن الأذان عبر المكبرات من داخل المسجد يكفي؟

•• أجاب فضيلة د. على جمعة- عضو هيئة كبار العلماء-: المقصود من الأذان هو الإعلام بدخول وقت الصلاة، وليس من شرطه أن يكون داخل المسجد أو خارجه، بل متى ما حصل مقصوده فإنه كافٍ، وكانت سنة رسول الله أن يُؤَذَّن خارج مسجده الشريف، وسنة رسول الله أَوْلى بالاتباع على كل حال، إلا أنه يجب على المسلم المتبع للسنة ألا يجعل ذلك مثار فتنة وفرقة بين المسلمين، وليس له أن يسلك به مع الناس مسلك الواجب الذى يأثم تاركه، بل عليه أن يكون ليِّنًا سهلًا مع إخوانه؛ كما كان النبى يوصى أصحابه رضى الله عنهم بقوله: «لِينُوا فِى أَيْدِى إِخْوَانِكُمْ» رواه أحمد وأبو داود من حديث عبدالله بن عمر رضى الله عنهما وصححه الإمام النووي.

الجمع بين الصلوات لـ"عذر"

• رجل يعمل في شركة برامج إسلامية دولية، وجاءته رسالة عبر شبكة الإنترنت من إحدى الدول الأوربية والتي تضمنت أنه يعمل منذ أول أبريل حرس سلاح في الجيش، وتحتم عليه طبيعة عمله عدم أداء الصلوات في ميعادها، إذ إنه لا يستطيع إلا تأدية صلاة العشاء وصلاة الفجر في ميعادهما، وسوف يستمر على هذا النظام حتى شهر أكتوبر. والسؤال: هل يجوز أن يصلي جميع الفروض مع العشاء جمع تأخير؟

•• أجاب د. نصر فريد واصل ـ عضو هيئة كبار العلماء ـ: إن الصلاة عبادة تتضمن أقوالا وأفعالا مخصوصة، ولها منزلة في الإسلام لا تعادلها منزلة أخرى؛ قال تعالى: (إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) [النساء: 103].

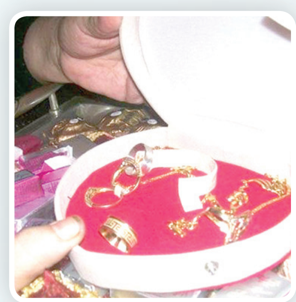
وقد أجاز الإسلام الجمع بين الصلاتين إلا أن الفقهاء اختلفوا في بعض أنواع الجمع، وفي هذه المسألة يطلب السائل بيان مشروعية جمع كل الفروض لعذره المذكور في السؤال: فقد ذهب الإمام أحمد ومعه جماعة من الشافعية إلى جواز الجمع تقديمًا وتأخيرا بعذر المرض، وتوسع الحنابلة فأجازوا الجمع تقديمًا وتأخيرًا لأصحاب الأعذار وللخائف، فأجازوه للمرضع التي يشق عليها غسل الثوب في وقت كل صلاة، وقال ابن تيمية: "إن مذهب أحمد جوز الجمع إذا كان له شغل، كما روى النسائي ذلك مرفوعًا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ..." إلى أن قال: "يجوز الجمع أيضًا للطباخ والخباز ونحوهما فيما يخشى فساد عمله وماله". "الفتاوى الكبرى" لابن تيمية (5/ 351، ط. دار الكتب العلمية) بتصرف يسير.

وقال الإمام النووي في "شرح مسلم" (5/ 219، ط. دار إحياء التراث العربي): [ذهب جماعة إلى جواز الجمع في الحضر؛ للحاجة لمن لا يتخذه عادة، وهو قول ابن سيرين وأشهب من أصحاب مالك وحكاه الخطابي عن القفال الشاشي الكبير من أصحاب الشافعي] اهـ.

ويؤيده ظاهر قول ابن عباس رضي الله عنهما: "جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء بالمدينة في غير خوف ولا مطر". فقيل لابن عباس: لم فعل ذلك؟ قال: "أراد أن لا يحرج أمته" رواه مسلم.

وعلى ذلك: يجوز للسائل أن يجمع بين الصلاتين لظروف عمله.

د. نصر فريد واصل




حكم "الشبكة" عند موت الخاطب

• ما حكم الشبكة عند عدم إتمام العقد بسبب موت الخاطب؟

•• أجاب د. علي جمعة ـ عضو هيئة كبار العلماء ـ: إن الخطبة وقراءة الفاتحة وقبض المهر وقبول الشبكة والهدايا كل ذلك من مقدمات الزواج ومن قبيل الوعد به ما دام عقد الزواج لم يتم بأركانه وشروطه الشرعية، وقد جرت عادة الناس بأن يقدموا الخطبة على عقد الزواج لتهيئة الجو الصالح بين العائلتين.

فإذا عدل أحد الطرفين عن عزمه ولم يتم العقد فالمقرر شرعًا أن المهر إنما يثبت في ذمة الزوج بعقد الزواج، فإن لم يتم فلا تستحق المخطوبة منه شيئًا، وللخاطب استرداده.

أما الشبكة التي قدمها الخاطب لمخطوبته فقد جرى العرف على أنها جزء من المهر؛ لأن الناس يتفقون عليها في الزواج، وهذا يخرجها عن دائرة الهدايا ويلحقها بالمهر، وقد جرى اعتبار العرف في التشريع الإسلامي؛ لقوله تعالى: (خذ العفو وأمر بالعرف) [الأعراف: 199]، وقد جاء في الأثر عن ابن مسعود رضي الله عنه: «ما رأى المسلمون حسنًا فهو عند الله حسن، وما رأوا سيئًا فهو عند الله سيئ» أخرجه أحمد والطيالسي في "مسنديهما".

فالشبكة من المهر، والمخطوبة المعدول عن خطبتها ليست زوجة حتى تستحق شيئًا من المهر، فإن المرأة تستحق بالعقد نصف المهر، وتستحق بالدخول المهر كله. وبناء على ذلك وفي واقعة السؤال: فإن الشبكة المقدمة من الخاطب لمخطوبته تكون للخاطب إذا عدل الخاطبان أو أحدهما عن عقد الزواج، أو للورثة إذا مات، وليس للمخطوبة منها شيء، ولا يؤثر في ذلك كون الفسخ من الرجل أو المرأة.




لا مانع من العدسات اللاصقة

• ما حكم استعمال العدسات اللاصقة للذكور والإناث لتصحيح الإبصار؟ علمًا بأن هذه العدسات قد تكون ملونة. هل في استعمالها تغرير بالرائي، أو تدخل في تغيير خلق الله، أو إبداء الزينة لغير المحارم؟

•• أجاب د. علي جمعة ـ عضو هيئة كبار العلماء ـ

استعمال العدسات اللاصقة بوصفها المذكور أمر جائز شرعًا؛ لأنه لا يشتمل على:

- التغرير بالرائي؛ لأن ذلك من قبيل الكحل، وهو من الزينة الظاهرة المسموح بها.

- ولا يشتمل على تغيير خلق الله؛ لأن ذلك من قبيل صبغ الشعر الذي لا يعد تغييرا لخلق الله، إلا أن الفرق بين العينين والشعر: أن العينين من الوجه وهو جائز الكشف، وأما الشعر فيمتنع كشفه لغير المحارم والزوج، ولكن المشابهة إنما هي في عملية التلوين التي تمنع رؤيتها في الشعر للأجانب ولم تعد مع ذلك من تغيير خلق الله.

- وبذلك لا يشتمل على الزينة المحرمة؛ لما مر.

فتاوى نسائية

الصلاة مع وجود طلاء الأظافر

• هل الصلاة مع وجود طلاء الأظافر حرام؟

•• أجابت أمانة الفتوى بدار الافتاء المصرية: طلاء الأظافر: ما تدهن المرأة أظافرها به للزينة، وهو من المباحات، بل قد تنال به ثوابًا إن دهنته لزوجها بقصد التحبّب إليه وإمتاع بصره بزينتها؛ أخرج الإمام أحمد فى "مسنده" عن سيدنا أبى هريرة رضى الله عنه قال: قيل: يا رسول الله أيُّ النساء خيرٌ؟ قال: «الَّتِى تَسُرُّهُ إِذَا نَظَرَ، وَتُطِيعُهُ إِذَا أَمَرَ، وَلَا تُخَالِفُهُ فِيمَا يَكْرَهُ فِى نَفْسِهَا وَمَالِهِ»، وقد روى الطبرى فى "تفسيره" (4/ 120، ط. هجر) أثرًا عن سيدنا ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال: "إنِّى أُحِبُّ أَنْ أَتَزَيَّنَ لِلْمَرْأَةِ كَمَا أُحِبُّ أَنْ تَتَزَيَّنَ لِي؛ لِأَنَّ اللهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ يَقُولُ: (وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِى عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ) [البقرة: 228]" اهـ.

وطلاء الأظافر إذا كان مادة عازلة تمنع وصول الماء إلى الظفر فإنه بذلك يمنع تمام الوضوء والغسل، والله تعالى لما أمر عباده المؤمنين فى الوضوء بغسل أعضاء مخصوصة فى قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) [المائدة: 6]، كان ذلك مقتضيًا غسل كل عضو من هذه الأعضاء بتمامه، وأن وجود الحائل يحول دون وصول الماء لعضو من هذه الأعضاء أو لبعض عضو منها يجعل الوضوء غير تام.

وقد رهَّب الشرع الشريف من ترك إسباغ الوضوء بما لا يعم الأعضاء المطلوبة؛ فروى الشيخان عن سيدنا عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن النبى قال: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ»، وروى أبو داود عن بعض أصحاب النبي: "أن النبى رأى رجلًا يصلّى وفى ظهر قدمه لمعة قدر الدرهم لم يصبها الماء، فأمره النبى أن يعيد الوضوء والصلاة".

ونص كثير من الفقهاء على أن وجود حائل ولو كان يسيرًا لا يكون الوضوء معه صحيحًا؛ من ذلك: قول الإمام الدردير المالكى فى "الشرح الصغير" (1/ 132، ط. دار المعارف): [ومن شروط صحة الوضوء: عدم الحائل من وصول الماء للبشرة؛ كشمع ودهن متجسم على العضو، ومنه عماص العين والمداد بيد الكاتب، ونحو ذلك] اهـ.

وقال الإمام النووى الشافعى فى "المجموع" (1/ 492، ط. المنيرية): [إذا كان على بعض أعضائه شمع أو عجين أو حناء وأشباه ذلك فمنع وصول الماء إلى شئ من العضو لم تصح طهارته سواء أكثر ذلك أم قل] اهـ.

وإزالة طلاء الأظافر ذى الجرم (المانيكير) أصبح الآن سهلًا ميسورًا بواسطة استعمال المزيلات الكيميائية المعروفة لدى النساء كـ(الأسيتون).

وعليه: فالصلاة مع طلاء الأظافر تكون صحيحة إذا كان الوضوء قد وقع قبلها تامًا، ثم طلت المرأة أظافرها وصلّت، وإلا لم يصح، وبالتالى لم تصح الصلاة، فيجب عليها حينئذ إزالته قبل الوضوء، حتى يقع وضوءها صحيحًا.

تحقيق فى فتوى

علماء الأزهر يوضحون حقيقة عاشوراء ويؤكدون:

من أيام الله المباركة.. نجى الله فيه موسى وصامته قريش.. وكسيت فيه الكعبة

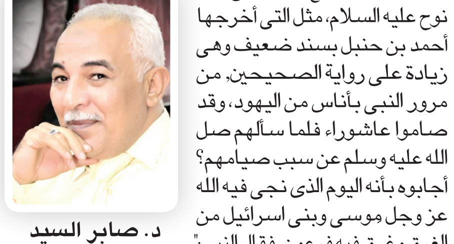
يعد يوم عاشوراء من العلامات البارزة، ليس فى التاريخ الاسلامى وحده، إنما فى تاريخ الانسانية بشكل عام، حيث قيل أنه اليوم الذى غفر الله فيه لآدم ذنبه وقبل توبته. وإن كانت هذه الرواية غير مؤكدة لكن المؤكد أنه اليوم الذى نجى الله فيه موسى عليه السلام من فرعون وجنوده، وصار يوم عيد لأتباع موسى يحتفون به كل عام. ولما قدم النبى المدينة ورأى احتفالهم بهذا اليوم قال جملته الشهيرة "نحن أحق بموسى منهم" وصام وأمر أصحابه بصيامه.

ثم حدثت بعض الأحداث التاريخية فيه، ووقع مقتل الحسين رضى الله عنه فى ذلك اليوم، فظهر تعاطى جديد مع ذلك اليوم من قبل الشيعة حيث نراهم يصرخون فيه ويندبون ويضربون وجوههم تكفيرا لذنوبهم على تخاذلهم عن الدفاع عن الحسين رضى الله عنه، لكن مازال أهل السنة والجماعة يحيون عاشوراء بصيامه اتباعا للنبى.

تحقيق: مروة غانم

حول عاشوراء والاحداث التاريخية التى مرت به، تحدث إلينا علماء الأزهر، حيث قال د. محمود عبده أستاذ التاريخ الاسلامى بجامعة الأزهر: عاشوراء من أيام الله المباركة، ومن نفحاته الكثيرة التى أفاض فيها الله على عباده، فنجى بعضهم من الهلاك، وغفر لبعضهم ذنوب عام سابق، وجعلها باقية للمسلمين ما بقيت الحياة.

أضاف: توجد بعض الروايات لكنها لم ـ تثبت حديثيا ـ تقول بأن عاشوراء هو وقت خروج آدم من الجنة وتوبته إلى ربه، كما توجد روايات أخرى ترجع تاريخه الى عهد نوح عليه السلام، مثل التى أخرجها أحمد بن حنبل بسند ضعيف وهى زيادة على رواية الصحيحين, من مرور النبى بأناس من اليهود، وقد صاموا عاشوراء فلما سألهم صل الله عليه وسلم عن سبب صيامهم؟ أجابوه بأنه اليوم الذى نجى فيه الله عز وجل موسى وبنى اسرائيل من الغرق وغرق فيه فرعون. فقال النبى: "أنا أحق بموسى ,وأحق بصوم هذا اليوم", فصامه وأمر أصحابه بالصوم. وقد روى الطبرى عن ابن عباس اذ ذكر أن نوحا ومن معه ركبوا فى السفينة يوم العاشر من رجب وخرجوا منها يوم عاشوراء من المحرم، فلذلك صام من صام يوم عاشوراء.



د. صابر السيد

وشدد على أن التاريخ الثابت ليوم عاشوراء يبدأ من عهد موسى عليه السلام حيث نجاه الله وبنى اسرائيل من الهلاك على يد طاغية الأرض فرعون مصر آنذاك, الذى ادعى الألوهية, ولما أرسل الله موسى وهارون إليه ودعواه الى الايمان بالله استكبر وأبى رغم اقامتهم الحجة عليه بمعجزات بينات, منها هزيمة سحرته أمام معجزة الله التى أجراها على يد نبيه موسى وايمانهم برب موسى وهارون, لكن فرعون جحد وطغى وقال: "أنا ربكم الأعلى" ورفض أن يطيع أمر الله بإرسال بنى اسرائيل مع موسى, ولما خرج موسى بهم طاردهم فرعون بجنوده حتى أدركهم عند البحر , فظن بنو اسرائيل أن الهلاك واقع بهم لكن موسى طمأنهم بمعية الله له ونجاته لهم كما جاء فى قوله تعالى: "فلما تراء الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون قال كلا إن معى ربى سيهدين فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك الحجر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وأزلفنا ثم الآخرين وأنجينا موسى ومن معه أجمعين ثم أغرقنا الآخرين" الشعراء ايه 60 - 66.



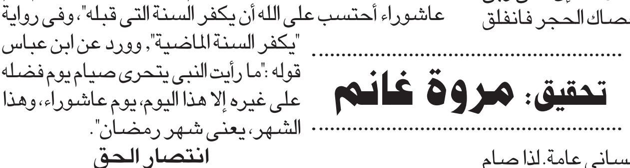

صامه النبى.. ويغفر الله لمن صامه سنة ماضية

وكان هذا الحدث الجلل يوم عاشوراء فى تاريخ بنى اسرائيل خاصة وفى السجل الانسانى عامة. لذا صام موسى هذا اليوم شكرا لله على نجاته وقومه.

اليهود بعد موسى

ولفت د. صابر السيد، عميد كلية اللغة العربية بأسيوط، الى أن اليهود بعد موسى اتخذوا عاشوراء عيدا لهم كما ورد عن أبى موسى الأشعرى حيث قال: "كان يوم عاشوراء تعده اليهود عيدا وكان أهل خيبر يتخذونه عيدا ويلبسون نساءهم فيه حليهم وشارتهم"، واستمر الناس يصومون يوم عاشوراء بعد موسى من غير بنى اسرائيل، فكانت قريش تصومه فى الجاهلية كما قالت عائشة رضى الله عنها: "كان يوم عاشوراء تصومه قريش فى الجاهلية وكان يوم تستر فيه الكعبة" وهذا دليل على مكانة وعظمة هذا اليوم.

أشار الى أن رسالة النبى جاءت مكملة لكل الرسالات السماوية لذا اتسق موقفه من عاشوراء مع موقف أخيه موسى فلما قدم المدينة رأى اليهود تصوم يوم عاشوراء ,فقال: "ما هذا ؟" قالوا: هذا يوم صالح، هذا يوم نجى الله فيه بنى اسرائيل من عدوهم فصامه موسى. فقال النبى: "فأنا أحق بموسى منكم" فصامه، وأمر بصيامه وكان يحث أصحابه على صيامه ويتعاهدهم عنده. وكان هذا قبل فرض صيام رمضان, فلما فرض الله صيام رمضان اختلف أمر وحكم صيام عاشوراء وقال: "من شاء أن يصومه فليصمه، ومن شاء أن يتركه فليتركه. فكان البعض يصومه والبعض يتركه لكن بين النبى ان صيامه له أجر عظيم حيث ورد عنه: "صيام يوم عاشوراء أحتسب على الله أن يكفر السنة التى قبله"، وفى رواية "يكفر السنة الماضية", وورد عن ابن عباس قوله: "ما رأيت النبى يتحرى صيام يوم فضله على غيره إلا هذا اليوم، يوم عاشوراء، وهذا الشهر، يعنى شهر رمضان".



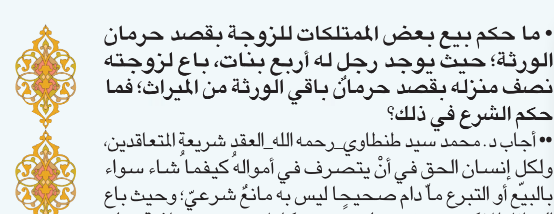
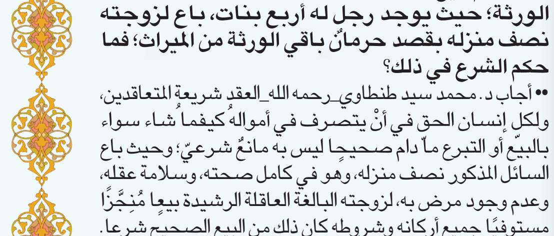
د. محمود عبده

انتصار الحق

وأنهى حديثه بقوله: يبقى يوم عاشوراء عند المسلمين يحمل كافة ذكرى انتصار الحق على الباطل فى واحدة من أهم وأظهر صورة فى التاريخ, بسحق الإله لمن زعم أنه رب وإغراقه وجنوده, بل ونجاة جسده ليكون أية لمن خلفه وكذلك ذكرى نجاة نبى الله موسى وقومه من الهلاك بالغرق وتعظيم نبينا لهذا اليوم بصيامه شكرا لربه واتفاقا مع أخيه موسى.

أرشيف الفتوى

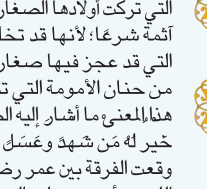
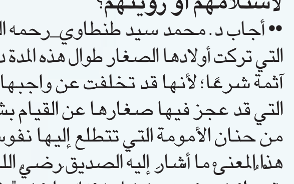
حكم بيع بعض الممتلكات للزوجة وقصد حرمان الورثة

• ما حكم بيع بعض الممتلكات للزوجة بقصد حرمان الورثة؛ حيث يوجد رجل له أربع بنات، باع لزوجته نصف منزله بقصد حرمانٌ باقي الورثة من الميراث؛ فما حكم الشرع في ذلك؟

•• أجاب د. محمد سيد طنطاوي ـ رحمه الله ـ العقد شريعة المتعاقدين، ولكل إنسان الحق في أنْ يتصرف في أمواله كيفما شاء سواء بالبيّع أو التبرع ما دام صحيحًا ليس به مانعُ شرعيّ؛ وحيث باع السائل المذكور نصف منزله، وهو في كامل صحته، وسلامة عقله، وعدم وجود مرض به، لزوجته البالغة العاقلة الرشيدة بيعًا مُنجَّزًا مستوفيًا جميع أركانه وشروطه كان ذلك من البيع الصحيح شرعًا.

وإذا كان القصد من وراء هذا البيع حِرْمان باقي الورثة أو الإضرار بإخوته كما جاء بالسؤال فإنَّ البائع يكون آثمًا؛ لأنه تهرَّب من الميراث المنزَّل من لدن العليّ القدير، ويُعتبَرُ بعمله هذا مخالفًا لأحكام الشريعة الإسلامية.

الهروب من "الأمومة".. إثم عظيم

• ما حكم الشرع في زوجة تركت أولادها الصغار منذ عام 1985م فلم ترعهم، ورفضت الحضور لاستلامهم أو رؤيتهم؟

•• أجاب د. محمد سيد طنطاوي ـ رحمه الله ـ: إن هذه الزوجة التي تركت أولادها الصغار طوال هذه المدة دون أن ترعاهم فهي آثمة شرعًا؛ لأنها قد تخلفت عن واجبها المقدس في الفترة التي قد عجز فيها صغارها عن القيام بشؤونهم وحرمتهم من حنان الأمومة التي تتطلع إليها نفوسهم، ويفصح من هذا المعنى ما أشار إليه الصديق رضي الله عنه بقوله: "ريقها خير له من شهد وعسل عندك يا عمر"؛ قال هذا القول حين وقعت الفرقة بين عمر رضي الله عنه وبين امرأته وأراد رضي الله عنه أن ينزع ولده الصغير منها.

تقديم أهل البيت

بقلم:



السيد علاء أبو العزائم
شيخ الطريقة العزمية

بعد انتقال المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم إلى الرفيق الأعلى - وقد كان صلى الله عليه وآله وسلم رمز الوحدة الإسلامية - أصبح كل إمام من أئمة أهل البيت في عصره أو وقته هو رمز الوحدة الإسلامية.

أئمة أهل البيت هم روح هذه الأمة، وقلبها النابض، وضميرها الحي، فإذا كنا نبحث عن طريقة لإحياء أمة ميتة، فلا بد أن نقدمهم كقدوة، ونطبق علومهم وتوجيهاتهم، فإن الله أبقاهم في هذه الأمة لإبقائها حية، وهي حية ما دامت معهم، وميتة إذا تركتهم.

واعلموا أن كل تخلف وتدهور وهزيمة وخذلان وفساد وضياع مرت به هذه الأمة، هو بسبب بعدها عن أئمة أهل البيت، فمن تخلف عنهم هلك، كما نص حديث المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، ومن كان معهم نجا وفاز.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إنما مثلي ومثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح، من ركبها نجى، ومن تخلّف عنها غرق).

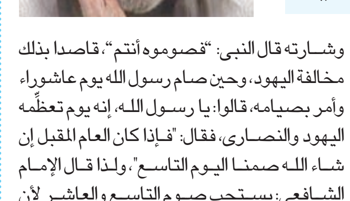
بدلًا من تقديم قدوات ناقصة في جوانب الشخصية الإنسانية، على المسلمين تقديم أئمة أهل البيت الذي طهّرهم الله من الرجس، وجمّلهم بالكمال في الخَلق والخُلق، فالولاء لهم هو تمسك بحبل الله الممدود بين السماء والأرض، وقد أمركم الله أن تتمسكوا بحبله؛ حتى لا تتفرقوا.

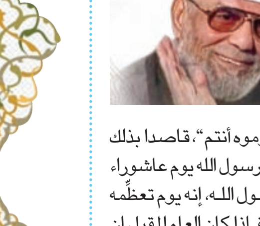


شعراويات

حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات...عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

إعداد: محمد الساعاتي




ابدأوا صفحة جديدة مع الله بصوم عاشوراء

لأن صيام يوم عرفة يكفّر ذنوب عامين، -عام مضى وعام آت-، لذا يذكّر الشيخ محمد متولى الشعراوى محبّيه ومريديه بأن صيام يوم عاشوراء يكفّر ذنوب السنة الماضية، بشرط أن يجعله الصائم احتسابا لوجه الله، إذ يعتبر من أفضل الأيام التي تغفر فيها الذنوب وفرصة للتوبة وبدء صفحة جديدة مع الله سبحانه وتعالى، فالنبي قال: (صيام يوم عاشوراء، أحتسب على الله أن يكفِّر السنة التي قبله).

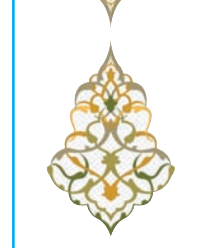
ويمارس المسلمون خلال هذا اليوم طقوسا خاصة للعبادة والتوسّل إلى الله، وأيضا بإعداد الطعام وتوزيعه على الفقراء والمحتاجين كنوع من الاحتفال، حيث يقول الشيخ الشعراوى: صوم يوم عاشوراء سنَّة لما ورد في الصحيحين عن معاوية رضي الله عنه أن رسول الله قال: "إن هذا يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم صيامه، وأنا صائم، فمن شاء صامه، ومن شاء فليفطر"، قال أهل العلم: ومراتب صيام عاشوراء ثلاثة: أكملها أن يصام قبله يوم وبعده يوم، ويلي ذلك أن يصام التاسع والعاشر، وأقل ما تحصل به السنّة صيام العاشر وحده.

وفي الحديث الشريف عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قَدِمَ النبى المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء، فقال: ماهذا؟ قالوا: هذا يوم صالح، يوم نجّى الله بنى إسرائيل من عدوّهم، فصامه موسى عليه السلام، قال رسول الله: فأنا أحق بموسى منكم، وصامه وأمر بصيامه. رواه البخارى.

وفى رواية أخرى كان أهل خيبر "وهم اليهود" يتخذونه عيدا لهم، ويلبسون نساءهم فيه حليّهم وشارته قال النبى: "فصوموه أنتم"، قاصدا بذلك مخالفة اليهود، وحين صام رسول الله يوم عاشوراء وأمر بصيامه، قالوا: يا رسول الله، إنه يوم تعظِّمه اليهود والنصارى، فقال: "فإذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع"، ولذا قال الإمام الشافعى: يستحب صوم التاسع والعاشر لأن النبى صام العاشر، ونوى صيام التاسع.

وحين سُئل رسول الله عن صوم يوم عاشوراء؟ قال: "يكفِّر السنة الماضية".

رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة

الخط المفتوح

بقلم: محمد الأبنودي

الانتماء الحقيقى ... والوعى بقيمة الوطن

جاءت الرسالات السماوية لتنتشل الإنسانية جمعاء من جهالاتها وضلالاتها وتنقلها إلى الوعى الصحيح بقيمة الدين والحياة والأحياء- فالشرائع السماوية اجتمعت على مافيه الخير لصالح البشرية فى كل زمان ومكان .

وقد كان رسول الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم من أول لحظة فى دعوته يحرص على بناء وعى الإنسان لتنمية الإدراك وتصحيح المفاهيم لتوضيح مسار الحياة الفانية، فالوعى هو بداية النور الحقيقى للأمة فلابد من اليقظة التامة فى ظل معركة الوعى التى نعيشها الآن، فأعداء الأمة يحاربون أبناءها فى وعيهم عن طريق تزييف وعيها وتسويق وعياً جديدًا على هواهم عن طريق استخدام المغالطات الدينية والفكرية والثقافية والتاريخية .

ولا شك أن الوعى بالوطن يعد أحد أهم المرتكزات لصياغة شخصية سوية واعية وأحد أهم ضمانات الولاء والإنتماء إلى الوطن والحفاظ على مقدراته وكل ذرة من ترابه.. ولن يتحقق ذلك إلا بتضافر سائر مؤسسات الدولة المعنية ببناء الإنسان المصرى من كافة الجوانب الدينية والثقافية والتعليمية والتربوية لصياغة رؤية عصرية شاملة ومتكاملة وبخاصة فى مجال القيم والهوية والإنتماء الوطني.

والوعى بالوطن يقتضى منا جميعا الإلمام بما يحاك لنا من مؤامرات تستهدف إضعاف الدولة،وبخطورة الإرهابيين والعملاء والخونة والعمل على تخليص الوطن من شرورهم .

فالوعى بقيمة الوطن والإنتماء الحقيقى له من موجبات الدين فإن تعبدك لله بحبك لوطنك وألا تسمح لأحد بأن يفسده بترويج أفكار هدامة أو أخلاق فاسدة أو مفاهيم تضيع من قيمته، ومن موجبات الوعى بقيمة الوطن أن تنظر إلى دورك من مواجهة التحديات التى تعرقل مسيرة تقدمه ونمائه ورضائه كل منا بقدر ما آتاه الله من طاقة وبراعة فى الحياة.. فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم المحب لدينه ووطنه يخرج مهاجرًا ويعلن محبته للوطن قائلا «ولولا أن أهلك أخرجونى منك ما خرجت» .

والوعى بقيمة الوطن يقتضى منا السعى إلى قضاء مصالح العباد وتخفيف العبء عنهم فإذا أردنا نجاة أنفسنا من هلاك الدنيا وخزى الآخرة وصلاح مجتمعاتنا وأوطاننا فلابد من بناء الوعى الصحيح فهو المحرك الأول نحو كل خير، كما ينبغى أن نصحح فهمنا للدين والتدين حتى لا نقع فريسة لأفكار وسلوكيات خاطئة منحرفة فضلاً عن قيام كل واحد منا بدوره فى الحفاظ على حرمات الوطن ومقدراته بما استطعنا إليه سبيلا.

●●●

●● وختاما

قال الله تعالى "إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ "

صدق الله العظيم .

سورة الأحقاف الآيتان 13-14

عين العقل

بقلم: مؤمن الهبّاء

الوجه الحقيقي لإسرائيل

تلعب إسرائيل علينا وعلى العالم لعبة (الازدواجية السياسية)، حتى نتصور أنها منقسمة إلى متطرفين ومعتدلين، أو إلى صقور وحمائم، وأن المعتدلين الحمائم طيبون وديعون، يريدون السلام والتعايش، ولا يعوقهم إلا المتطرفون الأشرار، وقديما كان حزب الليكود يمثل الصقور، بينما يمثل حزب العمل الحمائم، والآن يمثل حزب (القوة اليهودية) بزعامة إيتمار بن غفير وزير الأمن القومي وحزب (الصهيونية الدينية) بزعامة بتسلئيل سيموتريش وزير المالية واجهة اليمين الديني المتطرف، وتقدم شخصيات أخرى مثل بيني جانتس وجادي آيزنكوت ورئيس الوزراء السابق يائير لابيد (زعيم المعارضة حاليا) باعتبارهم واجهة الاعتدال، بينما يقف بنيامين نتنياهو (الثعلب الشرس) في المنطقة الوسطى بين الاعتدال والتطرف.

وهذا بالإجمال تصور كاذب ومخادع، فإسرائيل في حقيقتها مشروع استعماري صهيوني استيطاني، بدأ واستمر بقوة السلاح، والإسرائيليون في حقيقتهم جميعا، وقود هذا المشروع وجنوده وحراسه، لا يعرفون في سبيله غير الحرب والدماء، ولا يؤمنون بالسلام إلا إذا كان السلام محققا لأهدافهم، وما التباين السياسي بين أحزابهم وجماعاتهم إلا نوعا من التنافس (التكتيكي)على إنجاز الأهداف باقل تكلفة وفي أقصر وقت، لكن الاتفاق تام وكامل بين اليمين واليسار، والحمائم والصقور،على ثوابت المشروع الصهيوني وحتميته، واعتباره مهمة مقدسة وقضية حياة للشعب اليهودي.

وقد نشأت قسمة التطرف والاعتدال في إسرائيل مع نشأة الكيان الصهيوني، كنوع من تقسيم الأدوار، بهدف إعطاء مرونة لألسنة الصهاينة حين يتكلمون، أما حين يضربون فأياديهم واحدة، وطلقتهم واحدة، وهدفهم واحد، وكان زعماؤنا يعون هذه الحقيقة خلال العقود الأولى للصراع، ويتعاملون معها بحذر شديد، قبل أن تدخل إلى قواميسهم مفردات مراوغة مثل "مبادرات السلام" و"التطبيع" و"التنسيق الأمني" و"الاتفاقات الإبراهيمية"، وهي مفردات تهون من طبيعة الصراع مع المشروع الصهيوني التوسعي، فتحوله من (صراع وجود) إلى خلاف سياسي أيديولوجي يتأرجح بين التكتلات الإقليمية.

ومع تطورات التاريخ انتقلت إسرائيل من أكذوبة الاعتدال إلى حقيقة التطرف والتشدد، فعندما كان العرب يتنادون لتحرير فلسطين كان الخطاب الإسرائيلي يتحدث لغة هادئة ناعمة، لغة اليهودي المسكين الذي يريد العيش بين أغلبية مسلمة، ويكثر الكلام عن الحب والسلام ونبذ الكراهية والحروب، ولما تحدث العرب عن المبادرات والحلول السلمية انقلب الخطاب الإسرائيلي إلى التوحش والتشدد، وتمادى في المماطلة والمراوغة ورفض المبادرات والحلول السلمية، وعندما كان العرب يقولون إنه (صراع وجود) كان الإسرائيليون يطالبون بالتفاوض والتعايش المشترك، فلما تحول العرب إلى استراتيجية التفاوض والتعايش صار الإسرائيليون يتحدثون عن الصراع الوجودي، والحرب الوجودية.

وهكذا برز لنا وللعالم الوجه الحقيقي لإسرائيل، الوجه القبيح الذي يلتقي فيه اليمين واليسار والوسط دون حاجة إلى مساحيق تجميل، فكلهم يتجاهلون مبادرة السلام العربية منذ عام 2002 إلى اليوم، لم تنظر حكومة من حكومات حزب العمل أو الليكود، أو حتى الحكومات الائتلافية، إلى المبادرة العربية بالقبول أو الرفض، ولم تصدر عن حكومة من الحكومات المتعاقبة إشارة جادة على رغبتها في الالتزام بقرارات الشرعية الدولية، والانسحاب من الأراضي المحتلة عام 1967 والقبول بحل الدولتين.

وإلى جانب الحكومات فإن أغلبية الرأي العام الإسرائيلي ترفض التخلي عن الجولان والضفة الغربية وغزة، وترفض إقامة دولة فلسطينية، وتؤيد الاستيطان، ورغم الجرائم التي يرتكبها جيش إسرائيل في غزة، ورغم الضغوط الدولية والانقسامات الداخلية وضغوط أهالي الأسرى المحتجزين لدى المقاومة الفلسطينية، فإن أغلبية الإسرائيليين ترفض إنهاء الحرب، وتؤيد تدمير رفح، وبقاء الجيش في غزة للأبد، وتعتدي عصابات المستوطنين جهارا نهارا على شاحنات المعونات القليلة جدا التي تسمح حكومتهم بمرورها حتى لاتصل إلى المدنيين العزل، فيموت أهالي غزة بالجوع والعطش إذا لم يموتوا بالقصف البري والبحري والجوي.

ولا يختلف يائير لابيد زعيم المعارضة (الحمائم) عن نتنياهو الشرس في نظرته للحرب على غزة، إذ يرى أنه "يجب وقف القتال لأن إسرائيل في حاجة إلى عامين لإعادة بناء نفسها سياسيا وعسكريا"، أي أنه يريد فقط فترة استراحة للاستعداد لمزيد من قتل الشعب الفلسطيني وإبادته.

وفى أول يونيو 2024 أجرت القناة 14 العبرية استطلاعا للرأي حول مقترحات صفقة تبادل الأسرى ووقف الحرب في غزة التي أعلنها الرئيس الأمريكي جو بايدن، وكشف الاستطلاع أن 84% من الإسرائيليين ضد إنهاء الحرب حتى لو تمت صفقة لتبادل الأسرى مع حماس، بينما وافق 13% فقط على وقف الأعمال القتالية، معظمهم من أسر الضباط والجنود وأهالي الأسرى وسكان المناطق المتضررة من صواريخ المقاومة.

وقبل طوفان الأقصى وبعده لم تظهر الاستفتاءات العديدة التي تجرى في إسرائيل أغلبية توافق على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني، أو الالتزام بحل الدولتين وفق قرارات الشرعية الدولية، ووقف الاستيطان والاعتداءاءات المتكررة على المسجد الأقصى ومصادرة منازل الفلسطينيين في القدس والأحياء المجاورة.

وفي كتابه (دولة إسرائيل ضد اليهود) رصد الصحفي سيلفان سيبل رئيس تحرير صحيفة (لوموند) الفرنسية، الذي عمل لفترة مراسلا في إسرائيل، كيف تحول المشروع الصهيوني إلى دولة فاشية تسلطية عمادها القوة، وتحول المجتمع الإسرائيلي إلى الفصل العنصري القمعي اللاإنساني، وأكد أن ممارسات إسرائيل لم تتخل يوما عن البطش والتعذيب والقتل والقمع وكسر أضلاع الأطفال وتدمير المنازل، تستوي في ذلك حكومات الحمائم والصقور، وأورد بعضا من عناوين الصحف الإسرائيلية عام 2018 التي تتحدث عن جرائم قتل يرتكبها اليهود بحق مواطنين فلسطينيين، ثم تبرئهم المحاكم الإسرائيلية بدعوى أنهم ارتكبوها "لمجرد التسلية المبالغ فيها".

هؤلاء هم الإسرائيليون على حقيقتهم، هم أنفسهم الذين خانوا الرسول فقاتلهم، وهم الذين لعنهم الله عز وجل ولعنهم أنبياؤه: "لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داوود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون"، وهي لعنة قديمة تلاحقهم إلى قيام الساعة، طالما استمروا في عصيان الخالق والاعتداء على الخلق.

نجوم لا تغيب

ما زال نجم الإمام الشافعي ساطعا رغم مرور أكثر من الف عام على وفاته، وسيظل نجمه ساطعا إلى يوم القيامة، وهذا لم يات من فراغ وإنما لأنه علامة وفقيه عصره ، وأحد أئمة الفقه الإسلامي وصاحب أحد المذاهب الأربعة لدى أهل السنة والجماعة، ورغم نشأته يتيما فقيرا إلا أنه صال وجال بين بلاد العالم طلبا للعلم ثم نقل ما تعلمه لتلاميذه ومنه الإمام أحمد بن حنبل، من هنا تأتي أهمية التعرف على سيرة ومسيرة الفقيه والشاعر الفذ حيث قامت" عقيدتي" بزيارة مسجد وقبره والتعرف على سيرنه ومسيرته من خلال علماء الإسلام بالاضافة إلى التفاصيل حول مسجده وقبره باعتباره من أهم الآثار الإسلامية.



الإمام الشافعي.. نجم لا يغيب:

"ساطع" منذ ألف عام.. الرحالة قاهر الفقر

قام بالزيارة: جمال سالم – محمد الساعاتى

تصوير: أحمد ناجح



د. أحمد ربيع يوسف

د. عبدالرحيم ريحان

د. أحمد ربيع: سيرته العلمية.. ومسيرته الدعوية تدرس للأجيال

د. عبد الرحيم ريحان: مسجده ومقامه تحفه أثرية

د. على مطاوع: الشاعر الفصيح الذي تحولت أقواله لـ"حكم"

د. فودة السيد: عاشق لمصر.. متيم بـ"نفيسة العلوم"

في البداية يوضح د. أحمد ربيع، العميد الأسبق لكلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة – جامعة الأزهر، سيرة ومسيرة الإمام الشافعي فيقول: هو أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي القُرَشيّ، ولد عام 150 هـ - الموافق 767 ميلادية، بغزة، يجتمع مع الرسول صلى الله عليه وسلم في عبد مناف بن قصي، وقيل: هو من آل البيت تحرم عليهم الصدقة من ذوي القربى الذين لهم سهم مفروض في الخُمس، وهم بنو هاشم وبنو المطلب، أما نسبه من جهة أمه ففيه قولان أولهما: أنها أزدية يمنية، واسمها فاطمة بنت عبد الله الأزدية، وهو القول الصحيح المشهور الذي انعقد عليه الإجماع، وثانيهما: أنها قرشية علوية، من نسل علي بن أبي طالب، وهي الرواية تخالف الإجماع، توفى والده وهو صغير، وانتقلت به أمه إلى مكة المكرمة وعمره لا يزيد عن سنتين، خشية أن يضيع نسبه الشريف، وذلك ليقيم بين ذويه، ويتثقف بثقافتهم، ويعيش بينهم، ويكون منهم، وعاش في مكة عيشة اليتامى الفقراء، مع أن نسبه كان رفيعاً شريفاً، بل هو أشرف الأنساب، ولكنه عاش عيشة الفقراء إلى أن استقام عودُه، وكان لذلك أثر عظيم في حياته وأخلاقه، ووفقه ربه في حفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سنين، وروي عنه أنه قال:«كنت يتيماً في حجر أمي، ولم يكن معها ما تعطي المعلم، وكان المعلم قد رضي من أمي أن أخلفه إذا قام، فلما ختمت القرآن دخلت المسجد، وكنت أجالس العلماء، فأحفظ الحديث أو المسألة، وكان منزلنا بمكة في شِعب الخَيْف، فكنت أنظر إلى العظم فأكتب فيه الحديث أو المسألة، وكانت لنا جرة عظيمة، إذا امتلأ العظم طرحته في الجرة".



د. علي مطاوع

وأشار د. ربيع إلى أن الإمام الشافعي كان شغفا بالإستماع إلى المحدِّثين، ويحفظ الحديث بالسمع، ثم يكتبه على الخزف أو الجلود، وكان يذهب إلى الديوان يستوعب الظهور ليكتب عليها، والظهور هي الأوراق التي كُتب في باطنها وتُرك ظهرها أبيضًا، وذلك يدل على أنه أحب العلم منذ نعومة أظفاره، فقال الشافعي: «فارقت مكة وأنا ابن أربع عشرة سنة، لا نبات بعارضي من الأبطح إلى ذي طوى، فرأيت ركباً فحملني شيخ منهم إلى المدينة، فختمت من مكة إلى المدينة ست عشرة ختمة، ودخلت المدينة يوم الثامن بعد صلاة العصر، فصليت العصر في مسجد رسول الله، ولذت بقبره، فرأيت مالك بن أنس رحمه الله متزراً ببردة متشحاً بأخرى، يقول:حدثني نافع عن ابن عمر عن صاحب هذا القبر، يضرب بيده روضة رسول الله، فلما رأيت ذلك هبته الهيبة العظيمة، ولم يكن لي مال، فكنت أطلب العلم في الحداثة، أذهب إلى الديوان أستوهب منهم الظهور وأكتب فيها، طلبت هذا الأمر عن خفة ذات اليد، كنت أجالس الناس وأتحفظ، ثم اشتهيت أن أدون، وكان منزلنا بمكة بقرب شِعب الخَيْف، فكنت آخذ العظام والأكتاف فأكتب فيها، حتى امتلأ في دارنا من ذلك حبان"، كما حفظ كتاب "الموطأ".

رحالة العلم

وأوضح د. أحمد ربيع أن الإمام الشافعي عاد إلى مكة المكرمة، وأقام فيها تسع سنوات، عاد الشافعي إلى مكة ليزداد في طلب العلم فيها على من كان فيها من الفقهاء والمحدثين، فبلغ مبلغاً عظيماً، حتى أذن له مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة بالفتيا، فقد روي عن مسلم بن خالد الزنجي أنه قال للشافعي: "أفت يا أبا عبد الله، فقد والله آن لك أن تفتي"، وكان ابن خمس عشرة سنة، وقيل: كان ابن ثماني عشرة سنة، أو دون عشرين سنة بوجه عام، وكان يُلقي دروسه في الحرم المكي، ثم سافر إلى بغداد مرة أخرى، سنة 195 هـ، وفيها قام بتأليف كتابه الشهير "الرسالة" الذي وضع به الأساس لعلم "أصول الفقه" فهو أول من كتب فيها بل أنه مؤسس علم أصول الفقه، ثم سافر لمصر سنة 199 هـ، وفيها أعاد تصنيف كتاب "الرسالة"، وأخذ ينشر مذهبه الجديد، ويجادل مخالفيه، ويعلِّم طلاب العلم، وذاع صيته حتى أصبح ثالث الأئمة الأربعة عند أهل السنة والجماعة، وصاحب المذهب الشافعي في الفقه الإسلامي، وفضلا عن أنه كان إماما في علم التفسير وعلم الحديث، عمل قاضياً فعُرف بالعدل والذكاء.

الشاعر الفصيح

عن الإمام الشافعي كشاعر يؤكد د. علي مطاوع، رئيس قسم الأدب والبلاغة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية – جامعة الأزهر، لم يكتف الإمام الشافعي بحفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية، بل اتجه إلى التفصح في اللغة العربية، فخرج في سبيل هذا إلى البادية، ولازم قبيلة هذيل، قال الشافعي: «إني خرجت عن مكة، فلازمت هذيلاً بالبادية، أتعلم كلامها، وآخذ طبعها، وكانت أفصح العرب، أرحل برحيلهم، وأنزل بنزولهم، فلما رجعت إلى مكة جعلت أنشد الأشعار، وأذكر الآداب والأخبار». وبلغ من حفظه لأشعار الهذليين وأخبارهم أن الأصمعي الذي له مكانة عالية في اللغة قال:"صححت أشعار هذيل على فتى من قريش يقال له محمد بن إدريس".

وأوضح الدكتور مطاوع أن قبيلة هذيل يوصف أبنائها بأنهم أفصحُ العرب، قال مصعب بن عبد الله الزبيري:" قرأ علي الشافعي رضيَ الله عنه أشعار هذيل حفظاً وكان الشافعي يسمر مع أبي من أول الليل حتى الصباح ولا ينامان، وكان الشافعي في ابتداء أمره يطلب الشعر، وأيام الناس، والأدب، ثم أخذ في الفقه بعد، قال: وكان سبب أخذه أنه كان يسير يوماً على دابة له، وخلْفَه كاتبٌ لأبي، فتمثل الشافعي بيت شعر، فقرعه كاتبُ أبي بسوطه ثم قال له:«مثلك يذهب بمروءته في مثل هذا، أين أنت من الفقه؟»، فهزه ذلك، فقصد لمجالسة الزنجي بن خالد، مفتي مكة، ثم قدم علينا فلزم مالك بن أنس" ولهذا كان الشافعي أديباً وشاعراً فصيحاً بالإضافة إلى معرفته للعلوم الشرعية الإسلامية.

وأشار د. مطاوع إلى أن الإمام الشافعي كشاعر يتميز بأنه لم يكن يقصد منه التكسب أو التقرب إلى أصحاب المال والجاه والسلطان، بل كان شعره في أغلبه يتناول الحكمة ومناجاة الخالق، والدعاء والاستغفار والتندم على المعاصي، ولذلك انتشر شعره بين الناس، ولا يزال شعره متداولاً حتى الآن، وصارت بعض أبياته أمثالاً يتداولها الناس في حياتهم اليومية قصائده المشهورة كثيرة وله ديوان شعر رائع.

علامة عصره

يشير د. فودة السيد فودة، إمام وخطيب مسجد الإمام الشافعي، أنه ورد في كتب السيرة والسنة ثناء النبي صلى الله عليه وسلم، فقد روي عن أبي هريرة عن النبي قوله:"اللهم اهد قريشاً فإن عالمها يملأ طباق الأرض علماً، اللهم كما أذقتهم عذاباً فأذقهم نوالاً"، ودعا بها ثلاثا؛ قال عبد الملك بن محمد أبو نعيم:"هذه الصفة لا تنطبق إلا على الشافعي رضيَ الله عنه، فأجمعت الأمة على أن هذا في الشافعي، فما خرج من قريش فقيهٌ وإمامٌ يبلغ علمُه جميعَ البلادِ والأكنافِ والأطرافِ، يمناً وحجازاً وشاماً وعراقاً والثغور وخراسان وما وراء النهر إلا الشافعي"، وروي عن الإمام أحمد بن حنبل قوله:" إذا سئلت عن مسألة لا أعرف فيها خبراً، قلت فيها بقول الشافعي رضيَ الله عنه، لأنه إمامٌ عالمٌ من قريش، وقد رُوي عن النبي أنه قال«عالم قريش يملأ الأرض علماً"، قال عبد الملك الميموني:" كنت عند أحمد بن حنبل، وجرى ذكر الشافعي، فرأيت أحمد يرفعه، وقال: يُروى عن النبي «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يقرر لها دينها، كان عمر بن عبد العزيز رضيَ الله عنه على رأس المائة، وأرجو أن يكون الشافعي عل رأس المائة الأخرى".

يشير د. فودة إلى أنه عندما جاء الشافعي إلى مصر كان يذهب إلى زيارة قريبته وحفيدة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، السيدة نفيسة، كان يثق الإمام في مشورتها، ويطالب دعاءها له، حيث كان يتردد عليها أئمة الفقه الإسلامي وكبار العلماء، وقد زارها الإمام الشافعي وبصحبته والي مصر وقال لها من وراء حجاب:" ادعي لي فدعت له" وأوصى أن تصلي عليه، وكان إذا مرض يرسِلُ لها رسولاً من عنده، فيقرئها سلامَه، ويقول لها:" إن ابن عمّك الشافعي مَريض، ويسألُك الدّعاء فتَدعو له، فلا يرجعُ إليه رسولُه إلا وقد عُوفي مِن مَرضِه، فلمّا مَرض الشافعيُّ مرضَه الأخير، أرسَل لها على عادتِه رسولَه يسألها الدعاءَ له، فقالت لرسولِه: متّعَه الله بالنظَر إلى وجهِه الكريم، ويقال إنه عندما عرفت السيدة نفيسة بوفاته وأدخلت جنازته إليها وصلت عليه في دارها وقالت:" رحم الله الشافعي فقد كان يحسن الوضوء".

د. فودة السيد

تاريخ وتطوير

يؤكد خبير الآثار الإسلامية د. عبد الرحيم ريحان، مدير عام البحوث والدراسات الأثرية والنشر العلمي، أن مسجد الإمام الشافعي من العلامات البارزة في مصر الإسلامية، باعتباره أكبر الأضرحة بالقاهرة المعز، وأنشئ تعظيما للإمام الذي جاء إلى مصر واستقر بها لمدة أربع سنوات حتى وفاته، وقد أمر السلطان الكامل الأيوبي في عام 1211 م بإنشاء المسجد تباركا بالإمام الشافعي وتعظيما لدوره، وبالفعل بني الصرح، وبنيت وجهات المسجد بالحجر، وزينت أعتاب الشبابيك بكتابات كوفية، وله منارة على شاكلة المنارات المملوكية، ومنبره مطعم بالسن والآبنوس.

وأوضح أنه تم بناء القبة الخشبية الضخمة للضريح بأمر من السلطان الكامل الأيوبي، إذ باتت واحدة من أكبر قباب الأضرحة في مصر على الإطلاق، وتحمل رقم 251 ضمن الآثار الإسلامية بالقاهرة، وهذه القبة الخشبية محفورة بزخارف نادرة ورسوم رائعة.

وأوضح د. ريحان أن الضريح مقام فوق قبر الإمام الشافعي، ويوجد داخل الضريح عدد أربع تركيبات خشبية هي: الإمام الشافعي- الملكة شمس أم السلطان الكامل - السلطان الكامل الأيوبي - أسرة عبد الحكم وهي الأسرة التي استضافت الإمام الشافعي، كما يضم 3 محاريب تتجه نحو مكة عند حائط اتجاه قبلة الصلاة، كما يوجد بمسجد الشافعي ضريح القاضي والفقيه زكريا الأنصاري (824هـ/1421م - 926هـ/1520م) أحد أعلام الفقه الشافعي المعروف بـ«شيخ الإسلام» وهو مقرئ ومحدث حافظ ولغوي صوفي، شغل منصب قاضي القضاة في عهد الدولة المملوكية، واشتهر بكثرة مؤلفاته ولهذه أعده البعض مجدد المائة التاسعة.



شاشة عقيدتى

بقلم: سمير الجمل



نسيبة بنت كعب.. البطلة أم الأبطال!

كانت تسقي الجرحي من محاربي المسلمين في غزوة أحد.. وتضمد الجراح.. وتبث فيهم الحماس.. لكن ما لفت نظرها.. جعلها تستبدل قربة الماء بالسيف والقوس.. فقد رأت الرسول الكريم صلي الله عليه وسلم في ساحة المعركة.. يتربص به كفار قريش يريدون النيل منه.. تحيط به قلة من الصحابة رأت أن حياتها مرهونة بحياة سيد الخلق.. وأنها لن تبرح الميدان.. اما أن تنقذه أو تهلك دونه.. وكان المصطفي صلوات الله عليه وسلم.. رغم الشتات الذي وقع بالمسلمين عندما شغلتهم الغنائم عن حماية بقية الجيش.. وطرحوا تعليمات النبي صلي الله عليه وسلم جانبًا.. ولم يمتثلوا لها كما أمرهم.

فأمسكت المرأة الشجاعة بسيفها وقوسها وسهامها ترمي وتصد وترد وتدافع وتقاتل وهي تصيح..

ـ وامحمداه.. وامحمداه.. وامحمداه.

وكانت صرختها تهز ارجاء الميدان.. فإذا نظر الرسول صلي الله عليه وسلم إلي يمينه وجدها.. وإذا نظر شماله وجدها ومن أمامه ومن خلفه.. كأنها مجموعة نساء في امرأة واحدة.. وطالتها السيوف والسهام وسقطت أرضًا والدم ينزف من كتفها وهي تود لو قامت وتحاملت واستكملت ما بدأت.. وما ان استردت القليل من وعيها حتي كان سؤالها الأول.

ـ اخبروني عن رسول الله صلي الله عليه وسلم وهل نجاه الله من الأعداء!!

وطلبت المساعدة كي تذهب إليه وتطمئن بنفسها عليه فداك أنت بأبي وأمي يا حبيب الله.. ادهشهم أنها لم تسأل عن زوجها زيد وابنيها حبيب وعبدالله وهم يشاركون في المعركة. ولم يطمئن قلبها إلا عندما رأت الرسول صلي الله عليه وسلم أمامها يبتسم لها وكأنه يمنحها أعلي أوسمة البطولة.. فدعي لها بالشفاء وخير الجزاء.

ولما انتقل المصطفي صلي الله عليه وسلم إلي رحاب ربه وتولي أبوبكر أمر المسلمين.. ودقت ساعة الحرب علي مسيلمة الكذاب بأرض اليمامة.. اسرعت إلي الصديق طلبًا اللحاق بهذا الجيش دفاعًا عن دين الله.

يقول لها ابنها حبيب: دعيني اذهب بدلاً منك يا أماه وتبقين أنت؟.. وبعد الحاح من الابن ذهب ووقع في الأسر.. وأراد منه مسيلمة أن يرتد عن دين الإسلام لكنه أبي واستعصم بإسلامه.. ورفض أن يكفر بالله ونبيه فأخذ مسيلمه يقطع أعضاء جسده قطعة قطعة وهو يهتف بكل ما تبقي لديه من قوة.

أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله وخاتم الأنبياء والمرسلين.

ونال الشهادة وعرفت أمه بالخبر.. وقررت أن تخرج إلي القتال ومعها ابنها عبدالله.. وفي الميدان كانت شجاعتها مثار غضب مسيلمة ومن معه.. فسلط عليها من يترصدها.. ونجح أن يقطع ذراعها فنادت علي ابنها عبدالله:

ـ أنت الآن ذراعي فلا تترك عدو الله حتي تقتله ووعدها الابن بالثأر وتابع مسيلمة وفي ذات الوقت كان وحشي بن حرب يعد رمحه الذي قتل به حمزة بن عبدالمطلب لكي يصوبه إلي هذا الكافر مدعي النبوة.. وكان عبدالله بن زيد ابن نسيبة والتي يقال لها »أم عمارة« يسعي إلي نفس الشرف حتي قال وحشي في شركي قتلت خير الناس »يقصد حمزة« وفي إسلامي قتلت شر الناس »يقصد مسيلمة« .. ويبدو أن عبدالله أراد أن يجهز علي مسيلمة نهائيًا.. فلا تقوم له قائمة بعدها انتقامًا لاخيه وأمه.. وقد ذهب إليها يبشرها بالخبر.. ودم المشرك يتقاطر من سيفه وكان هو سيف أمه.. ورجعت نسيبة من اليمامة بذراع واحد وابن واحد وشرف عظيم ويكفي أن الرسول صلي الله عليه وسلم قال عنها: »مقام نسيبة بنت كعب خير من فلان وفلان« .

إنها البطلة صانعة الأبطال.

C
M
Y
K